

الثبات

ATH - THABĀT

“

«الثبات» صحيفة تسعى للتعبير عما
يجول في خاطركم. سنجتهد، فإن أصبنا
لنا أجران، وإن لم نصب فلنا أجر واحد.

”

يومية سياسية مستقلة - تصدر مؤقتاً أسبوعياً - تأسست عام 1908

www.athabat.net

ISSUE No. 190 - FRIDAY 2 DECEMBER - 2011

السعر: 1000 ل.ل. - 15 ل.س.

السنة الرابعة - (العدد 190) الجمعة - 7 محرم 1433 هـ / 2 كانون الأول 2011م.

«اللاغاشة»

تتقذ

المحكمة الدولية

صفحة

[2]

12 أمن لبنان في العام 2011
منفلت من عقاله

16 سر السباق القطري - السعودي
للضغط على الكويت

5 تحضيرات لـ «الانقلاب» على غليون
وفاروق طيفور بديلا

6 ماذا حقق «المستقبل» من إقامة مهرجانه؟

موضوع الغلاف

تفاصيل الساعات الأخيرة لحل الأزمة

الإخانة.. تمكّن تمويل الحكمة

ساعة قد أوصلت إلى الحل الميقاتي، فما هي الوصفة السحرية التي ابتدعت للوصول إلى هذه النتيجة، التي كانت كل المعطيات تشير إلى أن جهوداً تبذل للوصول إلى صيغة توافقية تحتاج إلى بعض الوقت للتظهير، حتى أنه قبيل إعلان الرئيس ميقاتي عن قراره بتحويل المبالغ اللازمة، كان مكتبه قد أعلن عن تأجيل جلسة مجلس الوزراء التي كانت مقررة إلى موعد آخر، مما فسّر بأن الاتصالات جارية للوصول إلى مصلحة معينة؟

بصرف النظر عما إذا كان الإعلان الميقاتي عن التمويل، فثمة

«جعجة من دون طحين».. ووفق أي أسس تم تحويل المبلغ إلى المحكمة؟ وهل المخرج كان عبر الهيئة العليا للإغاثة كما جاء في بعض وسائل الإعلام صبيحة يوم إعلان تحويل المبلغ المطلوب؟ وهل تم عبر الشكل الذي أعلن عنه لتمير قطبة تمويل المحكمة، سلة من التوافقات منها: تعيينات إدارية، وشهود الزور، والتعامل بإيجابية مع طروحات تكتل التغيير والإصلاح ورئيسه العماد ميشال عون؟

وإذا كانت الأمور والاتصالات والنقاشات التي حصلت قبل 48

كتب المحرر السياسي

أعلن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي عن تحويله صباح الأربعاء حصة لبنان من تمويل المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري.. ثمة أسئلة عديدة تطرح أمام هذا القرار، الذي أعلن خارج مؤسسة مجلس الوزراء، ومن خارج الموازنة العامة للدولة:

فهل قضية التمويل خضعت لتسوية ما قد يجري حولها الكثير من الحديث والضجيج؟، لكن ذلك يدخل في إطار ما يطلق عليه

«برافو» حمد.. لقد فشلت حيث نجحت

منها مواقف عدائية: هناك أولاً الملف النووي الإيراني، الذي يصرون على وقفه ومنع توسعه خوفاً من وصول إيران إلى سلاح نووي يهدد - على حد زعمهم - أمن المنطقة والعالم. وهناك ثانياً الانسحاب الأميركي من العراق، فأمركا تريد التخفيف من صورة الانسحاب المذل عبر إثارة العواصف في وجه الدول المجاورة للعراق (إيران وسوريا). وهناك ثالثاً لبنان، حيث توجد فيه قوى سياسية تتصدى للنهج الأميركي في المنطقة، وتقف عقبة كأداء في وجه مشروعها الكبير. ورابعاً هناك ملف القضية الفلسطينية وتعقيداتها، وسعي أميركا لتبني كل مواقف «دولة إسرائيل»، سواء في موضوع عدم الاعتراف بها كدولة كاملة العضوية في هيئة الأمم، وقضية المستوطنات، وقضية حق العودة للاجئين الفلسطينيين، ناهيك عن تزويد «إسرائيل» دائماً بالمال والسلاح.

إن التدخل العسكري للناقو صعب، والكلام عنه يدخل في إطار الترهيب، والكلام عن احتمالات أخرى مثل نشوب نزاع مسلح بين سوريا وتركيا يؤدي إلى تدخل الحلف الأطلسي دعماً لأحد أعضائه غير مقبول، لأن تداعيات هذا النزاع هو تحوله إلى مواجهة، وطرحه هو في سبيل التهديد.

أما الحرب الناعمة في الاقتصاد، والتي تشنها أميركا وحلفاؤها من الاتحاد الأوروبي والعرب، وسلاحها المال والإعلام، ومسرحها الجامعة العربية وأميركا وأوروبا، فإنها تبقى في إطار الترهيب، لكن أثارها مضرّة بلا شك.

أخيراً نقول: إن هناك حدوداً دولية وإقليمية للتصعيد في الأزمة السورية، ففي الـ 18 شهراً أثبتت مؤسسات النظام تماسكها بشكل لافت للنظر، كما أثبتت أن المعارضة مشرذمة ومنقسمة، وأهم ما في ذلك أن في تحركاتها لا توضح شكل النظام الذي تريده، فلا تحدد شكله ولا ملامحه، ما خلا الحديث العام عن الديمقراطية (على الطريقة الأميركية).

أما لبنان، فتداعيات الأزمة السورية عليه كثيرة جداً، وهذا يتطلب وحدة أبنائه لمواجهة هذه التداعيات، لكن يبدو أن في لبنان حلفاء صفاراً لأميركا، يجدون في الأزمة السورية ملهات يتسلون بها، بعد أن كان عقدهم على وشك الانقراض، وهم يعلمون أو لا يعلمون أن تسليتهم هذه هي تلاعب بمصير الوطن، ومن شأنها إثارة الفتن..

د. سمير صباغ

«برافو» حمد... لقد نجحت حتى الآن في بعث الحرارة في جسد الجامعة العربية الباراد خدمة لأسياك في المشروع الأميركي الصهيوني. أما بالنسبة إلى قضايا العرب المصرية، وفلسطين في مقدمها، فإنك لم تتحرك لبعث الحرارة في أروقة الجامعة.

من يشهد على نجاحك، ليرسل إشارات النجاح لمن أمره بحضور الجلسة، وهما أوغلو وزميله باباجان التركيان، وسعود الفيصل، الذي يتحرك الآن بالزمبرك.

إن الحرب الدائرة في سوريا اليوم لها فضيلة واحدة، هي أنها باتت تعرف أصدقاءها من أعدائها الكثر في العالم، وفي المنطقة العربية، بما فيها لبنان. فالعالم الغربي، وفي بعض العالم العربي، يشن عليها حرباً لا هوادة فيها، تسعى لأن تصيب منها مقتلاً في نواحيها السياسية والأمنية والاقتصادية، وحتى الكيانية.

فجأة شربت الجامعة العربية حليب سباع الغرب، فاتخذت قراراً مفاجئاً بتوقيته ونوعه، لأنه ينص على بنود ليست معتادة في عرف السياسة العربية، وتتعلق بأمور سيادية، وتتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء رغم أن الجامعة هي المؤسسة الرسمية للدول العربية، وقبول أو تعليق أو تجميد أو طرد الأعضاء هو من صلاحية مجلس الجامعة على مستوى القمة.

لقد اتكأت الجامعة العربية على الطموحات الإمبراطورية لدولة قطر، ووقعت تحت تأثير دول الخليج العربي، وما تمثل هذه الدول بعد انحسار نفوذ الثلاثي (سوريا ومصر والسعودية)، ما يجعل الجامعة أحد أضعف المنظمات في تاريخ العرب الحديث، وتتحول من فأر جبان إلى «سبع مقدم».. فأين كانت يوم احتلال العراق وتدميره؟ وأين كانت عندما انفصل جنوب السودان عن شماله؟ وأين هي من أحداث الصومال والحروب المستمرة فيه؟ ولماذا لم تجتمع وتتخذ قرارات إزاء عريضة «إسرائيل» في فلسطين، وبناء المستوطنات في الضفة الغربية والقدس الشريف؟

لماذا سوريا اليوم؟

تشهد منطقة الشرق الأوسط اليوم أزمات حادة، نتيجة سخونة عدة ملفات يدور حولها صراع يجعل من منطقة الشرق الأوسط، بما فيها من تناقضات إثنية وطائفية ومذهبية، منطقة ملتتهبة على الدوام، يمكن أن يقال إنها حرب عالمية يتحارب العالم في جزء منه.

العالم الغربي كله، وعلى رأسه الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا ومن يواليهما، يأخذ

همسات

رهانات خاسرة

عميد متقاعد في الجيش اللبناني، يعمل مستشاراً لدى أحد التيارات الحزبية الليبرالية المحسوبة على المعارضة اللبنانية، كشف لإحدى الصحف العربية أن هناك 50 ألف مقاتل مجهزين بأحدث الأسلحة المتطورة للتصدي لحزب الله عند حدوث أي إشكال أمني شبيه بـ 7 أيار 2008. وعدد العميد والخبير العسكري عدة سيناريوهات وضعت على أساس عاملين أساسيين: وقوف الجيش اللبناني على الحياد، مثلما فعل في 7 أيار، أو انشقاق كبير بين صفوفه لدى طائفة أساسية في الجيش، ومعها عدد كبير من طائفة أخرى، على أن يكون هذا الانشقاق شبيهاً بأحداث 1975 (جيش لبنان العربي وجيش انطوان بركات)، مؤكداً أن المرآة على نجاح السيناريو مرهون بسقوط النظام في سوريا، وبمجيء نظام سوري ديمقراطي بدعم قوى 14 آذار.

• لوحظ أن بعض موظفي الوزارات اللبنانية، والذين يُحسبون على تيار سياسي معارض، يخالفون تعليمات مدراءهم ومسؤوليهم، ويجاهرون بعدائهم للحكومة ورئيسها، ويراكمون ملفات المواطنين، وفي المقابل يكتفون بإنجاز معاملات المحسوبين على التيار المعارض فقط، ويعملون على توحيد جهودهم في تلك الوزارات ليصبحوا قوة متمردة نافذة.

• روجت أوساط الحريري أن رئيس الجمهورية أرسل عتاباً إلى سعد الحريري فحواه أنه لم يقف بوجه ترقية ضابط ثارت حوله العديد من التساؤلات، إنما كان ينفذ القانون، وقالت الأوساط: صحيح أن الضابط تلقى سنتين أقدمية أضيفتا إلى خدماته، ما يجعل ترقبته سريعة، لكن ذلك لم يلحظ كثيراً.

• قالت شخصية تهتم بالمسارات الأمنية، إن ما كشفته الصحافة

الثبات

النالشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.
رئيس التحرير: عبدالله جبري
المدير المسؤول: عدنان الساحلي
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - جهاد ضاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

زوروا موقعنا على العنوان التالي:

www.athabat.net

بروفایل

الشيخ حمد بن جاسم.. سلاح قطر السري [2/2]

تم وضعه قيد الإقامة الجبرية، بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة، حيث اتهم بالتورط فيها، لعلاقته بكبار الضباط الذين قاموا بها. ويقول بعض المحللين إن الشيخ حمد هو من أبعث الإخوة وحجم دور الأبناء وأشغلهم بخلافاتهم، ليفتح الساحة أمامه ليكون الأسرة الحاكمة في المرحلة المقبلة.



يُعتبر رئيس الوزراء القطري الشيخ حمد بن جبر، مهندس العلاقة مع الولايات المتحدة ورببيتها «إسرائيل». ينطلق «الشيخ» من ثابته معروفة عنه، وهي أن الدخول إلى قلب أميركا لا بد أن يتم من «إسرائيل»، لذلك عمل على توثيق العلاقة مع الدولة العبرية، وعلى إرساء تعاون وثيق بين

الجانبيين، حتى أنه تردد أن الشيخ حمد اشترى بيتاً في مستعمرة نهاريا، يقضي فيه بعضاً من صيفياته وفترات نقاهته!

عمل بن جبر على إرضاء «إسرائيل» قدر المستطاع، حتى خلال الحرب الصهيونية على لبنان في صيف العام 2006، وبينما كانت «الجزيرة» تبدي بعض التعاطف مع المقاومة لغايات تفاوضية، كانت الصواريخ الأميركية الخارقة للتحصينات تتجه من «إسرائيل» انطلاقاً من القاعدة الأميركية في قطر، التي كانت بحاجة ماسة إلى ما يثبت حسن نيتها تجاه المقاومة، لتكون الشريك المفوض التوصل إلى حل مقبول من الطرفين، وهكذا تنقل الشيخ حمد بطائرته الخاصة بين تل أبيب وبيروت، حتى أن وسائل إعلام عربية ذكرت أنه وصل إلى العاصمة اللبنانية ذات مرة بحراسة الطائرات الحربية الإسرائيلية، التي سمحت له بالنزول في مطار بيروت، رغم الحصار المفروض. عمل الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني لتثبيت وضعه كلاعب أساسي في قطر على محوريين، أولهما خارجي، كما أسلفنا، وثانيهما داخلي، ويشمل العمل على «خلخلة تركيبة» الأسرة الحاكمة، وفتح ثغرة فيها تسمح له بالتقدم إلى الصفوف الأولى للأسرة.

لعب الشيخ حمد على الحسابات الداخلية في العائلة المالكة، وكان ذكياً كفاية ليعرف ضرورة الوقوف إلى جانب الشقيقة موزة؛ الحاكم الفعلي في قطر، فساعدتها في تدبير «المكائد»، وكان أولها الانقلاب على حاكم قطر، ثم توالت المؤامرات، فتركزت المؤامرة الثانية على الشيخ مشعل؛ نجل الحاكم الجديد الشيخ حمد بن خليفة من زوجته الأولى، فأثهم بالتآمر مع جده على أبيه، فعزل من جميع مناصبه العسكرية التي تقلدها بعد عودته من كلية «ساند هيرست» البريطانية، ووضع قيد الإقامة الجبرية، وكان مصير الأخ الثاني الشيخ فهد مشابهاً لمصير أخيه الشيخ مشعل، فقد جرد من مناصبه العسكرية بعد اتهامه بالجنون، وبدعم الأفغان العرب، من خلال علاقته الوطيدة بأسامة بن لادن، ثم

سباق يجري الآن تسميته المصادر بالوقت الضائع، حتى نهاية السنة، وهي الفترة التي تفصل عن الانسحاب الأميركي من العراق، حيث سيتم خلالها الكثير من الضغط السياسي والاقتصادي والعسكري الذي ستطال لبنان وإيران والعراق، وذلك بغية تحقيق أي اختراق على الجبهة السورية، بما يؤدي إلى إضعاف سيطرة النظام الميدانية، وبما يمهد لأي شكل من أشكال التدخل الدولي بدعم عربي - تركي رسمت ملامحه من خلال الوجود الطاووسي لأحمد داود أوغلو في اجتماع مجلس جامعة الدول العربية الأخير.

وقد تميز الضغط على لبنان، في محاولة هز الأوضاع الأمنية، بأشكال مختلفة ومنها:

- إطلاق النار العشوائي في طرابلس بعد مهرجان المستقبل، الذي لم يكن على قدر الآمال الحزبية، ومحاولة جر جبل محسن إلى ردود مماثلة، خصوصاً بعد إصابة مواطنين، وهو أمر لم يكتب له النجاح.

- استحضار الصواريخ البدائية، كما هي العادة، لإطلاقها من الجنوب، وترك منصات «الكرتونية» في رسائل سخيضة لا تخلو من دلالات تذكرنا بتمويل جند الشام وفتح الإسلام اللتين فضحهما سيمور هيرتس في شهر شباط 2007، أي قبل معارك نهر البارد التي اندلعت في شهر أيار.

- التهويل الذي خرج فجأة من قبل بعض جماعة جون بولتون في لبنان ممن يسمون خبراء ماليين، للتهويل على المصارف اللبنانية، والتهديد بما جرى مع المصرف اللبناني - الكندي مع الإعلان عن تكليف الرئيس نجيب ميقاتي بتشكيل الحكومة.. ومع أن ذلك ليس إلا تهويلاً نفسياً لأنه إذا ما حصل ذلك ستكون جماعة المهديين أنفسهم هم الأكثر عرضة للمخاطر، بسبب وجودهم الناقد في القطاع المصرفي، إلا أنه يحمل مخاطر جدية للتلاعب بأسعار الصرف، وبالاقتصاد الوطني.

هل انتهى القطوع الذي كان موعوداً به لبنان، في إطار التهديدات التي يطلقها المحور الأميركي في المنطقة؟

تؤكد المصادر أن مطباً خطراً كان يعد للبلد، مع الأسف الشديد، لكن وعي القيادات الوطنية في الأكثرية الحالية أفضله، بعد أن تمكنت في الساعات الحاسمة الفاصلة الأخيرة أن تتوصل إلى قواسم مشتركة، وأن تبتدع حلاً لعب دوراً بارزاً فيه رئيس مجلس النواب نبيه بري، يقوم على أساس: سلفة خزينة من مصرف لبنان إلى صندوق الهيئة العليا للإغاثة. وفي هذا الصدد علم أنه بعد الإخراج الناجح للحل، اتصل رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان برئيس مجلس النواب نبيه بري، مثنياً له جهوده على ما قام به لحلحلة الأزمة الحكومية، وبالتالي ستكون في الأسبوع الجديد أمام مسيرة حكومية جديدة، قد يكون لها تضامات محددة حول كثير من المواضيع والأمور على شتى المستويات الإدارية والاجتماعية.. من دون أن يعني ذلك أن لبنان سيكون بعيداً عن طنين الأزمات التي تعصف بالمنطقة على أبواب اقتراب الانسحاب النهائي لأميركا من العراق..

لم تقتصر مؤامرات الشيخ على العائلة المالكة، فقد وصلت إلى داخل وزارة الخارجية، التي رفع الناطق باسمها (فواز بن أحمد العطية) دعوى قضائية على الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، يتهمه فيها بـ«تعمد الأذى وإلحاق الضرر بالمدعي»، وذلك نتيجة خلافات شخصية وتنافس سياسي. وقال العطية في شكاواه إن الشيخ حمد أصر على إشراك شركة فرنسية خاصة تسمى (بيورو موغا) في الاتفاقية العسكرية مع الجمهورية الفرنسية، رغم أن الاتفاقية الثنائية التي تبرمها الدولة تحظر اشتراك الشركات الخاصة في الاتفاقية.. وأشار المدعي إلى أن وزير الخارجية استهدفه بالإبعاد عن الوزارة وتركيب الاتهامات المشينة له.

عزز الشيخ حمد بن جاسم حضوره على الساحة المحلية، من خلال دوره النشط في الحياة الاقتصادية والمالية لقطر، والتي وصلت إلى حد اعتباره من قبل معظم المؤسسات المهمة بالاستثمار في قطر أو العمل معها، العنوان الذي يقصدونه. الشيخ حمد بن جاسم هو واحد من أبرز أثرياء قطر، وله أملاك وشركات تجعله عاملاً مؤثراً في الحياة الاقتصادية القطرية، وتمكنه أيضاً من توظيفها في بناء ولاعات ومراكز قوة داخل النظام.

ويبدو أن طموحات الشيخ «الربيعية» وصلت به إلى تخيل قيام ثورة قطرية، فقال في مقابلة أجرتها كريستين أمانيور من شبكة (أي بي سي) في 13 نيسان الماضي، إن «التغييرات المقبلة على قطر، وقد تطال الأسرة الحاكمة»، قبل أن يستدرك فلتة لسانه ليقول بلهجة متزلفة، إن «أمير البلاد المضى دعم الإصلاحات الديمقراطية في بلده من دون ضغط من عنف الشارع، كما رأينا في بلدان أخرى، وإن القطريين يعرفون أنه شرع بإقامة دستور من دون أي ضغط، ولم يكن هناك أي ضغط لإقامة البرلمان والانتخابات البلدية».

• لاحظت جهات معينة تراجع الدور السعودي الإيجابي في لبنان إلى درجة كبيرة، وأشادت إلى أن نشاط السفير السعودي علي عوض العسيري يقتصر على مجموعة صغيرة جداً، وحتى عمله البروتوكولي تراجع بدرجة ملموسة جداً.



• قال الرئيس أمين الجميل إن الحريري ليس مسروراً في الخارج، لكن له ظروفه، وعندما سئل عن تلك الظروف لم يجد إجابة شافية، لكن من كان يستمع اعتبرها إشارة إلى أن الحريري غير صادق لا هو ولا فريقه في تبرير الغياب، إلا إذا كان يعيش حالة اكتئاب مرضية أكثر مما هو متوقع.



الفرنسية حول وجود ضباط استخبارات فرنسيين شمالي لبنان، للعمل على تنظيم عناصر معادية لسورية، لم يستفز قوى المعارضة، باعتبار ذلك مسألة سيادة وطنية، فالسيادة فقط تكون في نظر فريق 14 أذار بالتجني على سورية، وكذلك فإن أي من هذا الفريق لم ينطق ببنت شفة على سيرة الشبكات الاستخباراتية الأميركية التي استباح لبنان وتم كشفها.

• أكدت معلومات متقاطعة أن بعض قوى المعارضة اللبنانية تقم معسكرات تدريب في جرود شمال لبنان، وتجرى مناورات عسكرية بين أبناء المناطق، والهدف حسب ما يقول المنظمون هو الدفاع عن المنطقة في حال حدوث أي هجوم، أو تعرضت المنطقة لاعتداء من قبل قوى مناوئة لسياساتهم، متذرعين بأنه يجب على المواطنين أخذ الحيطة والحذر، وتدريب أبنائهم على حمل السلاح.

جعبة الأسبوع

دمشق هزمت الحلف نفسه سابقاً

الأعراب وأوغلو يطلقون حربهم على سورية.. لكن الدبلوماسية الهادئة انتهت

البحرية الأميركية ينزلون على شواطئ بيروت يريدون هزيمة دمشق.. يقول هيكل:

إن سوريا تملك ضد جيرانها أكثر مما يملك جيران سوريا ضدها.

هذه حقيقة كان دالاس لا يستطيع اكتشافها من مكتبه في واشنطن لو أنه ألقى نظرة سريعة - ولكن ذكية - على أي خريطة للشرق الأوسط.

سوريا تملك ضد العراق مثلاً أكثر مما يملك العراق ضد سورية، فعن طريق سورية يتدفق بترول العراق إلى البحر، ولو توقف تدفقه لكان معناه أن يتوقف الاقتصاد العراقي في نفس الثانية، وسورية تملك ضد الأردن أكثر مما يملك الأردن ضد سورية، فعن طريق سورية يصل الأردن إلى البحر، فإذا استحالت على

الأردن أن يصل إلى البحر الأبيض، فليس أمام صاحب الجلالة الهاشمية ملك الأردن إلا أن يشرب مياه خليج العقبة حتى آخر قطرة فيها «فكيف الآن إذا قطع المياه عن عبد الله ابن انطوائيت»؟

وسورية تملك ضد السعودية أكثر مما تملك ضدها، فسورية مرة ثانية هي طريق البترول، وهي كذلك طريق التجارة.

هذا إذا تصورنا أن حكومات هذه الدول العربية جميعاً سوف تأتمر بأمر دالاس، أما تركيا فلا تستطيع أن تتحرك ضد سوريا، فإذا تحركت فإن معنى ذلك أنها تدير ظهرها للحدود الروسية، والآن نضيف الحدود الإيرانية والعراقية، إذن فإن القط التركي لا يستطيع التقدم باتجاه سوريا، بسبب الدب الروسي القابع وراء ظهره، وإيران التي تشتاق للصراف المستقيم وليوم القيامة.. تبقى إسرائيل، وإسرائيل لها حدود مشتركة مع مصر!

والآن نضيف لبنان ومقاومته - ثم إن الشعب الفلسطيني يريد أن يصنع ثورته الحقيقية جداً بلا مواربة عباس واحتيال دحلان واكتشف جون فوستر دالاس هذا كله، أو اكتشفه مبعوثه إلى إسطنبول، واكتشف معه في الوقت نفسه، أنه ليس أمام دالاس إلا أن يتنكر في زي نابليون، في أحلك ساعات تاريخه، ويتراجع أمام دمشق عبر صحراء هجيرها أقسى من لسعة الجليد، إلى حيث لا شرف، ولا مجد ولا انتصار.

وإذا كانت دعوة من هيكل لدالاس لأن يتخفى بثياب نابليون.. ترى كيف سيتخفى أردوغان - وأوغلو؟ وفي أي ثياب نساء سيتخفى الفرنسي من أصل سوري برهان غليون، وهو الذي اعتاد على العطر الباريسي والثياب القصيرة.. لكن أي ثوب سيتسع للحمددين في قطر، وماذا بشأن تخفي جماعة جون بولتون في لبنان..؟ أكيد أكيد، ربما لن تتمكن سوكلين من إنجاز عملها بمفردها.

أحمد زين الدين



من المظاهرات السورية المنددة بالقرارات العربية ضد دمشق

سورية، بحكم موقعها كانت على مر التاريخ محط استهداف وأطماع مختلف الإمبراطوريات، فعبرها كان طريق الحرير، وهي بامتدادها من حوران إلى البقاع كانت الأهرام الروماني، الذي كان يطعم الإمبراطورية الشاسعة قمحاً.. وسورية كانت مهد الديانات والحضارات، لا يستقيم مقام ولا انتصار بدونها، ولهذا قال فيها النبي العربي عليه الصلاة والسلام: «اللهم بارك لنا بشامنا، اللهم بارك لنا بشامنا».

وغداً، وأقرب مما يتصوره البعض، سنكتشف كثيراً من تفاصيل المؤامرة الأميركية - الصهيونية - الرجعية العربية ضد قلب العروبة النابض، ومن دفع المليارات وكيف تم تهريب الأسلحة والأموال، وتابعوا قريباً جداً اعترافات المجرمين عن كيفية دخول الأموال والأسلحة التي جاءت من لبنان، والجهات اللبنانية المتورطة في ذلك، وشبكة الاتصالات المعقدة التي استطاعت السلطة السورية وضع اليد عليها وتفكيكها في حمص، بما في ذلك أجهزة البث الفضائية التي استخدمها الإرهابيون في المنطقة، والتي عرض بعضها التلفزيون السوري مؤخراً، علماً أن هذه الأجهزة غير موجودة إلا بحوزة الجيش الأميركي، ولا يمكن بيعها لجهة أخرى من دون موافقة الحكومة الأميركية، وهي مرتبطة بأقمار صناعية عسكرية تابعة لوزارة الدفاع، ومن المعلوم أن الدخول على تردد أجهزة الاتصالات الفضائية لا يمكن القيام به إلا بواسطة أجهزة معقدة لا تملكها إلا دول متطورة تكنولوجياً، أو تتمتع بعلاقات تعاون في هذا المجال الحساس مع تلك الدول.

هل يمكن أن تنتصر سورية..؟ فلنتابع ما يقوله محمد حسنين هيكل في جريدة الأهرام في 29 آب 1958، حيث كانت المعركة على أشدها مع مشروع أيزنهاور وأذنايه، وكان الأسطول السادس الأميركي يربض في المياه الإقليمية اللبنانية، ومشاة

وأعدم رئيس حكومته عدنان مندريس، وأنزل الحكم عن بايار نفسه من الإعدام إلى المؤبد، ثم أفرج عنه بسبب المرض، ليموت في العام 1986 عن 103 سنوات. ترى، هل سيتمكن رجب طيب أردوغان ووزير خارجيته أحمد داود أوغلو الذي نصبه حمد بن جاسم ونبيل العربي المستشار القانوني للسادات أثناء محادثات كامب - دايفيد، وزير خارجية العرب الأول، أثناء إقرار العقوبات «العربية» ضد البلد الذي بارك به خاتم الأنبياء.

ربما لا يدري بني نضير الأمة، أن الجامعة العربية ما كانت لتقوم لولا موافقة سورية عام 1945، وأن هذه الجامعة بلا سورية، لا قيمة لها، وتنطبق عليها القاعدة العلمية «لا لون لها، ولا طعم ولا رائحة».

• قررت القيادة العالمية لإحدى الجماعات الإسلامية عقد مؤتمر دولي لبحث آخر المستجدات التي طرأت على الساحة العربية، ومنها الانتخابات الجارية في أكثر من بلد عربي، على أن تصدر عن المؤتمر قرارات يقوم بتنفيذها وتطبيقها جميع الأعضاء في الوطن العربي والإسلامي، علماً أن تركيا تحرص على أن تستضيف هذا المؤتمر مطلع العام المقبل، كونها رائدة في نجاح التجربة التي يصبو إليها منظمو المؤتمر.

• لاحظ المتابعون أن القناة الرابعة البريطانية «أي تي أن» ترصد الحياة الطبيعية في سوريا، وتدخل إلى مدينتي درعا وحمص، وتفضح الفوضى والخراب اللذين تسببت بهما العناصر الإرهابية. وأكد رئيس الفريق الإعلامي التلفزيوني البريطاني؛ جونسون ميلر، أن الحياة في سوريا، خصوصاً في درعا، تشهد حركة تجارية نشطة، وعمليات البيع والشراء تتم بشكل عادي.. وهاجم ميلر الوسائل الإعلامية التضليلية والموجهة.

• لوحظ منذ أكثر من 15 يوماً تغيير في سياسة بعض الصحف والمطبوعات التي كانت منذ أحداث الفوضى في سوريا قد أخذت طابعاً مغايراً لثوابتها المعروفة، ويكشف بعض النافذين في هذه الصحف، أن دولة قطر أوقفت الدفع، ما أدى إلى تغيير مسار القلم من موقف إلى موقف آخر مشرف.

وتمثل الرد العربي على المشروع في تصريح رئيس وزراء سوريا أنشد (سعيد العربي) في البرلمان السوري يوم 26 أيلول 1955، حيث لخص الرد في رفض سوريا لجميع المحاولات المشبوهة الرامية في حقيقتها إلى (عقد صلح) أو (السلام مع إسرائيل)... واعتبره محاولة لوضع الأمة العربية تحت رحمة الصهيونية.

وحيثما فشل مشروع دالاس السيئ الذكر، ولد من رحمته مشروع حلف بغداد، الذي كان يضم من ضمن ما يضم إضافة إلى عراق نوري السعيد: تركيا جلال بايار، وإيران الشاه، وباكستان.

وللمفارقة، فإن رئيس دولة تركيا في تلك الفترة كان جلال بايار، ورئيس حكومته عدنان مندريس، فقد انشق بايار عن حزب الشعب الجمهوري عام 1945، وأسس الحزب الديمقراطي، وكان حزباً إسلامياً محافظاً، واستطاع في العام 1950 أن يحظى بـ 408 مقاعد نيابية من أصل 487 مقعداً مكوناً منها المجلس النيابي. وقد أعيد انتخاب بايار عامي 1954 و1957، وبالتالي ظل في كرسي الرئاسة من 1950 حتى 1960، وفي عهده تم توسيع قاعدة أنجريك الأميركية الجوية، وكان رأس الحربة في حلف بغداد، منذ نهاية العام 1954، والذي كان هدفه تضيق الخناق على جمال عبد الناصر وخلق سجاج حامي حول العدو الإسرائيلي.. ومع سقوط حلف بغداد بعد العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، وسقوط نور السعيد في العراق، وكميل شمعون في لبنان عام 1958، لم يعد لبايار وحزبه من دور، فأسقط بانقلاب عسكري عام 1960،

يروى أن وزير الخارجية الأميركية بين 1953 و1959 جون فوستر دالاس، جاء إلى الرئيس جمال عبد الناصر عام 1955 ولم يكن قد مضى على تسلمه رئاسة الجمهورية سوى عدة أشهر، وعرض عليه إقامة حلف وثيق بين ثلاثة عواصم إسلامية هي: القاهرة بصفتها العاصمة الأكثر عراقية، وأنقرة بصفتها الأكثر حداثة، وكراتشي بصفتها الأكثر كثافة سكانية.

وحيثما سأل ناصر دالاس: ضد من هذا الحلف؟ سارع دالاس إلى الإجابة: ضد موسكو والخطر الأحمر.

وهنا كان رد عبد الناصر حاسماً: كيف أقدم حلفاً ضد دولة على بعد آلاف الكيلو مترات عن حدودي، مع أن هناك عدواً يجاورني؟ وبالطبع، كان دالاس حينما جاء بهذه الرسالة مزهواً بانتصاراته القريبة والبعيدة، فهو أسهم في الانقلاب الدموي ضد حكومة الدكتور مصدق الوطنية في إيران عام 1953، وأسقط حكومة أربيتز الديمقراطية في غواتيمالا عام 1954.

وخرج دالاس من القاهرة خالي الوفاض، لي طرح مشروعه الذي تكون من ثلاث نقاط:

1- وضع حد لبؤس مليون لاجئ فلسطيني؛

أ. تأمين حياة كريمة لهم عن طريق العودة إلى وطنهم الأول ضمن الحدود الممكنة.

ب. توطينهم في المناطق العربية الموجودين فيها.

• استصلاح المزيد من الأراضي، من خلال مشاريع الري وتحقيق التنمية المائية. (وكان نصيب لبنان منها مشروع النقطة الرابعة الذي أدخل CIA بشكل رسمي إلى مختلف الدوائر)

• دفع تعويضات إسرائيلية للاجئين، ويتم تحويل هذه التعويضات بقرض دولي تساهم الولايات المتحدة فيه بشكل رئيسي.

2- إزالة الخوف الذي يسيطر على دول المنطقة، ما يجعلها عاجزة عن الشعور بالأمان والاطمئنان.

• إجراءات جماعية لردع أي عدوان بشكل قوي وحاسم.

• استعداد الولايات المتحدة للدخول في معاهدات رسمية لمنع أي عمل من قبل أي من الطرفين من شأنه تغيير الحدود فيما بينها.

• فتح المجال لدول أخرى للمساهمة مع أمريكا في مثل هذه الضمانات الأمنية (لاحظوا دور تركيا الآن في الجامعة العربية).

3- يجب التوصل إلى حل لمشكلة الحدود مع الدولة العبرية، وأميركا على استعداد للمساهمة في عملية البحث عن حل، وهذا الحل سيمهد لحل بقية القضايا، بما فيها قضية القدس.

انتصار سورية والمقاومة سيغير المعادلات الدولية والإقليمية وسيلحق أوباما - بايدن وحكام الخليج بنوري السعيد

يخروتشيف حذاه وطرق به على الطاولة أمام مجلس الأمن الدولي، مهدداً قصف لندن وباريس بالصواريخ، وسايره الأميركي طمعاً في خلافة حليفه الامبراطوريتين العجوزين.. واليوم تقف روسيا والصين على رأس منظومة عالمية قوية، تمتد من أميركا اللاتينية والبرازيل وصولاً إلى الهند وإيران وجنوب أفريقيا وقوى المقاومة العربية إلى جانب سورية، تمنع استردادها من قبل المحور الاستعماري. ولأن سورية صامدة وقوية بحد ذاتها، وهي لم تستعمل بعد كل أوراق قوتها، فإن هذا الصمود المدوم من الحلفاء سيحقق نصراً يقلب المعادلات: سيخرج باراك أوباما من «البيت الأبيض» من دون رجعة، مثلما جرى لايدن وموليه، بعد أن تخرج قواته من العراق مهزومة بفعل مقاومة الشعب العراقي؛ وسيواصل انهيار النظام الرأسمالي العالمي، تحت ضغط تصدي الشعوب لعمليات النهب الاستعماري، وسيستمر وضع الكيان الصهيوني أمام سؤال المصير بفعل تنامي قوى المقاومة في لبنان وفلسطين، وسيكتمل انفضاح الأدوار الخيانية المتصهينة لحكام «مجلس التهاون الخليجي»، الذين سيلتحقون بنوري السعيد و«حلف بغداد».

هو نصر مدو سنعيشه ونشاهد فصوله، خصوصاً أنه سيكون مرحلة مفصلية هامة في قبر المشروع الصهيوني وإزالة كيانه الغاصب، مع كل ما يرمز وجوده من ذل وهوان عربيين.

عدنان عبد الغني



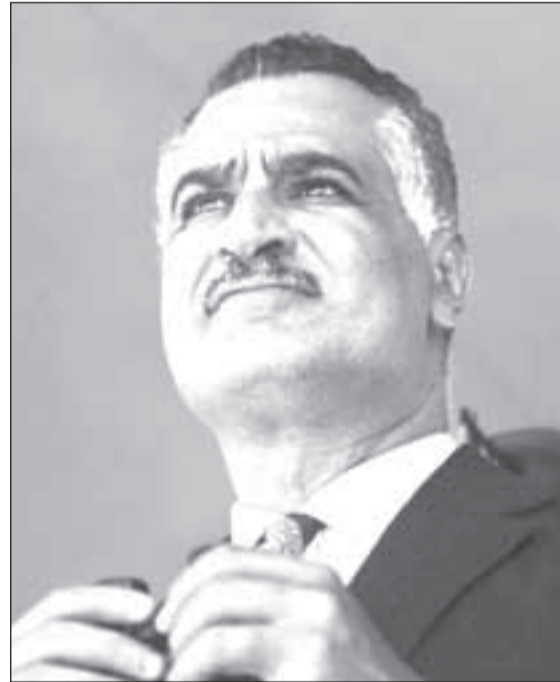
نوري السعيد... النهاية التعيسة

عربي لم يلحق بالركب الصهيوني الذي يغتصب فلسطين وعينه على ما بين الفرات والنيل، بل لأنها كذلك آخر نظام عربي ما يزال يرفع لواء العروبة ويفتخر بالهوية العربية، هذه العروبة التي وصفها أحد كتاب «السي، أي، أيه»، مؤخراً بأنها باتت «كعظمة كلب ميت»، فسقوطها يعني تحول المنطقة العربية برمتها إلى حديقة خلفية للكيان الصهيوني.

اليوم يتكرر أمام أعيننا أحد مشاهد عام 1956، في ذلك العام انتزع الزعيم السوفيات

اليوم يكرر الحلف الغربي بقيادته الأميركية الهجمة بكل فصولها لكن ضد سورية هذه المرة، لكن سورية صامدة بجيشها وشعبها وقيادتها، ترفض تلبية الإملاءات الغربية والخليجية المطالبة بمغادرة سورية محور المقاومة المواجه للمشروع الصهيوني المدوم من الغرب ومن اتباعه من الحكام العرب.

لا تستطيع سورية إلا أن تنتصر في معركة الدفاع عن النفس القائمة، في وجه الهجمة التي تستهدفها، ليس فقط لأنها آخر نظام



الرئيس الراحل جمال عبد الناصر

المتحدة والاتحاد السوفياتي. وهكذا، عندما انتصرت مصر بصمود قائدها وشعبها، تراجعت مكانة الامبراطوريتين اللتين لم تكن تغرب عنهما الشمس، لصالح الثنائية الأميركية - الروسية الصاعدة في ذلك الوقت، كما سقط رئيسا وزراء الدولتين المعتديتين البريطاني انطوني ايدن، والفرنسي غي موليه، وغادرا المسرح السياسي، وسقط إثرهما حليفهما الأقوى بين العرب، رئيس وزراء العراق في ذلك الوقت، وأحد أركان «حلف بغداد» نوري السعيد.

تشبه الهجمة الغربية - الرجعية العربية على سورية هذه الأيام، فصول هجمة القوى الدولية والإقليمية ذاتها ضد مصر جمال عبد الناصر عام 1956، بعد تأميمه قناة السويس وعائداتها المالية، رداً منه على رفض الدول الغربية تمويل بناء السد العالي، بعد أن اشترطت عليه الاعتراف بالكيان الصهيوني المغتصب لفلسطين. كانت حرب إرادات صمدت فيها مصر بقيادة جمال عبد الناصر، الذي وقف على منبر الجامع الأزهر ليقول: «سنقاتل ولن يوجد من يفرض علينا الاستسلام». واليوم يقف بشار الأسد رافضاً الإملاءات الأميركية - الأطلسية - الخليجية، معلناً أنه «سيقاتل حتى آخر نقطة دم» ضد الهجمة المعادية التي تريد جر سورية صاغرة إلى موقع خدام المشروع الصهيوني، العاملين على تأمين الأمن والحماية لغتصبي فلسطين ومشردى شعبها.

لم يكن أمام المعتدين على مصر عام 1956 سوى محاولة إخضاع مصر وقيادتها الثورية، فمضت الامبراطوريتين الإنكليزية والفرنسية كان على المحك، ومصالحهما الاستعمارية على شفير السقوط، إذ إن تاريخهما الاستعماري هذا يشير لقادتهما إلى أن من يريد ممارسة دوراً امبراطورياً عالمياً، عليه أن يمد نفوذه بقوة إلى منطقة الشرق العربي، وتحديدًا بلاد الشام ومصر؛ ومن يخرج منها يخرج من موقعه المتقدم عالمياً. هكذا يشير تاريخ الامبراطوريات المتعاقبة منذ بداية التاريخ؛ منذ الرومان واليونان وبيزنطية، مروراً بدولة الخلافة العربية - الإسلامية، وصولاً إلى القطبين العالميين الولايات

تحضيرات لـ«الانقلاب» على غليون.. وفاروق طيفور بديلاً المجلس «الوطني» السوري.. يافطة ليبرالية لحركة «الإخوان»

سياً ومالياً - إلى تسويقها لدى الغرب، حيث نالت الاستحسان الأميركي والموافقة الغربية، بعد حوار جرى بين التنظيمات الإخوانية في العالم العربي مع الاتحاد الأوروبي في سويسرا.

ومع اقتراب الاستحقاق الجديد، تسعى القيادة الإخوانية إلى القيام بما يشبه الانقلاب على «القيادة العلمانية» لهذا المجلس، المتمثلة برئيسه برهان غليون. وتقول المعلومات التي حصلت عليها «الثبات»، إن الإخوان يتحضرون للإطاحة بغليون وزملائه، وانتخاب رئيس جديد يكون إخوانياً بالكامل، هو على الأرجح محمد فاروق طيفور؛ نائب المراقب للإخوان المسلمين في سورية.

وقد بدأت الحملة على غليون من منطلق أنه يعيش من دون زوج مع امرأة سورية في فرنسا، وإن شقيقة هذه المرأة هي العضو في المجلس بسمة قضماني، التي لعبت دوراً أساسياً في هذا المجلس، بدعم من غليون، كما يقول المعارض السوري أشرف المقداد.

أصحاب الأغراض يجمعهم فقط «حقدهم» على النظام، ويقول مسؤول من مكتب الجامعة العربية، إن هؤلاء كان يفترض بهم - لو كانوا وطنيين - أن يجتمعوا دفاعاً عن القضية التي يعملون من أجلها، لكن يبدو أن لا قضية لديهم سوى الحقد، وهذا لن ينفع.

يقول المسؤول المذكور، إن نبيل العربي؛ أمين عام الجامعة العربية، تلقى 25 طلباً لمقابلاته في أسبوع واحد، كلها تدعي تمثيل الثورة والتنسيقيات، ويضيف: «هناك 2940 تنسيقية في حمص ودير الزور وإدلب فقط»، أما «العشائر فحدث ولا حرج...»، وبحسب هذا المسؤول نفسه، «هناك 73 عشيرة وفخداً يمثلون 240٪ من الشعب السوري»!

وبما أن المجلس يمتلك الصبغة التي تريدها تركيا وقطر، المتفتتان في الملف السوري، فإن الحركة الإخوانية السورية تتحضر بدورها لتغيير التسمية لتصبح «العدالة...»، ليتماشى مع الأحزاب الإخوانية السائدة في العالم العربي، والتي تسعى الدولتان المضيفتان -



إبراهيم غليون.. هل انتهى دوره؟

تنخر الخلافات الداخلية تركيبته المسوكة بقوة حتى الآن تركيا وقطرياً.

ويرى العديد من السياسيين العرب والأجانب في القوى السورية المعارضة، أن «معارضة» هي مجموعة من

أنقرة - الثبات

لا يمتلك المجلس الوطني السوري الكثير من الصداقية في الشارع، لكنه يؤوض عن ذلك بدعم إعلامي كبير، تتولاه دولة خليجية صغيرة الحجم، تسعى لأن تكون كبيرة المفعول، ودعم مالي تتولا الدولة نفسها، ودعم سياسي تتولاه تركيا، التي تحتضن هذا المجلس لوجستياً، وما تزال مترددة في تبنيه سياسياً.

تحت هذا الستار من الدعم الدولي الهائل، والمدد العربي الكبير، تحتبئ الكثير من «التفاصيل» التي توضح حجم الخلافات الدائرة في أوساط هذا المجلس، الذي يجب أحد المعارضين أن يسميه بـ«المعطوب».

فالمجلس مكون من تركيبة غالبيتها من الإسلاميين ذوي الصبغة الإخوانية، ما جعل الشخصيات اليسارية الطابع أو الليبرالية الأطماع متخوفة من المستقبل الذي يخبأ لها فيه، فامتعت عن الانضواء تحت لوائه، فيما

هموم المواطن بحاجة إلى حلول «سحرية». . كتمويل المحكمة الدولية

تستخدمها الحكومة في تأجيل البت بهموم الناس، وتأجيل طرح المشاريع التي تهم المواطنين، لم يعد من الممكن التفاوض عنها، وإلا أدت إلى ثورة شعبية، وبالتالي لا يمكن للحكومة اللبنانية أن تستمر في التسوية في قضايا الناس وهمومهم، مقابل اهتمامها بتأمين ما تطلبه الدول الغربية، فالمحكمة ليست أكثر أهمية من الكهرباء، ولا من أزمة السير المستفحلة، ولا من الضمان الصحي، في وقت يحصد الموت آلاف اللبنانيين غير القادرين على دفع تكاليف الاستشفاء الباهظة.

لذلك، ومن هذا الباب، وبما أن الحلول يمكن أن تجرّح بين ليلة وضحاها، وبسحر ساحر، يمكن للطبقة السياسية اللبنانية أن تجرّح حلولاً مماثلة لمشاكل المواطنين المستفحلة، كالكهرباء والمياه، ومشاكل الدواء والغلاء وتصحيح الأجور، وغيرها من المواضيع التي تبدو ذات أهمية كبرى للشعب اللبناني أكثر من تمويل محكمة دولية هدفها القضاء على المقاومة، وتقويض الاستقرار في لبنان.

يللي نقولا الرحباني

«الدولة»، وتحقق أمنه الاجتماعي والاقتصادي. لعل الأمر الأكثر إيلاماً هو تعامل الرئيس ميقاتي مع المخلفات الحزبية بأسلوب الحماية، ومهادنة الحزبيين، وغض النظر عن الموظفين الفاسدين، وأصحاب الممارسات الميليشوية، الذين عاثوا فساداً وحولوا الدولة إلى «مشيخة حزبية» طيلة فترة الحكم السابق، في موقف استفزازي لمشاعر اللبنانيين ولوزراء التكتل، الذين عانوا من عدم قدرتهم على ضبط إدارتهم، بسبب الاستغلال السياسي والمذهبي الداعم للموظفين الفاسدين.

في كل الأحوال، وبغض النظر عن ماهية التسوية التي تمّ التوصل إليها، فإن ما حصل يجب ألا يجعل الطبقة السياسية اللبنانية، ومعها الحكومة العنيدة ورئيسها، تراهن على صبر المواطنين اللبنانيين طويلاً، فالحكومة لغاية الآن لم تحقق شيئاً يمكن أن يقال عنه إنه «فارق نوعي» في التعامل مع حاجات المواطنين الملحة، وعلى الرئيس ميقاتي ومجتري الحلول الإنقاذية لمناوراتهم أن يدركوا أن السياسة التي

ولعل «دلع» ميقاتي زاد عن حده، بعدما قدم له حزب الله كل شيء، وراعاه في كل القضايا، حتى تلك التي أظهر فيها ميقاتي وسليمان كيدية سياسية واضحة ضد وزراء تكتل التغيير والإصلاح، لذا اعتقد رئيس الحكومة أن سياسة المهادنة التي اتبعها معه حزب الله، يمكن لها أن تستمر، ويمكن استثمارها.

لكن ما لم يحسبه الرئيس ميقاتي والأطراف الآخرون، هو نفاذ صبر حلفائه في الحكومة، ومنهم العماد عون وتكتل التغيير والإصلاح، بعدما ظهر جلياً من خلال الممارسة الحكومية أن أداء الحكومة لم يكن على مستوى الوعود التي قدمت للناس، فمشاريع الإصلاح التي رفعها تكتل التغيير والإصلاح لم تكن «بالونات» شعبية، بل هي جزء أساسي من خطته العدة للحكم، لذا لا يمكن للتكتل الاستمرار في تغطية التسوية الحاصلة في إقرار المشاريع الحياتية، أو استئصال الفساد، وهو قد بنى سياسته على الأمرين معاً، ووعده الجمهور اللبناني بسياسة جديدة تخرجه إلى

رابطاً وجودها بحماية الاستقرار في لبنان. لذا، وبعد كل هذه التأكيدات، عاد ليهدد إعلامياً، في إجراء ينسف كل صدقية للرجل، ويجعل مستقبله السياسي في مهب الريح، إلا إذا اعتقد أن السياسة الجنبلاطية بتغيير المواقف وتبديلها هي سياسة قابلة للتقليد!

إذاً، يبدو من المناورة التي قام بها الرئيس ميقاتي، والتي أدت إلى هذا الحل «العجيب» لتمويل المحكمة الدولية، أن الدول الكبرى التي ضغطت عليه، استغلت الوضع الإقليمي الحرج الذي تمر به المنطقة، كما استثمرت وضعا غير مؤات دولياً تعيشه القيادة السورية ومحور المقاومة، فأخرجته وراهنه على موقف حزب الله المتمسك بالحكومة في ظل هذه الظروف، الأمر الذي جعل الرئيس ميقاتي يبالغ في «الدلع»، لدرجة حشر الجميع في الزاوية، ومحاولة وضعهم أمام الأمر الواقع بالقبول بتمويل محكمة دولية هدفها التأمير على لبنان، مهدداً بهدم هيكل الحكومة على من فيه، في وقت حرج للغاية، وفي ظل أوضاع إقليمية متأزمة.

بعد الحل الذي تمّ ابتداعه «على الطريقة اللبنانية» لقضية تمويل المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، ظهر أن الأطراف كافة مجمعة على ضرورة عدم تفجير الوضع اللبناني، في ظل وضع إقليمي ضاغط عشية انسحاب أميركي من العراق، وتبلور مفاعيل الضغط الدولي والعربي على سوريا.

لعل الحل الذي يقال إن رئيس مجلس النواب نبيه بري قد اجترحه، أنقذ الرئيس ميقاتي من مفاعيل «مناورة»، لم تكن مدروسة بشكل كاف، فهو في كل الأحوال، وبالرغم من تهديده بالاستقالة في حال لم يقر مجلس الوزراء تمويل المحكمة، لم يكن يبدو أنه سيستقيل فعلاً، وذلك بعدما عمد خلال الشهرين الماضيين إلى نفي التسريبات التي تحدثت عن احتمال استقالته في حال عدم التجاوب مع طلبه تمويل المحكمة، وأعلن أمام زواره في الآونة الأخيرة أن الاستقالة غير واردة، وأنه لو كان في نيته الاستقالة لما تسلّم هذا المنصب، بالإضافة إلى ما نقل عنه من تأكيد خلال زيارته لبريطانيا مؤخراً، أن الحكومة باقية، ولا نية لديه للاستقالة،

ماذا حقق «المستقبل» من إقامة مهرجان «الاستقلال»؟

يؤكد اقتناع السواد الأعظم من الطرابلسيين بخيارات ممثلهم في الحكومة، ونهجهم الاعتدالي حيال مختلف القضايا المطروحة، رغم كل محاولات التحريض المذهبية التي استخدمها الحزبيون.

ثالثاً: عدم حضور مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار «المهرجان»، بالإضافة إلى المشاركة الخجولة لعلماء الدين فيه، يؤكدان عدم تقبل طروحات «المستقبل» لدى غالبية علماء أهل السنة والجماعة، وفشل إدارته للملف السني.

إن جل ما أده هذا «المهرجان» هو شحن المواطنين مذهبياً، في ضوء الحملة الإعلامية العالمية التي تشن على سورية، والتي تحاول النيل من وحدتها، فالخوف يكمن هنا من اندلاع فتنة مذهبية في طرابلس وبعض المناطق العكارية، وسط حملات التحريض المذهبي المنهجة، وعمليات الاستفزاز بالتظاهرات المنددة بنظام دمشق في الشوارع المتاخمة لمنطقة جبل محسن ذات الغالبية العلوية، وفي غياب الألية «المستقبلية» لضبط الشارع المعبأ مذهبياً، ما يفقد السيطرة عليه، ويؤدي إلى الفتان الأمني في الشارع.

حسان الحسن



بغياب الحريري عن المهرجان.. السنيورة يحيي الحضور

الحالة المتردية التي يتخبط فيها من خلال أمور عدة أبرزها: أولاً: يشير تعاقب ثلاثة من النواب «المستقبليين» (فؤاد السنيورة ومحمد كبرية وسامير الجسر) على الكلمة، إلى وجود أجندة عدة في حزبهم، وإلا لماذا لم تحصر خطبهم بخطاب واحد؟ والجامع المشترك الوحيد بينهم هو جشع السلطة، والحقد على سورية. ثانياً: عدم تجاوب الشارع الطرابلسي مع دعوة «المستقبل»

كرامي في طرابلس الأسبوع الفائت ك«زوبعة في فنجان».

هذا الخوف «المستقبلي» الطارئ والمفاجيء على «الاستقلال» للمرة الأولى منذ بروز «الحريرية»، كشف زيف ادعاء حرصها على السيادة اللبنانية، من خلال الشعارات والرايات التي رفعت، والخطب التي ألقيت في المهرجان المذكور.

فهل ترمز أعلام سورية ما قبل وصول حزب البعث، وأعلام تونس، وأعلام «حزب التحرير» الذي لا يعترف بالكيان اللبناني، إلى استقلال لبنان؟

وهل يسهم تحويل طرابلس إلى خزان وقود للفتنة، ومنصة للانقراض على سورية؛ خلافاً لاتفاق للطائف، والمعاهدة الأخوة بين الدولتين اللبنانية والسورية في تعزيز السيادة، أو أنه يعرضها للخطر، وقد يدفع بعودة سورية أمنياً إلى عاصمة الشمال دفاعاً

بعد الضجة الإعلامية الكبيرة التي سوّقت له، وبعد التهديد والوعيد المعتادين على ألسنة مسؤولي «تيار المستقبل»، وتلميحههم بالنزول إلى الشارع لإسقاط الحكومة، الأمر الذي دفع الرئيس نجيب ميقاتي إلى التلويح بالاستقالة بذريعة عدم تمويل «المحكمة الخاصة بلبنان» المخالفة للدستور، وبعد حديث «المستقبليين» عن عدم إمكان البقاء مكتوفين حيال ما يجري في من «عنف دموي» في سورية، ومن دون أن تحصل «المفاجأة الكبرى» التي انتظرها البعض، وهي «ظهور الشيخ سعد» في طرابلس بعد طول غياب عن وطنه الثاني لبنان، حتى أنه استكثر على ما تبقى من جمهوره الإطلالة عبر الشاشة، ووسط مشاركة طرابلسية وعلمانية دينية خجولة... مرّ مهرجان «الاستقلال» الذي نظمته «المستقبل» في معرض الشهيد رشيد



مكابرة رغم الفشل الذريع مهرجان طرابلس.. رسائل متبددة

ثم تراجع ليصبح مهرجان المستقبل بعد أن فشل في استقطاب الجمهور الواسع إذ كان الرهان على حضور خمسمئة ألف مواطن، ثم تراجع إلى مئتي ألف مع تكثيف النداءات عبر الشاشات والإذاعات وتسمية كل قرية للحضور إلى ساحة المهرجان بعدما تلمس الإذاريون أن الاستجابة شبه معدومة من الكثير من القرى ليصل العدد حسب الخبراء في تيار المستقبل نحو إلى 20 ألفاً كحد أقصى، لكن هناك ضرورة للإعلان بأن الحضور تجاوز المئة ألف.

2- من أسباب الفشل عدم القدرة على رشوة المزيد من المواطنين غير الذين حضروا، إن كان مادياً أو باحتمال حضور الحريري الذي لم يفهم لماذا استمرار تخفيه كما يقول أمين الجميل، خصوصاً أن مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار رفض إلقاء كلمة في المهرجان رغم «محاولات الإقناع المتعددة الأوجه»، انطلاقاً من مفاهيم واضحة أن المهرجان وظيفته بث السموم والتفرقة.

3- لقد أثبت مهرجان طرابلس أن قوى 14 آذار ورغم الاتكاء على شريعة الغاب الدولية والعربية، أصبحت على شفير خريفها، ولم يعد مطلوباً إلا أن يتفاهم الفريق الوطني على برنامج أو خطة عمل غير موسمية.

يونس عودة



احتفال تيار المستقبل في معرض الشهيد رشيد كرامي

لنظام على اختلاف فهم، هذا لا يستدعي دلالة للأهداف من وراء ذلك.

ومع ذلك فإن تساؤلات كبيرة يطرحها أصحاب الشأن عن جدوى المهرجان إن لم يكن مجرد وظيفة أو مهمة أنيطت بهؤلاء:

1- المهرجان كان سيسمى باسم 14 آذار،

بالشعريات العربية والدولية، أي بمعنى آخر، ما يقرره حلف شمال الأطلسي، ولذلك لم يأت أي من المتحدثين على الوضع الحكومي أو مهاجمة الرئيس ميقاتي شخصياً كما درجت العادة في أي مناسبة، والوظيفة الثانية التضامن مع السوريين المناهضين

الكتائب أمين الجميل بأن لا جديد في الكلمات التي ألقى، مشيراً إلى أنها تكرار لما سبق، وعلى ما يبدو فإن مشاركة الكتائب كانت هزيلة في المهرجان حضوراً، وتمثيلاً، ولذلك يقول أحد أركان قوى 14 آذار: إن للمهرجان وظيفتين، الأولى هي أن «لبنان» يلتزم

رغم المكابرة الشفهية، فإن بعض قيادات تيار المستقبل يعترفون في حلقاتهم بأن مهرجان الأحد مفتعل ولم يكن على مستوى الآمال، ومن هؤلاء الأمين العام أحمد الحريري، حيث تملكهم الغيظ عندما جاء نتاج البيدر مخالفاً لحساب الحقل أو وعود نواب الشمال، وينقل بعض «عتاة» الحزبية الجديدة، أن الحريري شتم نواب تياره الشماليين باستثناء بعض العكاريين، وقال لهم في تقييم لمهرجان الأحد: إذا كان هذا هو مستوى تمثيلكم من حيث العدة والعدد، فهذا يعني أنكم نجحتم في الانتخابات بأصوات ميقاتي والصفدي، وبكل الأحوال كان يجب أن نضم الرسالة أو الحقيقة التي توارت في تقاريركم عن الانتخابات النقابية المتنوعة..

هذه حال الحريري، أما الرئيس فؤاد السنيورة الذي ألقى كلمة الحريري الغائب في حواري باريس والرياض والذي لم تنفع كل حالات الاستنهاض لاستدراج الجهود بتستير غيابه أو الإعلان المبهم لمفاجأة حضوره بالمهرجان وكأنه سوف «يشيل الزير من البير» ويبرد عواطف الجمهور المهتاجة لرؤيته وهو يلعل سترته، فالسنيورة كان المهرجان بالنسبة إليه ليس منبراً، وإن استساغ الوقوف خلفه، بل أيضاً معادلة اقتصادية حسب ما يقول الواقفون على أفكاره، حيث تردد أنه قال إذا وضعنا جدوى اقتصادية، فلن نتردد في إقفال الدكان قبل أن نعلن الإفلاس الكلي عند استحقاق الانتخابات.

هذا بين أهل الدار، أما على المستوى العملائي الذي أريد له من المهرجان فلم يعد خافياً، سيما أن المناسبة مفتعلة بكل المقاييس، وإن اتخذت عناوين قدر المخططون بأنها ستكون جذابة لجمهور اختار الابتعاد عن التضليل، فالقوى التي نظم المهرجان أولاً تحت اسمها وهي «14 آذار» كانت من خلفيتها أنه سيكون مناسبة احتفالية بسقوط النظام في سورية، ووقوع سورية في أسر الأطلسي، حيث هم جزء من أدواته في المنطقة، وبالتالي يكون المهرجان محطة الانطلاق للهجوم الداخلي على قوى 8 آذار كمعبر لاستعادة السلطة، وقد تدغدغت الآمال أكثر عندما نقل عن مستشارة لمسؤول كبير أن سعد الحريري سيعود مكلماً بتشكيل الحكومة، لكن النظام في سورية لم يتهاو وفق المخطط الذي يشارك فيها عرب الجامعة العربية بقيادة قطر والسعودية.

هذا أولاً، أما ثانياً فالاعتقاد كان بأنه مع التهاوي الموهوم للنظام السوري سيضطر حزب الله وكل المقاومة إلى الإذعان للظروف الناشئة، وبالتالي الدخول في عملية مساومة على السلاح المقاوم، ولذلك وإن اكتسب هذا السيناريو روح الغباء، إلا أنه وبناء عليه تم اختيار شعار المهرجان: «خريف السلاح.. ربيع الاستقلال».

فلذلك، فإن الكلمات التي فسرها الفريق المتأمر على المقاومة وأوراق القوة في لبنان وفي سورية بأنها كانت عالية النبرة، ونسخها على أنها تعكس واقع لبنان، سقطت في مهدها وقبل أن يتفوه بها «المخاطبون»، سيما إذا أخذنا بالاعتبار ما قاله الرئيس الأعلى لحزب

يتأثر بكل ما أشاعوه عنه وعن المحيطين به وهو لم يقع في الفخ الذي كانوا يأملون أن يقع فيه.

• الوزير والنائب السابق زاهر الخطيب: أمين عام رابطة الشغيلة اعتبر أن قرار جامعة الدول العربية فرض عقوبات اقتصادية على الجمهورية العربية السورية، يشكل سابقة خطيرة في العلاقات العربية، يرتقي إلى مستوى الخيانة القومية، فالقرار يستهدف حصار سورية، ومحاولة إيجاد أزمة اقتصادية، ومعاناة اجتماعية بغية زعزعة استقرارها الاجتماعي، وإضعاف قدرة الدولة والشعب على الصمود في وجه المؤامرة الأميركية الغربية التركية الصهيونية العربية.

• العميد مصطفى حمدان: أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين - المرابطون، استقبل النائب السابق د. أسامة سعد، الذي أكد بعد اللقاء على أهمية الأمن والاستقرار والوحدة الوطنية في لبنان وسوريا، وفي الوقت عينه أيد المطالب المشروعة للشعب السوري ولكل الشعوب العربية في الحرية والديمقراطية والتقدم وتحرير الأراضي المحتلة، محذراً من أن حجم المشروع الأميركي الأطلسي الرجعي العربي يستهدف أمن واستقرار سوريا وكل أقطار الوطن العربي.

من جهته، قال حمدان إنه يتفق ود. سعد على المواقف اتجاه سوريا، مؤكداً على أن المشروع الأميركي الصهيوني الذي يستهدف سوريا ويستهدف المسرح الأساسي للقومية العربية سيسقط عند خروج القوات الأميركية من العراق، ومشيراً إلى أن هذا المشروع الذي يستهدف مقومات الفكر العربي، يهدف إلى جعل أمتنا العربية عبارة عن كتونات ودويلات مذهبية ووطنية من أجل حماية المشروع الأساسي للاميركيين والإسرائيليين في المنطقة، وهو يهودية الدولة الصهيونية.

ودعت الحركة القوى السياسية اللبنانية إلى الحفاظ على الاستقرار الداخلي والسلام الأهلي، وعدم جرّ الوطن إلى الفوضى التي تعيشها المنطقة، بل الانصراف إلى معالجة الشؤون المعيشية والاقتصادية القاسية التي يعيشها اللبنانيون.

• لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان أشاد بالإنجاز النوعي والتطور اللافت الحاصل في الصراع الدائر مع العدو الصهيوني وأميركا وأجهزة مخابراتهم، من خلال كشف المقاومة الإسلامية والأجهزة الأمنية اللبنانية أوكار وخلايا التجسس الأميركي الصهيوني بشكل سريع ومتلاحق، أدى إلى اعتراف إدارة الشر الأميركي بعجزها وفشلها، وانكشاف شبكتها المخبرية التجسس داخل الأراضي اللبنانية.

من ناحية ثانية، استغرب اللقاء العقوبات الاقتصادية والمالية الصادرة عن جامعة الدول العربية بحق سورية، وهي بلد عضو في هذه الجامعة، ولعلها المرة الأولى التي تتخذ الجامعة قراراً كهذا، ما يدل على الخلفية المسبقة له، وعلى اليد الأميركية الطولى في اتخاذه. وحذر اللقاء من مؤامرة التحويل والتدخل الأجنبي في سورية، ونحذر من أن هذا التحويل والتدخل سيطلقا كل الدول الباقية إن لم تع هذه الدول حجم وحقيقة المؤامرة.

• النائب السابق عدنان عرقجي اعتبر أن ما تقوم به الجامعة العربية اليوم هو محاولة يائسة ضد شعب سوريا ورئيسها بشار الأسد، واضعين رهانهم على سقوط النظام فيها لتحقيق حلم «إسرائيل» بالتخلص من ممانعتها وصمودها ومساندتها للمقاومة في لبنان والمنصرة دائماً بإذن الله، وبالتالي فرض وقيام سلطة بديلة موالية للغرب.. «لقد فشلوا وفشل إسرائيل في شن حرب نفسية على الشعب السوري، وعلى الرئيس بشار بالذات». لقد اعترفت إسرائيل أنها تعتبر أن الرئيس الأسد لم

مواقف

• رئيس حزب الاتحاد: الوزير السابق عبد الرحيم مراد، استقبل وفداً من قافلة الحرية لأبناء سورية: برئاسة الأب راي حلاوة. بداية، شكر الوزير مراد القيمين على القافلة، وحيّاً الرئيس السوري بشار الأسد، الذي وبفضل وعيه أفضل المخطط الغربي، وحمى سورية المقاومة والممانعة، لافتاً إلى أن سورية مستهدفة نتيجة دورها، وأن حجم هذا الاستهداف هو بحجم ما يحمله المشروع الاستعماري للمنطقة، الذي له حلفاء على المستوى العربي، ورأى أننا في هذه المرحلة سنشهد امتدادات لانكسار المشروع الأميركي.

• اللقاء الإسلامي الموحدوي قال: عرفنا الرئيس فؤاد السنيورة واحداً من شطار الألاعب السياسية المولعين بالتورية والتخفي، والبارعين في كبت الحقائق، فرأيناه في احتفال طرابلس على غير عادته، يشدد على ضرورة أن ينأى لبنان بنفسه عن التحولات والأحداث التي تشهدها المنطقة، ثم يشن حملة عنيفة على النظام السوري متلاقياً مع عشرات الياقظات التي تشتم الرئيس بشار الأسد والمقاومة، ولم ينس أن يحرض أهالي طرابلس على الرئيس نجيب ميقاتي، ويؤجج العصبية المذهبية، وهو أسلوب لا يملك سواه تيار المستقبل.

• حركة الأمة أشادت بالظاهرة الديمقراطية التي شهدتها الانتخابات المصرية، ودعت القوى السياسية كلها إلى قبول نتائج هذه الانتخابات، لأن تصويت 70 بالمئة من الناخبين يعني أن هذا ما اختاره الشعب المصري. وتوقفت الحركة عند العقوبات التي أعلنتها الجامعة العربية على سوريا، وقالت: ليت الجامعة العربية فرضت هذه العقوبات على الدول العربية التي تتفاعل مع «إسرائيل»، وتحمي إجرامها في فلسطين والجولان ولبنان.

مقابلة

الأخت أنياس مريم الصليب لـ «الثبات» : ستديو ميداني وراء «المظاهرات السلمية» . ومئة شخص يدعون تمثيل الآلاف !



سورية قوية بقيمتها ومنعة شعبها.. ما يحصل في بعض أحيائها حالة شاذة مستوردة من الخارج.. حرصي على جمع كل أطراف المجتمع السوري يفرض علي دعوة أقطاب المعارضة لمرافقتي إلى حمص، لأنه لا يجوز تدمير تاريخ المناضلين من قبل جماعات تكفيرية مجهولة.

الأخت أنياس مريم الصليب خصت جريدة «الثبات» بهذا الحديث، واليكم الحوار: شاعت الظروف أن تجعل الأم أنياس مريم الصليب واحدة من تلك الأصوات التي تشهد للحق، تقول: هناك تفاعل طبيعي بين الإنسان ومحيطه، لا نعيش ضمن «بالون» معقم، فكيف إذا كان المجتمع يعيش خطراً وأحياناً أمنية؟ شخصياً لا تهمني السياسة على الإطلاق، ولا أنحاز إلى أي نظام سياسي، لكن المسيح علمني أن أحب جميع مخلوقاته، كما أنه علمني أن أشهد للحق، وألا أساوم عليه..

انهماك الأخت أنياس مريم في الأمور الروحية والدينية في دير مار يعقوب المقطع الأثري في محافظة ريف دمشق في بلدة «قارة»، وتأسيسها لراهبية الوحدة الأنطاكية، جعلها تبحث عن القاسم المشترك الذي يوحد الطيف السوري، تقول عن بداية تحركها: «تسلط الضوء الإعلامي على أحداث سورية جعل وزارة الإعلام السورية متجاوبة مع طلبنا بإجراء جولة للإعلاميين الكاثوليك، فكان دوري هو تسهيل هذا التواصل والحراك الإعلامي في مختلف المحافظات السورية». تضيف الأخت أنياس: «الوفد الإعلامي هو من وضع خطة العمل، كان معظمهم يريد مشاهدة مظاهرات مناوئة للنظام لتصورها، وكانوا يريدون نقل أجواء المسيحيين في سورية، فجلنا في دمشق وريفها، وفي محافظة حمص وحماة وطرطوس».

ساحة حرب

تنقل الأم أنياس مريم الصليب دهشة الإعلاميين في «القصير»، فتقول: «تفاجأ الصحافيون لرؤيتهم ساحة حرب حقيقية، كانوا يظنون أن هناك تظاهرات سلمية، وأن الأمن يقيمهم وفق؛ ما تذكره وسائل الإعلام، لكن سرعان ما تغيرت وجهة نظرهم، سيما أنهم اكتشفوا أن القوات الأمنية هي التي تدافع عن نفسها، وأن هناك هجوماً عليها من قبل عصابات أمنية».

برأي أنياس هناك ضغط كبير على سورية، ولهذا السبب أجبرت القيادة السورية على إبقاء الجيش عند مداخل بعض المدن.. «في الداخل هناك وجود للشرطة، وهم مسلحون ويستعملون الخوذ لحماية أنفسهم من القننص».

تشير أنياس إلى أنه تأكد للفريق الإعلامي وجود فلتان أمني في مدينة «القصير»، ووجود حكم ذاتي في أحياء من مدينة حمص، «محرم على الجيش والقوى الأمنية الدخول إليها، الناس تدخل وتخرج بشكل طبيعي في النهار، لكن في أحيائها

معاينة مظاهرة مناوئة للنظام، لكنه مع الأسف كانت مظاهرة تطالب بتدخل الجيش، وبقالة المحافظ الذي لا يؤمن مادة المازوت، نتيجة الحصار».

وعن سبب عدم تظاهر الشعب في حمص ضد المجموعات المسلحة تقول الأخت مريم الصليب: «لا يمكن التظاهر ضد مجهولين، وهناك خوف من الثأر.. لقد أعلنت إمارة سلفية في باب السباع.. وترد في الإعلام الأجنبي يكشف وجود مظاهرات سلمية يقيمها الجيش، هذا الموضوع غير دقيق، نعم هناك بعض المظاهرات في سورية، ولكن ظهر لنا أن هدفها تغذية القنوات الفضائية، والبرهان على ذلك معاينة فريقنا الإعلامي لإحدى التظاهرات المناوئة للنظام في بلدة من ريف دمشق؛ الناس بالفعل كانت مصطفة بشكل سينمائي، ليظهروا وكأنهم كثر، هم لا يتعدون الـ110 اشخاص، نصفهم تقريباً من الأولاد، الكاميرات موضوعة كأنك في استيديو ميداني، ويقفون بجوار أحد الجوامع كملاذ آمن». وتضيف قائلة: «بجوار الجامع يوجد مكبرات للصوت، يبدو أنهم يريدون إسماع الصوت لإحدى القنوات الفضائية.. وهل من قمع لهذه المظاهرة؟ تجيب الأم أنياس «قالوا لنا إن القوى الأمنية لا تضايقهم حالياً وكانوا بالفعل يوزعون الحلوى ويطلقون شعارات عنيفة ضد أركان النظام، وقالوا إن آخر مرة تعرضوا لها إلى إطلاق نار كان منذ شهر ونصف، حيث أطلقت القوى الأمنية عبارات في الفضاء».

سألنا الأخت أنياس عن تقرير البعض بالمال للتظاهر، ترد: «الأهالي يؤكدون أن كل دقيقة تمر عبر قناة الجزيرة، يتم تزويدهم بحوالي 2000 دولار، أسرارهم تنكشف من صغارهم، فالأبناء في المدارس يقرؤون بربحهم 100 أو 200 ليرة سورية إن شاركوا في التظاهرات».. هذا كل ما لمسه الوفد الإعلامي من التظاهرات السلمية. وكان من المقرر الاجتماع مع أقطاب من المعارضة في دمشق، لكنها كانت على موعد مع الجامعة العربية في 16 تشرين الثاني.

سورية أخرى

ماذا عن سورية الداعمة للنظام في كل المحافظات السورية؟ تشدد أنياس على أن الإعلاميين الكاثوليك رأوا بأعين العين

“

هل المطلوب محو جذورنا
كما حصل في العراق؟

“

ترويع وتخويف الشعب والقوى الأمنية، ويتم اصطيادهم بالكمامات أثناء عودتهم إلى منازلهم أو ذهابهم إلى أماكن عملهم.. تسميهم الأم أغنيس بالمسلحين المجهولين، وتنقل عن أقاويل الناس أن لديهم أسلحة متطورة ونواصير «لايزر»، ويتمتعون بقوة بطش وجرأة لا مثيل لها، لا يعرفون الرحمة في تصرفاتهم، والناس تؤكد تعاطيهم حبوباً معينة، لأن حالتهم تشبه حالات «الهوسة»، فهم وإن جرحوا لا يشعرون بإصابتهم، وقد تم ضبط منذ بداية الأحداث تهريب إلى سوريا من لبنان مئات آلاف أقرص الكيبتاغون المنشطة التي يتعاطاها المسلحون. برأي الأخت أنياس مريم الصليب، هدف المجموعات المسلحة ضعيفة السلم الأهلي وترهيب الشعب والقوى الأمنية.. حسب رواية مدير براد مستشفى حمص العسكري كانوا في البدء يقنصون ثم خطفوا وذبحوا وشوهوا اما الآن فأخر «موضة» تم تطبيقها قبل ذبح وتقطيع جثث من يقع بأيديهم، واقتلاع الأعين. تكمل أنياس حديثها بألم وحسرة شديدتين: «الاعتداء على المدنيين حسب مذهبهم ليس محمولاً، الهدف منه ضرب السلم الأهلي وأحداث حرب طائفية، وجر فنة إلى عمليات إنتقامية ضد الفئة الأخرى، في النهاية الجميع يقر أن هذه التصرفات ليست نتاج البيئة السورية، بل نتيجة تدخل مجموعات مسلحة ومدربة مثل هذه الحالات».

وماذا عن وضع المسيحيين؟ ترد: «حتى الآن لم يتم استهدافهم كمسيحيين، رغم أن عدد القتلى المسيحيين في محافظة حمص تجاوز 164 شخصاً، لكن قتلهم جاء سياسياً، كونهم يرفضون السير تحت راية المعارضة».

مظاهرة في ستديو

تكشف الأخت أنياس معاينة الفريق الصحافي لإحدى مظاهرات حمص، تقول بشأنها: «وجد الصحافيون ضالتهن، يريدون

مظاهرات مليونية داعمة للنظام في الشام واللاذقية، فالعائلات بكبارها وصغارها تنزل إلى الشارع والسخط باد على وجوههم؛ أطفال ونسوة، شبان ورجال وصبايا، يؤيدون بقوة الرئيس السوري بشار الأسد».

تخبرنا الأخت أنياس عن رغبة إحدى الصحافيات التي رافقتها في إجراء استطلاع عفوي دون سابق تحضير للشارع الدمشقي، تقول: «أثناء توجهنا إلى كنيسة مار بولس، استطلعت صديقتنا الصحافية أحد الأشخاص، الذي تبين لاحقاً أنه مسيحي، لمعرفة رأيه بالأحداث السورية، الشاب قال بصريح العبارة: إنه لا يحبذ التظاهر على الإطلاق.. هو في بداية الأحداث نزل إلى الشارع للمطالبة ببعض الإصلاحات، لكنه اليوم يرفض السير بتظاهرات مشبوهة، لأنه يراها تنساق ضمن مشروع خارجي مشبوه». وتضيف الراهبة أنياس: «حشيرية أحد المارين جعلت أحدهم يتدخل قائلاً: «ليفك الرئيس الفرنسي ساركوزي عن سورية، نحن أدرى منه بأمورنا». وترد الراهبة قائلة: «سبحان الله، الشاب كان من الطائفة السنية الكريمة وزميلته كانت شيعية، هكذا كل أطراف سورية تريد الأمن والأمان والإصلاح والعيش المشترك الواحد، في دقيقة واحدة عفويًا مسيحي وسني وشيعية تحدثوا بنفس المنطق، بالفعل هناك نضوج قل نظيره في سورية رغم محاولات التحريض، وأقسى ما سمعته من أم ثائرة على خطف ابنتها أنها لا تريد أن تظلم».

عن رغبتها بالتواصل مع المعارضة السورية في الداخل تقول: «هناك سوء فهم للاوضاع من قبل بعض المعارضين، يتوجب على معارضة الداخل المؤيدة للإصلاحات والرافضة لأي تدخل أجنبي، أن تعي أين وصلت المعارضة العنيفة في مجال ترويع الناس. بصراحة كلية وجهت دعوة من خلال الإعلام للسيد ميشال كيلو، للسير معاً جنباً إلى جنب في حمص وغيرها، لئتم تصديق ما أقوله، أو تكذيب ما رأيته عيناى». وتساءل بأسف: «هل المطلوب محو جذورنا كما حصل في العراق؟ وحده التواصل والحوار والفتنة والديارية والروية تنقذ سورية».

بعض الفضائيات «تستهيل» المشاهد بالإشارة إلى أعداد قتلى ليس لهم اسم يخرعها يومياً المرصد السوري لحقوق الإنسان، لكن من الذي يقتل في سورية؟ ولماذا تقطيع الجثث؟

عن وضع المسيحيين في سورية تقول: «نحن كمسيحيين جزء لا يتجزأ من الشعب السوري.. نحن بالهوا سوا مع هذا الشعب.. تطلعاته تطلعاتنا، انتصاره انتصارنا، وخسارة مسيحي.. نحن من صلب هذا الشرق، ونحن دوماً في خدمة الإنسان، هذه هي رسالتنا، علينا أن نكون خميرة صالحة على الصعيد الروحي والإنساني بالرجاء والمحبة دون حدود».

أجرى الحوار: بول باسيل

تحقيق

بلدية الغبيري.. نطاق متكامل
يجمع بين التطوير الحضاري والإنساني في آن معاً

كمنطقة الماريوت والجناح والطيونة، حيث كان لها ازدهار كبير على المستوى الاقتصادي واستقطبتنا أيضاً رؤوس أموال للعمل في نطاق البلدة ليصبح عندنا مراكز اقتصادية كثيرة شاركت بها بعض الدول كمشروع BHV الفرنسي ومشروع بيروت مول، أي أن هناك العديد من الأنشطة التي تتم في هذه المنطقة من بين الرعاية الاقتصادية والعديد من الفنادق والمؤسسات الكبيرة والمصارف والتي تنشط الآن سياحياً، ونفخر أيضاً بوجود حوزات دينية ومؤسسات إسلامية كبيرة في منطقتنا تهتم ببناء العلماء الأفاضل لبناء جيل المستقبل، منها كلية الدعوة، حوزة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، بالإضافة إلى الإذاعات التي تهتم بالشؤون الدينية، مما يسعنا القول: إن هناك تكاملاً في نطاق بلديتنا تجمع بين التطوير الحضاري والإنساني، ونأمل أن نكون قد نؤدي حق المواطنين علينا الذين اختارونا لهذه المهمة.

المجتمع جزء أساسي

هناك أمور في منطقتنا يجب أن نتعاون عليها لا يكفي أن نبني مشاريع وأن يكون هناك بناء مركز للمشاريع العمرانية والتربوية والبنية التحتية، بل علينا أن نسهم في بناء مجتمع متكامل من كل الجوانب، وعندما أقول مجتمعاً متكاملأ أقصد به التربية على النظام العام الذي يعتبر من مسؤوليتنا جميعاً، فأنا كل أمني أن نصل في مجتمعنا اللبناني عموماً والمستلمين خصوصاً إلى أن نكون على مستوى الالتزام بالنظام العام وبالتربية المدنية التي هي في الحقيقة من صميم فكرنا الإسلامي على سبيل المثال كما ورد في الحديث الشريف: «إمطة الأذى من الطريق صدقة»، والنظافة من الإيمان... وغيرها، وحري بنا أن نكون أولى الناس بالنظافة والنظام العام ونلتزم كواجب وطني وواجب شرعي والهدف الأكبر هو أن تصبح مجتمعاتنا جزءاً أساسياً من النظام وليس بقوة القانون بل من الجانب الفكري والعقائدي.

وختم الخنسا قائلاً: لنكن صريحين، في منطقتنا هناك عدد كبير من الشهداء الذين استشهدوا دفاعاً عن هذا الوطن ودفاعاً عن مقدساته، وكانت هذه المنطقة جزءاً من خزان المقاومة، فمن حق أهلنا علينا ومن حق شهدائنا علينا أن نعطي لهذه المنطقة بعض حقوقها وخدماتها حتى نرتفع بها إلى مصاب البلديات الكبرى إن لم تكن على المستوى العددي، فلتكن على المستوى الحضاري، وكلنا أمل أن نرضي الله تعالى بأعمالنا ونؤمن مجالات سعادة الناس والرفاه وإدخال السرور إلى قلب بيوتنا ومجتمعاتنا وعوائلنا المضحية.

حوار: ملاك المغربي



مرآب السيارات للعموم في الغبيري



رئيس البلدية الحاج محمد سعيد الخنسا

في نطاق بلديتنا وقمنا أيضاً في دعمها ومساعدتها في المجالات التربوية، النسائية، والاجتماعية وكل قسم تعاوننا معه دون تمييز أو دون تفرقة. أضف إلى ذلك لم ننس المخيمات الفلسطينية الموجودة في نطاقنا من خدماتنا سواء كان عبر تأمين محطات الكهرباء أم تأمين مشاريع خدمات إنسانية أم صحية أم اجتماعية، وكان لنا مع القوى المانحة تأمين خطوط سيول ومجاري ضخمة من منطقة صبرا وشاتيلا إلى منطقة الرحاب، وهذا ما خفف مشاكل الفيضانات التي كانت تصير في كل عام في هذه المخيمات ومازلنا نتابع هذه الأمور.

نحن نعمل من أجل أن نولي الجانب الإنساني والاجتماعي حقه، ونولي أيضاً الجانب الإنمائي بكل تفاصيله، وشكلنا مكتباً إنمائياً يتابع القضايا الإنمائية وتطويرها ورعايتها في المنطقة. ما أود قوله: إن هناك حركة متكاملة في المشاريع، نحن ندعم الجمعيات الثقافية ونركز على الثقافة الهادفة الواعية الملتزمة التي تقربنا من الله تعالى ومن هذين المنطلقين لبلدية الغبيري شرف لإحياء الكثير من المشاريع والإحتفالات والأنشطة التي لها الطابع الثقالي التربوي الديني، ومازالت مستمرة بهذا العمل الذي هو جزء من حركتها في تنمية الإنسان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإحقاق الحق. هذه جملة الأمور في منطقتنا.

وأيضاً خدمات اقتصادية

وما يميز منطقتنا أننا نراعي الجانب الأخلاقي كثيراً، فتمنع الإعلانات التي تحمل صوراً فاحشة ومضرة بالأمن والسلامة العامة والأخلاق، هذه الأمور تتدخل بها البلدية بشكل أو بآخر، وأود أن ألفت هنا أن منطقتنا كان لها الشرف أن تتضمن مناطق

بلدية الغبيري لم تنس التطور النوعي، فأقامت مركزاً ثقافياً حالياً يسمى «مركز رسالات»، وهو يتسع لحوالي 730 مقعداً، وقاعات عدة للمحاضرات والمسرح والسينما وغيرها من المناسبات، بالإضافة إلى عدة قاعات تستخدم كمعارض أو كخدمات لهذا المشروع. وهناك مشروع إنشاء مكتبة عامة في داخلها وهو مشروع كبير جداً في هذه المنطقة، ونحن الآن بصدد القيام بمشروع نهدف فيه للتخفيف من أزمة السير من خلال استئجار مواقف تحت الأرض، وبنينا طابق بمساحة 5000 متر تحت المدارس ليكون موقفاً للسيارات، وهناك بالقرب من مستشفى الساحل نعمل على استغلال أرض بحوالي 1500 متر لتكون موقفاً للسيارات، وفي منطقة الغبيري نعمل على بناء مشروع طوابق متعددة لتكون مواقف للسيارات، نعمل من أجل تخفيف مشكلة السير، وهذا المشروع سيكون فريداً من نوعه على مستوى لبنان أيضاً وليس على مستوى الضاحية.

خدمات صحية وإنسانية

أيضاً هناك مشروع آخر، هو مشروع المركز الاجتماعي الصحي الذي سيؤمن الخدمات الاجتماعية والصحية، وهو في الطور النهائي للدراسات على أن يبدأ العمل به في العام القادم، أما المشاريع الأخرى المتفرقة فهناك مركزان صحيان يؤمنان الخدمات الطبية للمواطنين.

ولا أريد أن أنسى هنا الفرق على مستوى الأشغال، وهي فرقة للكهرباء وفرقة للأشغال وفرقة للبيئة وفرقة للخدمات الصحية وجهاز البلدية، فأصبح لدينا حالة تكامل في الأجهزة على مستوى البلدية ومعظم أعمالنا أصبحت ممكنة ومميزة بعملها. ومع هذا كله لم ننس هيات المجتمع الأهلي، فتعاوننا مع جميع الجمعيات العاملة

وليس البلدية، هناك مدرسة في حارة حريك ومدرسة برج البراجنة وأخرى في منطقة المريجة، ومشروع المدارس الرسمية هو من ضمن اختصاصنا أو بالأحرى من ضمن الأمور التي نسعى إلى تحقيقها على المستوى العملي.

أيضاً قمنا بمشاريع بناء لعدة حدائق، منها: حديقة الطيور، وحديقة بئر حسن، وحديقة 33، وحديقة منطقة الماريوت وحدائق متفرقة أخرى، ونحن الآن في طور بناء حديقة في منطقة طريق المطار، وهناك حديقة في منطقة الشياح هي الآن في التنظيم المدني وعندما تنتهي سنبداً بالتنفيذ.

مشاريع متفرقة

قمنا أيضاً بمشاريع بيئية كبيرة منها تشجير عدد كبير من الأشجار كما نراها على الطرقات.

وأضاف، هناك أيضاً مشروع كبير اسمه القاعة الرياضية المقلدة، هو الآن قيد الإنجاز، وأعتقد أنه خلال الثلاثة الأشهر الأولى من عام 2012 ينتهي، وهذا المشروع سيكون صرحاً رياضياً كبيراً نستطيع من خلاله أن نقوم بالألعاب والتدريبات الرياضية للأخوة والأخوات في إطار قانوني وشرعي لما تحمله ويستوعب شريحة كبيرة من المواطنين.

هناك مشروع بين بلدية الغبيري والاتحاد، وهذا المشروع هو مركز إدارة الأزمات أو الطوارئ، حيث قدمت بلدية الغبيري الأرض وقسمت التكاليف مع بعض البلديات وقدم أيضاً الصندوق الكويتي جزءاً من هذه التكاليف وهو في طور الانتهاء خلال الثلاثة الأشهر القادمة وسنبداً بالتجهيزات اللازمة على مستوى إطفاء- إسعافات- وعلى مستوى وسائل الطوارئ، سواء كانت فياضانات أم زلازل أم حوادث سير، وهذا طبعا مشروع فريد من نوعه على مستوى لبنان وليس على مستوى الضاحية الجنوبية فقط.

إذا أردنا التحدث عن بلدية الغبيري، قد ينتهي الوقت ولا تكفي صفحات من أجل التعريف عنها وعن خدماتها وإنجازاتها، خصوصاً تلك الإنجازات التي تركت بصمة كبيرة وأحدثت تغييراً جذرياً بكل تفاصيل المنطقة.

تمتاز بلدية الغبيري بأنها تسعى وتعمل لسعادة الناس وتنمية المنطقة، وهدفها الرئيسي هو بناء مجتمع حضاري في منطقة مكتظة سكانياً أحدث لها التاريخ إهمالاً قديماً، بلدية الغبيري نفذت غبار الحرمان عنها وسعت إلى معالجة الواقع الاجتماعي والحضاري والبيئي.

«خدمة الناس وسعادتهم» هو الهدف الأول الذي يصبو إليه الحاج أبو سعيد الخنسا، رئيس البلدية، الذي كان لنا شرف لقائه، حيث شرح لنا بإيجاز عن إنجازات البلدية وخدماتها والمشاريع التي هي قيد الإنجاز فتحدثت أولاً عن البنية التحتية قائلاً: لقد قامت بلدية الغبيري بمشاريع عديدة:

بدأنا بمشاريع البنية التحتية من الطرقات والمجاري وخطوط السيول والتزفيت وبعدها الجسور وذلك بالتعاون مع الوزارات المعنية بالجسور والأنفاق، ويكفي فخراً أن نقول لم يحدث أي فيضان يذكر في بلدية الغبيري منذ عدة سنوات، وذلك نتيجة عمل البنية التحتية والتي تستكمل الآن في منطقة بئر حسن والجناح وفي كافة المناطق حتى تؤمن طرقاً لائقة وجيدة تبقى على حالها لمدة خمسين عاماً إذا صح القول.

ثم انتقل الخنسا للحديث عن مشاريع المدارس فقال:

قمنا ببناء دار للبلدية يستوعب الأعمال الإدارية والأعمال المالية من أجل إدارة البلدة بشكل لائق ومنظم وممكن حسب الأصول بما يواكب روح العصر، وأضفنا جهازاً إدارياً محترماً، ثم انتقلنا بعدها مباشرة إلى حل مشكلة المدارس فاستأجرنا مدرسة وجهازنا (الثانوية الثانية للبنات) وبنينا مدرسة أخرى أساسية (المتوسطة الثالثة للبنات) في منطقة السفارة الكويتية، وأعتقد أنها من أفضل المدارس إن لم نقل في لبنان بل في بيروت والضاحية، لم تكف بهذا المقدار فحسب، فعندما وصلتنا بعض المنح الدولية بدأنا بمشروع مدرستين في منطقة الرحاب تتسعان لما يزيد عن 2200 طالب، وبذلك نكون قد قمنا بعملية تأمين مقعد دراسي وتشجيع للعمل الطلابي الرسمي، إضافة إلى أننا نسعى دائماً مع مدراء المدارس ونتعاون معهم أجمعين إلى دعم الحركة الطلابية على المستوى التعليمي وإعطائها دفعاً كبيراً، حيث نقدم مساعدات كثيرة لهذه المدارس وكل مدرسة حسب احتياجاتها الخاصة.

نحن نعطي الجانب التربوي شأناً كبيراً جداً، لكن يكفي أن نقول إننا في هذا العام خرجنا 638 أخت بالثانويات العامة في المدارس الرسمية فقط، نحن سنكمل الطريق التربوي وعلى مستوى الاتحاد

فياض في البازار من جديد أثر الأزمة المالية على اختيار رئيس لحكومة الوحدة

1.8 بليون دولار عام 2008، و3.1 بليون عام 2009، و1.1 بليون عام 2010، و970 مليون دولار عام 2011، لكن عدداً من الدول المانحة لم يف بالتزاماته، خصوصاً في العامين الأخيرين، ما أدى إلى تراكم عجز في الموازنة، بلغت قيمته مئة مليون دولار العام الماضي، فيما بلغت قيمته العام الحالي 30 مليون دولار شهرياً.

السلطة التي سلفت دولة قطر، موقفاً جعل من حمد بن جاسم متحكماً بقرار الجامعة العربية، وموظفاً لها في الحرب على سورية، قدمت عرضاً للوزراء العرب، حول الأوضاع المالية التي تواجهها السلطة، واشتكت أمام مجلس الجامعة، بشأن امتناع حكومة الاحتلال عن تحويل أموال الضرائب للشهر الثاني على التوالي.

بالطبع فإن الجامعة المشغولة بالحرب وفرض العقوبات على سورية، لم تجد الوقت الكافي للبحث في شكوى السلطة، وربما تطلب من نتنياهو - ويرفق - التكرم بتحويل الأموال.

لكن السؤال يظل قائماً: ما هو الأثر الذي ستخلفه الأزمة المالية على خيارات تشكيل الحكومة، واختيار رئيس لها؟.. وبالتوافق؟

نافذ أبو حسنة



رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض

70 في المئة من إيرادات الحكومة، والتي تبلغ نفقاتها الجارية 265 مليون دولار، وهذا يعني أن احتجاز مئة مليون دولار من إيرادات السلطة سيفقد القدرة على دفع رواتب الموظفين.

ووفق تقديرات رسمية فلسطينية، فقد نجحت الحكومة في تقليص الاعتماد على المانحين من 1.8 بليون دولار عام 2008 إلى 970 مليون دولار العام الحالي، وتلتقت السلطة تعهدات من الدول المانحة بدعم موازنتها في السنوات الأربع الأخيرة على النحو الآتي:

وقال فياض «لن نتمكن من دفع الرواتب في غياب تحويل العائدات الضريبية من إسرائيل»، والقضية ليست الرواتب فحسب، بل مقدرة السلطة على الوفاء بكل التزاماتها الأخرى ومنها تسديد مستحقات القطاع الخاص على السلطة الفلسطينية. وأضاف «عجز السلطة عن الوفاء بالتزاماتها سينعكس على حياة أكثر من مليون مواطن، إضافة إلى التأثير غير المباشر على الوضع الاقتصادي برمته».

وانضم مسؤولون فلسطينيون إلى حملة التحذيرات، مشيرين إلى أن السلطة مهددة بالانهيار مالياً في حال واصلت حكومة نتنياهو احتجاز أموال الضرائب والجمارك التي تساوي 70% من إيرادات السلطة المحلية، علماً أن الحكومة الفلسطينية تدفع رواتب نحو 150 ألف موظف في القطاعين المدني والعسكري.

ويحسب موظفين كبار في وزارة المال التابعة للسلطة في رام الله، فإن هذه الأخيرة لن تتمكن من دفع رواتب موظفيها عن الشهر الجاري في حال واصلت حكومة الاحتلال احتجاز أموال الجمارك والضرائب التي تصل قيمتها إلى مئة مليون دولار شهرياً.

ويقول هؤلاء: إن قيمة الأموال المحتجزة، لدى سلطات الاحتلال، تشكل

حجم القبول من قبل المجتمع الدولي خصوصاً وأن المصالحة لا تحظى بقبول العديد من الجهات الدولية، وتوقع أبو لبداء أن تكون هناك إجراءات عقابية من قبل حكومة الاحتلال، والولايات المتحدة بحق السلطة الفلسطينية تساهم في تراجع الوضع الاقتصادي، وخصوصاً على صعيد وقف تحويل المستحقات وهذا سيؤثر سلباً على قدرة السلطة على تأمين الرواتب وغيرها.

إطلاق التحذيرات الاقتصادية، والربط بين الانهيار المالي المتوقع للسلطة، وبين الحكومة القادمة ورئيسها، يشير إلى أن الوضع المالي للسلطة سوف يكون عنصراً مؤثراً في خيارات تشكيل حكومة الوحدة، واختيار رئيس لها. ولطالما جرى الحديث، عن أن وجود فياض على رأس الحكومة يمثل ضماناً لتدفق أموال المانحين. وحتى أموال الضرائب التي تقوم حكومة الاحتلال بتحويلها إلى السلطة الفلسطينية بشكل دوري.

فياض نفسه دخل على خط التحذيرات، والتنبيه إلى خطورة الوضع المالي للسلطة الفلسطينية، فقد أوضح أن حكومته لن تتمكن من دفع رواتب موظفيها في حال استمرت الحكومة «الإسرائيلية» في تجميد تحويل عائدات الضرائب التي تجبها نيابة عن السلطة الفلسطينية.

عادت التساؤلات لتطل برأسها من جديد، حول الحكومة الفلسطينية القادمة، ودور سلام فياض فيها، وتفضل الأوساط المعنية بملف المصالحة، ولقاء القاهرة الأخير بين رئيس السلطة محمود عباس، ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، وتفضل الحديث عن أن اللقاء بحث في ملفات مستقبلية، وخيارات استراتيجية، وأن موضوع الحكومة، ومن يرأسها، مؤجل لما بعد اجتماع الفضائل في القاهرة في النصف الثاني من شهر كانون أول/ ديسمبر القادم.

يتحدث متابعون هنا، عن أن ملف رئاسة الحكومة لم يحسم، وثمة إشارات صريحة، إلى أن وفد حركة حماس، لم يتلق تأكيداً من وفد فتح، بالتخلي عن سلام فياض، وهناك من يقول: لقد جرى الاتفاق على اختيار رئيس الحكومة بالتوافق، وهذا يعني عدم استبعاد أحد، وأن كل الخيارات مطروحة.

وقد توقف المتابعون عند التحذيرات التي أطلقها د. حسن أبو لبداء وزير الاقتصاد الوطني في حكومة سلام فياض، فقد حذر أبو لبداء، من أن حكومة الوفاق الوطني المزمع تشكيلها ستواجه العديد من التحديات، خصوصاً على الصعيد الاقتصادي، وأضاف «أن من أبرز التحديات التي ستواجه هذه الحكومة

حوار مع صديق سوداني

قطر تمسك بالقرار عبر تحكّمها بالجنيه

قال تقرير صادر عن ما يسمى «معهد الصادرات الإسرائيلي»، إن الصادرات إلى تركيا سجلت في الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي ارتفاعاً حاداً بنسبة 40%، وهي نفس النسبة التي سجلت أيضاً في النصف الأول من العام الحالي، ويقدر محللون صهاينة، أن هذا الارتفاع سيتواصل حتى نهاية العام الحالي.

وحسب التقرير، فإن تركيا احتلت المرتبة السادسة في قائمة الدول التي تتلقى صادرات من دولة الاحتلال، وقد بلغ حجم صادرات الصهاينة إلى تركيا في الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي، 1.425 بليون دولار، وبمعدل سنوي 1.9 بليون دولار.

وكما هو معروف على مدى السنوات الماضية فإن الميزان التجاري يميل بشكل دائم لصالح تركيا، وحسب التقديرات، فإن الصادرات التركية إلى كيان الاحتلال تعادل 60% من حجم التبادل التجاري، ما يعني وفق هذه التقديرات أن حجم التبادل التجاري سيتجاوز هذا العام حاجز 4.5 بليون دولار، ما قد يكون ذروة جديدة في التبادل التجاري بين الجانبين.

ويقول التقرير: إن الارتفاع الحاد في الصادرات إلى تركيا يعود إلى ارتفاع بنسبة 54% في صادرات المواد الكيماوية، ومنتجات مصافي البترول، وهذا القطاع يشكل 70% من الصادرات الصهيونية إلى تركيا.

ويضيف: في الحكومة والحزب الحاكم، من يشغلهم أمر واحد فقط، هو الدور السياسي، بعد البشير، وعندما تسيطر حالة من التنازع كذلك، لا يمكن تصور مواقف يمكن أن يفخر بها السودان.

وهو يلفت في الوقت نفسه، إلى الدور الخطير الذي يلعبه الإعلام المعادي لسورية، والذي يضح رسائل ملفقة عن الوضع في البلاد، يستند إليها البعض، لتسويغ موقفه.

بعد هذه المطالعة، التي تفسر ولا تدافع عن مواقف الخرطوم، يشير الصديق السوداني بألم إلى أن القرار في السودان، أصبح بيد بعض دول مجلس التعاون، وتحديداً قطر، المسكة برقبة الجنيه السوداني.

وتسأل أخيراً: هل تعتقد أن هذا سيحامي السودان، أو ما تبقى منه، من مؤامرات جديدة؟ يقول: المشكلة أننا نعرف أن هذه المواقف لن تقدم حماية للسودان، الكثيرون يعرفون ما الذي ينتظرنا هناك، وإذا؟ لا جواب.

عبد الرحمن ناصر

يقول: البلد في أزمة طاحنة، على جميع المستويات، النفط الذي كان مساهماً أساسياً في الموارد الوطنية خلال السنوات السابقة، أصبح من نصيب الجنوب، تراجعت قيمة العملة الوطنية بشكل كبير، بلغ سعر صرف الجنيه السوداني إلى خمسة جنيهات مقابل الدولار الأميركي، وقد كان سعر الصرف إلى وقت قريب، أقل من ثلاثة جنيهات مقابل الدولار.

يتابع: تدخلت قطر، وجرى دعم الجنيه، فأصبح سعر الصرف نحو أربعة جنيهات مقابل كل دولار. هو دعم الجنيه إذاً، ثمناً لهذا الموقف؟ تسأل، يستأنف الكلام قائلاً: هناك غلاء فاحش، الدخل لا يغطي سوى جزءاً يسيراً من نفقات المواطن، الأزمة عميقة جداً، والسودانيون ينظرون إلى القوى المعارضة، فيكتشفون - للأسف - أن الحكومة القائمة، أفضل من تلك القوى، لكن الحكومة نفسها، لم تعد تملك من أمرها شيئاً، فمن يتحدثون عن تقديم الدعم لها، الدعم المالي أساساً، باتوا متحكمين بقراراتها، وهم، لا هي، من يرسم السياسات اليوم، وهذا أمر خطير، وغير مسبق، في أكثر أيام الأزمة سوءاً.

يكاد الصديق السوداني يتجاهلك، ويتمنى لو أن هذه المشاهدة لم تقع، فهو يخمن السؤال الذي سوف تواجهه به: لماذا كان هذا هو موقف السودان في الجامعة العربية تجاه سورية، وهي التي وقفت إلى جانبه، حين تعرض للضغوط؟ وهي التي ساندته في أيام الشدة، حتى خال المرء أن السوريين يدافعون عن الخرطوم وكأنها دمشق؟

يبتعد قليلاً عن دربك، ولكن عندما تلتقي العيون، لا يعود المجال متاحاً للتجاهل، أو للإفلات، سلام حار، وأسئلة سريعة عن الأحوال والصحة، ثم يأتي أوان السؤال الذي تتلهف لطرحة، والذي حاول هو تجنبه حتى لا يجيب عليه، تطرح السؤال، وتضيف إلى ما تقدم: جرى تقسيم السودان إلى شمال وجنوب، وإشغال البؤر الجديدة مستمر، وينذر بتقسيم جديد، وثروات الشعب السوداني، أيضاً جرى تقسيمها بشكل غير عادل، علام كل هذا الخوف والمجاملة، على حساب الحقوق والمبادئ؟ وهل ستحمي هذه المواقف البلاد من المخططات والمخاطر القادمة؟

بعد تنهيدة عميقة، يبدأ الصديق، وهو عضو قيادي في حزب المؤتمر الوطني الحاكم، ببث شكواه،

في ذكرى صدور القرار «194» حق العودة وتحديات حركة اللاجئين

سبيل المثال أن الفلسطينيين لا يحملون الجنسية «الإسرائيلية». افتعال مخاوف أمنية من عودة اللاجئين، ليس فقط الذين لجأوا الى خارج «إسرائيل»، بل حتى الذين بقوا، ومنحوا الجنسية «الإسرائيلية»، لكن هجروا من قراهم ومدنهم نتيجة المجازر التي ارتكبتها العصابات الصهيونية، ولا يسمح لهم بالعودة منذ العام 1948.

الحديث الدائم في أروقة الأمم المتحدة عن يهودية «دولة إسرائيل»، وإعطاء المسببات للحكومات الإسرائيلية العنصرية المتعاقبة بوضع خطط استيطانية تستهدف بشكل خاص القدس، والتهديد بتنفيذ عملية تهجير عرقي جديد ضد المليون وربعمليون عربي فلسطيني في الداخل، أيضاً فقد حوّلت إسرائيل الضفة بكاملها بعد اتفاقية أوسلو منطقة استيطانية، وذلك بالعمل على توسيع المستوطنات القائمة وإقامة مستوطنات جديدة استقطعت مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية، وكذلك ازدياد الطرق الالتفافية والحوافز الأمنية بشكل كثيف فاق المئتي حاجز يعيق تنقلات اللاجئين، ناهيك عن الجدار الاستيطاني الذي يفصل بين المناطق الفلسطينية بشكل معقد.

في الخلاصة، إن قيام دولة فلسطينية دون تطبيق حق العودة يعتبر مناقضاً لتطلعات الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية.

سامر السيلوي

على جلب اليهود من كل أنحاء العالم، وتقديم المغريات السكنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في محاولات لإقامة توازن ديمغرافي دون جدوى، وذلك بالرغم من قيام المتطرفين الصهاينة بممارسات وحشية ضد الفلسطينيين، والعمل على تعزيز مخططات «الترانسفير» (طرد الفلسطينيين إلى خارج الحدود)، أو المطالبة بالتخلي عن مناطق كثيفة بالفلسطينيين، كما حصل بفصل قطاع غزة الذي نفذه أرييل شارون.

استمرار النضال الوطني الفلسطيني بكل صوره، إن كان من خلال النشاطات والتحركات وحملات المقاطعة المناهضة للممارسات العنصرية الصهيونية في الحصار وبناء جدار الفصل العنصري.. وغيرها، أو من خلال المقاومة المسلحة واستراتيجياتها المتجددة والتي أدت مؤخراً إلى إطلاق مئات الأسرى والأسيرات الفلسطينيين. إضافة لظروف عامة أبرزها التأييد الدولي للقضية الفلسطينية، والمتمثل بتأييد المحاولات الفلسطينية لإقامة الدولة.

ومازال القادة الصهاينة يعتمدون حيلاً كثيرة في التعاطي مع قضية اللاجئين الفلسطينيين وحققهم بالعودة، منها:

التهرب الدائم في هيئات المجتمع الدولية من الاعتراف بالمسؤولية عن مأساة تهجير اللاجئين، والتملص من تطبيق القرارات الدولية ومنها القرار 194 بحجج واهية منها على



مشاركة كثيفة في فعاليات حق العودة

ومؤتمر الناصرة، ومؤتمرات عدة في الأراضي المحتلة عام 1948 في جامعة حيفا، كما شهدت الساحة الدولية العديد من الندوات والمؤتمرات السنوية في لندن والدنمارك وألمانيا وبرشلونة، إضافة إلى فعاليات حق العودة في دول أميركا اللاتينية. على الأرض، يلعب العامل السكاني الفلسطيني (الديمغرافي)، ومعدلات الولادة المرتفعة للفلسطينيين دوراً في تثبيت حقوق الشعب الفلسطيني. في المقابل، الكيان الصهيوني يعمل

يحمل شهر كانون الثاني العديد من المحطات المهمة في حياة الشعب الفلسطيني، وخصوصاً اعتراف المجتمع الدولي بحق عودة الشعب الفلسطيني من خلال صدور القرار الدولي الرقم «194» في 1948/12/11، وتبني حقوق الشعب الفلسطيني في 1974/12/11 خلال جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

بعد 63 عاماً على النكبة يستمر كفاح الفلسطينيين في غزة والضفة والقدس ولبنان وسورية لإنهاء الاحتلال وتحقيق العودة إلى الديار، وقد كان الزحف البشري الفلسطيني إلى الحدود مع وطنهم المحتل هذا العام ممهداً للكثير من الظروف التي أخرجت قضية اللاجئين والعودة إلى مسرح المجتمع الدولي من جديد وبشكل لافت.

وهناك عدد من الظروف الموضوعية التي تدعم ذلك، منها: أن حركة اللاجئين تزداد قوة في كل أقطار الشتات وفي مناطق الـ48، خصوصاً أنها ليست معزولة عن مجمل الحركة الفلسطينية الشعبية، بفصائلها وتياراتها ومختلف أطرافها ومؤسساتها السياسية والنقابية والاجتماعية والثقافية، كذلك من خلال الإبقاء على حق العودة مدرجاً على جداول أعمال الهيئات والفعاليات الفلسطينية والعربية والدولية، ومنها: المؤتمرات المتتالية في غزة منذ العام 2004، كذلك عقد مؤتمر حق العودة في لبنان وانبثاق الهيئة الفلسطينية للدفاع عن حق العودة،

أين أصبح ملف فاقد الأوراق الثبوتية؟



فاقد الأوراق الثبوتية...أفق مظلم

لإصدار تجديد لبطاقة الإقامة الموقته التي تصدر عن الأمن العام، دون تقديم تبريرات قانونية. لذلك فقد أصدرت مؤسسات المجتمع المدني أكثر من بيان هذا الشهر للمطالبة بتسيير أمور هذه الفئة المهمشة من اللاجئين، مقدمين عدداً من الحلول، أبرزها: تسجيلهم في مديرية شؤون اللاجئين، كفئة خاصة ريثما يتم إيجاد حل مناسب لهم، ومطالبة الأمن العام اللبناني باستئناف استخراج بطاقات الإقامة الموقته الذي لا يلبث أن يتوقف بشكل غير مبرر. بعد انفتاح العلاقات اللبنانية - الفلسطينية وإيجاد حلول لعدد من القضايا الأساسية، يجب وقف الانتهاكات بحق هذه الفئة من الفلسطينيين، ووقف التهديد الدائم بمعاقبته على مشكلة ليس له ذنب بها.

لذلك، فقد أن الأوان لإيجاد حل جذري «لقضية فاقد الأوراق الثبوتية»، وإغلاق هذا الملف نهائياً من خلال تسجيلهم في لبنان، ريثما يتم حل للموضوع مع الجهات المعنية في مصر والأردن.

ما زال ملف فاقد الأوراق الثبوتية الفلسطينيين، على رأس قائمة أعمال العديد من مؤسسات المجتمع المدني، بالرغم من الحلول الفردية لعدد من حالات فاقد الأوراق الثبوتية من قطاع غزة الذين استفادوا من التغييرات السياسية في مصر والانفراجات على الحدود مع القطاع، فقاموا بتسوية أمورهم مع السفارة المصرية (بعد أحداث أيلول/سبتمبر في الأردن عام 1970، اضطر فلسطينيون كثر إلى مغادرة الأردن نحو سورية ولبنان، ومعظمهم يحمل جوازات سفر أردنية خصوصاً بأبناء الضفة الغربية، إضافة إلى من كانوا أصلاً من قطاع غزة ويحملون جوازات سفر صادرة عن الإدارة المصرية. أوقفت السلطات الأردنية والمصرية تجديد الوثائق بعد الاحتلال الإسرائيلي في 1967، وبعد وصول أصحاب الوثائق إلى لبنان مطرودين، من الأردن (1970)، أصبحوا مقيمين غير شرعيين). أما العدد الأكبر ما زال يعاني من تعقيدات حين الذهاب

خاص العدد

أمن لبنان في العام 2011



يضطرون في أحيان كثيرة للعودة إلى منازلهم بعد الساعة الثامنة أو التاسعة مساءً، فقد تضاعفت مخاوفهم وأهلهم، وفضلن البحث عن حلول متفرقة لعدم الوقوع في فخ القتل أو السارقين، لاسيما بعد تزايد الأخبار حول قيام سائقي تاكسي من جنسيات غير لبنانية بمحاولة سرقة الفتيات أو التحرش بهن. وتروي إحدى الفتيات تجربتها قائلة: «بعدما صعدت إلى التاكسي متوجهة من منطقة عملي في وسط بيروت إلى منزلي في الضاحية، لاحظت أن السائق انهمك بكتابة رسالة على هاتفه، وبعد وصولنا إلى منطقة بشارة الخوري - راس النبع، توقف وصعد شابان إلى السيارة، وسرعان ما دخل السائق في أحد الأزقة الجانبية، فسألته عن السبب وأحسست بالخوف لأنه لم يجب، عندئذ بدأت بالصراخ، فحاول الشاب الذي يجلس إلى جانبي أن يكتم فمي، لكنني تمكنت من الإفلات منه بعد أن اقتطعت السلسلة من عنقي، واستطعت أن أفتح باب السيارة وأرتمي على الأرض، حيث ركض نحو بعض المارة، لكنهم لم يتمكنوا من إيقاف السيارة».

أما الجريمة المروعة التي هزت منطقة جونيه، بعد مقتل الشابة ميريام الأشقر، بينما كانت تتوجه للصلاة في دير بقلوش في ساحل علما، من قبل ناطور الدير، فهي تطرح علامات استفهام كبيرة حول مدى انفلات الوضع الأمني إلى حد أن كثيرين باتوا لا يكترون بالأجهزة الأمنية ويقومون بفضلتهم دون خسر، بل ويهاجمون ضحاياهم في أماكن مقدسة.

لست في ميامي أو في شوارع ريو دي جونيرو الخلفية التي تغص بالمافيات واللصوص، وتنضح بالجريمة، أنت في لبنان، لكن لا داعي للابتسام، فما تسمعه في نشرات الأخبار المسائية من عناوين سوداء لعمليات قتل، واغتصاب، وسرقة، ونصب، سيفقدك شهيتك على العيش في «بلد النجوم» فما بالك بالابتسام؟..

أمن العام 2011 انضلت من عقاله إلى حد يفوق المتوقع، معدلات الجريمة والسرقة إلى ارتفاع، هنا لا حاجة لإحصاءات رسمية من وزارة الداخلية أو من أي جهة أخرى، فمجرد مطالعة بسيطة لنشرات الأخبار منذ بداية العام كافية لتدق ناقوس الخطر الأمني الذي يهدد المواطنين يومياً على الطرقات، وفي منازلهم، وشركاتهم، وحتى في دور عبادتهم.

عناوين الأخبار كفيلا أن تنقل لك الشعور بأنك تعيش في مدينة بدون أمن: «مقتل واغتصاب شابة قرب دير»، «العثور على مواطنة مقتولة رمياً بالرصاص وضرباً بالساطور»، «جرائم قتل متسلسلة بحق سائقي التاكسي»، «تزايد السرقات بواسطة السلاح في بيروت»، «رسائل احتيالي على الهاتف تجمع معلومات استخباراتية»..

علماً أن إلقاء القبض على عصابة القتالين المتسلسلين أو الأشقاء السفاحين الخمسة لا تعني بالضرورة أن الأمن في أفضل أحواله، فقد اقتضى توقيف العصابة مقتل 12 شخصاً، ولا يزال هناك عدد كبير من العصابات والمجموعات وحتى الأفراد التي لا تستطيع الكوادر الأمنية الوصول إليهم، فيما هم يسرحون ويمرحون في مختلف المناطق اللبنانية التي بالفعل لم تعد آمنة.

بعد موجة قتل سائقي التاكسي التي هزت البلاد، ليتبين لاحقاً أن خمسة أشقاء من آل تنالين يعيشون في منطقة النبعة هم المسؤولون عنها وعن مجموعة أخرى من الجرائم من دون أن تتبين الدوافع الفعلية بعد استبعاد عامل المال، بات من السهل تلمس الخوف الشديد الذي يعتري المواطنين والسائقي العموميين على حد سواء، سائق التاكسي أبو أحمد الزين بات يتجنب الدخول في الشوارع أو الزوارب الداخلية على حد قوله، ويشترط على الركاب أن يوصلهم إلى الشارع العام فقط المودي إلى منزلهم أو عملهم، أما في حال كانت الأنوار مطفأة في أحد الشوارع، وهو شأن اعتيادي في مناطق مختلفة، فهو يفضل أن يطلب من الراكب التبرج، لكي يعود أدرأجه. إذا، التوجس بات سيد الموقف، وأصبح السائق يبحث عن «الشبهات» ويتمتع في الراكب قبل السماح له بصعود السيارة، وربما هذا ما يضيف إلى زحمة السير أيضاً..

وبالنسبة للفتيات العاملات اللواتي

كافة المناطق بما فيها العاصمة، بين سرقة الحقائق النسائية، وسرقة السيارات، وسرقة المنازل، وأخيراً ظاهرة سرقة الشركات التي باتت تتكرر كثيراً في أكثر من منطقة وتحديداً في المتن الشمالي.

جرائم السرقة

إلى جانب جرائم القتل، فقد اعتاد اللبنانيون أن يتلقفوا جرائم السرقة بشكل اعتيادي بعدما ارتفعت وتيرتها في

وعندما يدور الحديث حول سرقة الحقائق النسائية فحدث ولا حرج، القصص كثيرة ومتنوعة، وياتت موضة منتشرة في مناطق مختلفة بالرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها وزارة الداخلية لحظر الدراجات النارية غير الشرعية وتوقيفها، معظم السارقين هم من الشبان الصغار في السن الذين يتدربون بالفقر والبطالة لتبرير سرقاتهم التي تتسبب أحياناً كثيرة بكسور ورضوض خطيرة للنساء والفتيات نتيجة جرحهن على الأرض أو خلع كتفهن، كما حدث للفنانة الشابة داليدا في فرن الشباك التي جرها السارق خلفه مسافة طويلة لأنها لم تكن لتتخلى عن حقيبتها بسهولة، كما حال الكثيرات اللواتي يفضلن التعرض للآثم على التخلي عن حقيبتن التي تحتوي على أوراقهن الشخصية وبطاقات اعتمادهن، وأموالهن وشهادات القيادة.

وبحسب قوى الأمن الداخلي، فإن النشالين يكونون شباناً في مقتبل العمر، غالباً ما تتراوح أعمارهم بين 15 و26 عاماً، لا ينتمون إلى عصابة تديرهم، وهم يفضلون الدراجات النارية لسهولة النشل خلال ركوبها، ويكون كثير منهم من مدمني المخدرات أي أنهم في حالة عوز ويحتاجون لتأمين المال بسرعة وذلك عبر نشل النساء تحديداً في الشوارع المزدحمة.

وفي ما خص سرقة السيارات، فالأمر بات يخرج عن حدود المعقول والمنطق جراء وجود عصابات تمتهن هذه السرقات، تقوم بالتخطيط والتدبير واستدراج الضحايا

جرائم النشل متفرقة

استعادة 110 منها.

وتبين من خلال مقارنة لبنان مع باقي الدول العربية من حيث معدل الجريمة في كل من مصر وسورية والمغرب والأردن، أن لبنان يأتي في المرتبة الأولى لناحية الجريمة المنفذة بالأسلحة غير الشرعية، بسبب انتشار السلاح بيد اللبنانيين في مناطق كافة.



الجدير ذكره، أن النشل هو جريمة يخضع للمادة 635 من قانون العقوبات في لبنان، حيث يمكن أن تمتد العقوبة من شهرين إلى 3 سنوات بحسب النتائج المترتبة عن العملية.

جرائم النشل زادت بشكل ملحوظ داخل بيروت، منها ما تم تحت سطوة السلاح، وسجلت في غضون شهرين نحو 15 عملية ومنها بواسطة دراجات نارية وبلغت 45 حالة، تركزت بشكل خاص في فردان وعين المريسة والحمر والأشرفية وبرج أبي حيدر.

هذا وقد لاقت سرقة السيارات في لبنان رواجاً خلال الأعوام القليلة الماضية، إذ تبين الإحصاءات التي أعدتها قوى الأمن الداخلي أن عدد السيارات المسروقة في البلاد عام 2008 بلغ 1774 سيارة، وأن القوى الأمنية تمكنت من استعادة 906 سيارات منها. لكن لا إحصاءات جديدة بعد، لكن توضح إحصائية وزارة الداخلية أن عدد السيارات المسروقة انخفض في عام 2009 إلى 1368 سيارة، وتم استعادة 823 منها، كما سجلت 185 حادثة سرقة لسيارات في كانون الثاني شباط عام 2010، تم

منفلت من عقاله



«مكافحة الجريمة مع وجود السلاح وانتشاره بين المواطنين.»
فإذا كان هذا كلام وزير الداخلية، ماذا سيقول المواطن العادي..

أكد وزير الداخلية والبلديات مروان شربل في حوار صحفي أن وزارة الداخلية تعاني نقصاً كبيراً في عدد الشرطة، وأنه كان يطالب في شكل مستمر بضرورة تطويع خمسين ألف عنصر إضافي كي يتم إعدادهم ضمن تدريبات خاصة، وتوزيعهم على القطاعات العمالية على مختلف الأراضي اللبنانية لحماية أمن المواطنين، لافتاً إلى أنه «بدلاً من توظيف العناصر الموجودة في المهام الأمنية، يتم استخدامهم لدى الوزراء والنواب والقضاة لتلبية حاجاتهم العائلية، مؤكداً أن الأمر يستفز شخصياً».

وأشار إلى أنه بحاجة «إلى نحو عشرة آلاف عنصر لوضعهم في خدمة الأمن، ولكن لا أذن تسمع ولا عين ترى»، وبالتالي فهو لا يستطيع بمفرده

جانبا سرقات المساء التي يستخدم فيها السارقون المواد المخدرة لتخدير من هم في المنزل ريثما يتسنى لهم التفتيش عن الأغراض الثمينة والأموال، تسجل اليوم ظاهرة سرقات النهار، حيث يتسلق السارق جدار البناية ويصل إلى الطابق المنوي سرقة، ويدخل من باب الشرفات في وضوح النهار، مستغلاً وجود أصحاب المنزل في أعمالهم، وإذا صودف وجود أحد في المنزل فلا شيء يردع السارق عن استخدام السلاح لتنفيذ مهمته.

هذا وتختلف سبل السرقات في لبنان لدخول المنازل، فالبعض ينتحل صفة أمنية ويخيف سكان البيت بواسطة السلاح لتتبين لاحقاً نواياه، والبعض الآخر يتنكر بصفة «ديليفيري» أخطأ في العنوان وما إن تفتح له الخادمة الباب حتى ينقض عليها.. وغيرها الكثير من القصص.

رسائل الاحتيال

ومن الظواهر المقلقة التي نشهدها في الآونة الأخيرة، ارتفاع وتيرة رسائل الاحتيال المرسله إلى الهواتف الخليوية، حيث قد تصلك رسالة فحواها أنك ربحت مليون دولار أو مئتي ألف ريال، وإن عليك الاتصال فوراً بالرقم الخارجي الموجود لتقديم بياناتك واستلام المبلغ.

وقد وقع الكثير من الشبان في هذا الفخ، لاسيما وأن مرسلتي هذه الرسائل ينتحلون أسماء شركات وقنوات تلفزيونية عالمية مثل قناة «MBC»، التي تعرض الكثير من برامج المسابقات عبر الهاتف، والأمر لا يتوقف على رسالة واحدة، بل إنهم ينهالون عليك بالرسائل إلى حد يثير الأعصاب. بداية يذكرونك بأنك الفائز، وإن عليك أن لا تضع هذه الفرصة من يدك، ثم يرسلون نحو عشر رسائل أخريات للقول بأنه «التحذير الأخير»..

المفارقة أنه لدى الاتصال بشركة «ألفا» المشغلة للهواتف الخليوية، فإن عاملي الهاتف عادة ما يؤكدون أن لا سبيل لتلافي هذه الرسائل، وإن الحل الوحيد يكون في تجاهلها تماماً وعدم الرد أو الاتصال، حتى أن أحد الموظفين أكد أنها «ربما تكون عملاً



والتلاعب بأوراقها لتجعل من الصعب على الأجهزة الأمنية العثور عليها.
هذا وتسجل يومياً على أقل تقدير أكثر من ثلاث عمليات كسر ودخول عنوة إلى المنازل وسرقة الأموال والمجوهرات، وإلى

بوسائل مبتكرة. لكن الظاهرة الأبرز هي سرقة السيارات بقوة السلاح، ليعود السارق فيتصل بصاحب السيارة ويفاوضه على ثمن استعادتها. وهناك أيضاً برامج متطورة يستغلها السارقون لتغيير أرقام السيارة

الرسائل وعدم الاتصال بالأرقام، إلا أنه قرر الاتصال بالشركة «المزعجة» كما سماها، ليطالب منها أن تتوقف عن إرسال الرسائل إليه إذ ما من حل آخر، وبالفعل، فقد اتصل، ليفاجئ بمجيب صوتي، يطرح عليه كماً هائلاً من الأسئلة، عن اسمه، وعمره، ومكان إقامته، وعمله، وعدد أشقائه، وما إذا كان لدى أشقائه أية مؤسسات أو شركات كبيرة، وإذا كان متزوجاً أو يقيم في منزل بمفرده، وما إذا كان يمتلك فيزا كارد أو رقم حساب، وما إذا كانت لديه أي مشكلة في استلام المال من «بنك سويسرا». وهي كلها تحمل طابعاً استخباراتياً، وربما تكون الجهة المرسله تهدف إلى تجنيد عملاء لها لا أكثر، وسط غياب أي رد من قبل الجهات اللبنانية المختصة.

إلى ذلك، برزت رسائل أخرى أكثر مرحاً، وهي لا توهم المتلقي بأنه فاز بمبلغ كبير من المال، إلا أنها تنتحل صفة أحد أصدقائه أو معارفه ومنها: «مرحباً، أنا عم دور على رقمك من زمان ممكن تحكي معي»، أو «اشتقتك كثير، بليز احكييني»، المرسله عادة من رقم 2431230076.

واللافت أن هناك مجموعة كبيرة من الأرقام الهاتفية التي تشن «حملات الرسائل» الشعواء، وفي حال الاتصال ببعضها فإن الأمر لا يقتصر على جمع معلومات شخصية أو ما شابه، بل أيضاً هناك عروضات لممارسة الرذيلة عبر الهاتف، وعادة ما تقوم هذه الجهات بتسجيل المكالمات «الساخنة» لتبتز المستخدم في مرحلة لاحقة في حال كان متزوجاً، أو أنها ببساطة تهدد بفضحه على الملأ في حال لم يتسحب مطالبها. فاقتضى التحذير..

مخابراتياً ما، لأن الهدف هو جمع المعلومات حول مستخدمي الشبكة، وهو ما يضيف إلى مخاوف المواطنين وهواجسهم، إذ إن ذلك يعني أن أمنهم مشرع أمام الجميع وإن بإمكان أي كان التطفل على هواتفهم وإزعاجهم ليلاً ونهاراً.

أحد الشبان أكد أنه تلقى أكثر من 70 رسالة في يوم وليلة، وأنه لم يتمكن من النوم في الليل إلا بعد أن أطفأ هاتفه بسبب كثرة الرسائل المرسله إليه من رقم خارجي هو 43820946597.

ومن الرسائل التي استلمها: «مبروك لقد ربحت مئتين ألف ريال اتصل فوراً لاستلام جائزتك»، «مدير مصرف لبنان يعلمك أن الشيك جاهز اتصل فوراً ومجاناً لاستلامه»، «التذكير الأخير اتصل أو إن جائزتك ستعود إلى السحب».

ورغم أنه سمع بالتحذير الذي وجهته وزارة الاتصالات إلى المواطنين بتجاهل



حالات سرقة أخيرة

سجلت في الأسبوعين الأخيرين حالات سرقة مختلفة لشركات، ومنها شركة تباع قطع زينة للسيارات وغيار الزيت وبطاريات سيارات، تعرضت للسرقة في بلدة قبيع في المتن الأعلى، وقدر المسروق بأكثر من ألفي دولار، وحضرت الأجهزة الأمنية لأخذ البصمات وفتحت تحقيقاً في الحادث، وقد أكدت القوى الأمنية أنها ليست السرقة الأولى في المنطقة، فقد سبق أن سرقت محال للسمانة والخضار، محال وليبيع بطاقات تعبئة الهواتف الخليوية وأجهزة الخليوي، وقدرت السرقة بنحو تسعة آلاف دولار، إضافة إلى سرقة عدد من السيارات وكلها في بلدة قبيع.

كذلك، فقد تعرض أخيراً سنتر مار تقلا في جل الديب ليلاً للسرقة، وفوجئ الموظفون عند وصولهم صباحاً إلى عملهم بأن عدداً كبيراً من الطوابق مسروق بعد كسر وخلع الأبواب، وعلى الفور حضرت القوى الأمنية إلى المكان وفتحت تحقيقاً بالحادث، وأكثر الطوابق التي تعرضت للسرقة هي الثالث والسابع والثامن وهي تابعة لشركة هندسة واحدة، وإن أية أغراض كأجهزة الكمبيوتر أو مستندات وغيرها لم تسرق مما يشير إلى أن هدف السرقة كان المال فقط خوفاً من الأغراض الالكترونية التي قد تفضح مكانه.

مصر.. 70 بالمئة من الشعب يريد..

تتبع تفكيك مفهوم الدولة العميق في التاريخ المصري، ولعل الظواهر الأبرز التي أذهلت العالم، كانت نسبة المشاركة التي قد تكون قياسية بالنسبة إلى الديمقراطيات الغربية، ولم يعكس صفو هذه الانتخابات أعمال شغب كبيرة، كانت مصر غارقة فيها قبل 24 ساعة فقط من بدئها.

الشعب المصري دائماً يؤكد أسلوبه الحضاري الفريد، وريادته في العالم، فمصر بلاد النيل والأهرام وأم كلثوم وصولاً إلى الشعب يريد.. حيث باتت هذه المقولة تتردد أصداؤها بكل المعمورة والمدن الأوروبية، وترفع الأعلام المصرية، لأن واشنطن وكل أصقاع العالم.

العالم يحبس أنفاسه ليعلم الشعب المصري من يريد.. ولعل نتائج هذه الانتخابات سوف تتعارض مع مقولة مؤسس الإخوان المسلمين حسن البنا الشهيرة (لا أثق في عسكري أو أزهري)، لأن الأزهر والتيار الإسلامي سوف يكون حضورهما طاعياً في مجلس الشعب، والحياة السياسية المصرية، لأن 70 بالمئة من الشعب يريد..

جهاد الضاني



مواطنون مصريون ينتظرون دورهم للإدلاء بأصواتهم

من أجل عدم إدخال مصر في حالة عدم الاستقرار التي تعيشها المنطقة العربية كلها، بعد أن بدأ في المرحلة التي سبقت الانتخابات، أن الشعب المصري عشق الفوضى، وبات ميدان التحرير ساحة

المصرية مستقبلها، وسوف نرى أصداها تتردد في كل أرجاء المعمورة. إن المهمة في المرحلة المقبلة هي إرساء أرضية للتعايش مع المؤسسة العسكرية، والتفاعل مع القوى السياسية الأخرى،

الانتخابات، التقى المجلس العسكري مديري ومسؤولي الفضائيات المصرية، وطالبهم بضبط المذيعين، وعدم التحريض على الجيش وإثارة الجماهير، وبتوفير إيقاع إعلامي هادئ.

لم تستطع احتجاجات مليونية من التأثير على موعد إجراء الانتخابات، بل ربما ساعدت على رفع نسبة المشاركين في هذه الانتخابات، إلى أكثر من 70 بالمئة، وهذه النسبة المرتفعة تعتبر المفاجأة الأبرز في هذا المشهد السياسي، لأنه لن يستطيع أحد في الغد من الطعن في شرعية هذه الانتخابات، التي شكلت استفتاء حقيقياً على شرعية المجلس العسكري ودوره، كما أنها وفرت مدخلاً للقوى الإسلامية للمشاركة رسمياً في النظام السياسي، حتى منظمة العفو الدولية لم ترصد أي انتهاكات خطيرة في هذه الانتخابات.

إن الطوابير الطويلة من الناخبين أمام اللجان الانتخابية التي تجاوز طول إحداها الكيلو مترين، حيث انتظرت صفوف من النساء أكثر من سبع ساعات ليقترعن، سوف تشكل ديمقراطية فريدة، وستكون فرصة لتصنع الثورة

يبدو أن المجلس العسكري المصري استطاع الحفاظ على دوره كضامن للدولة العميقة، من خلال إصراره على إجراء الانتخابات، رغم محاولات القوى السياسية الإسلامية عزله وإسقاطه بعد شهور من التحريض والتعبئة المعادية له في الشارع. ولعل أصداء هذه الانتخابات ونتائجها ستتردد في المنطقة كلها، وجاء تمديد الانتخابات لمدة يومين في مصر «ضربة معلم»، إذ دفعت الأغلبية الصامتة التي كانت لفترة طويلة بعيدة عن المشاركة في الانتخابات النيابية أو الحياة السياسية أن تعود وبزخم كبير إلى صناديق الاقتراع، حيث تجاوزت نسبة الاقتراع في بعض اللجان الانتخابية في دمياط ومدينة نصر أكثر من 70 بالمئة، بعد أن كانت المشاركة في عهد مبارك لا تتجاوز 10 أو 11 بالمئة من أعداد المقتراعين في أحسن الأحوال.

ما يجري في مصر مفصلي، وسيؤسس هذا المشهد السياسي بصورة الحكم المقبلة لفترة طويلة. صحيح أن كل المؤشرات تقول إن القوى الإسلامية ستفوز في هذه الانتخابات، وتحصد معظم مقاعد المجلس الجديد، ولكن الصحيح أيضاً أن النظام السياسي في مصر نظام جمهوري، وأن مجلس الشعب لا يشكل الحكومة، ولكن من يشكها هو الرئيس، وبالتالي فإن المجلس العسكري هو من سيشكل الحكومة المقبلة، ويشرف على الانتخابات الرئاسية المقبلة، وإن الدولة العميقة التي يحميها الجيش لن يستطيع أحد تغيير ضوابطها وإدارتها للبلاد، إلا أن سيطرة الإسلاميين على مجلس الشعب سيتم لهم إجراء تعديلات دستورية عميقة في الدستور المصري وآليات الحكم، رغم ما حملته المرحلة التي سبقت الانتخابات من استهداف وضغوط على المجلس العسكري ورئيسه المشير محمد حسين طنطاوي، في محاولة لإسقاط هبة الجيش، بعد أن كانت سقطت سطوة النظام والدولة مع سقوط مبارك ومعاونه إبان الثورة، فرغم الاعتصام في ميدان التحرير وعدة مدن مصرية، وسقوط أكثر من 40 ضحية وأكثر من ألف جريح، ومحاولات اقتحام وزارة الداخلية من قبل المتظاهرين، تمكن المجلس العسكري من إجراء الانتخابات، رغم غياب الشرطة والأمن المركزي، الذي كان من المفترض أن يكونوا المسؤولين المباشرين عن حماية الانتخابات والإشراف عليها.

أكثر من ذلك، أصدر المجلس العسكري على إجراء الانتخابات، رغم اعتراض ثوار التحرير على تعيين الجنزوي رئيساً للحكومة خلفاً لعصام شرف، الذي يعتبر ابن ميدان التحرير، والجنزوي كما هو معروف ابن شرعي من صلب النظام السابق، وأحد أدواته الرئيسية، حتى لو اختلف مع مبارك شكلياً.

وفي محاولة لضبط الإعلام قبل

عدالة وتنمية المغرب.. العلاقة مع الغرب لها بعد فلسفي

والإرياقات، على الطريقة الجزائرية في مطلع التسعينات من القرن الماضي، علماً أن الجزائر مهددة ب«ربيع» الجامعة العربية.. ألم يتوعد حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية الجزائرية وقال له: إذا لم تصوت ضد سورية سيأتي الدور عليكم؟

أحمد شحادة

«الديمقراطية» الغربية التي تُطبَّق على عجل، فتنتج أكثرية «إسلامية» بين قوى متعددة، من دون أن تكون لها أكثرية حاسمة على مستوى المجالس النيابية، ما يعني أن المغرب وسائر بلدان المنطقة مقبلة على مواعيد عديدة من اللاستقرار، التي قد تطيح بالحكومات المستنسخة عن التجربة التركية، والتي سيكون بديلها لاحقاً واقع مرير من التخريب والدم

قد لا يكون مفاجئاً حصول حزب العدالة والتنمية المغربي على مقاعد نيابية أكثر من الأحزاب المغربية المشاركة في العملية الانتخابية، حيث حصل على 107 مقاعد من 395 من مقاعد البرلمان.

الأمين العام لهذا الحزب؛ عبد الإله بن كيران قال: «إن علاقتنا مع أوروبا وأميركا لها بعد فلسفي وتاريخي، شئنا ذلك أم لا، ولا يمكن لأي حزب أن يغير هذا الاتجاه».

ناظرة الخارجية الأميركية تلقت هذا الموقف، فسارعت إلى تحديد خطة الطريق التي يفترض أن يتبعها من سيشاركها أهل المغرب محمد السادس الحكم، بموقع السلطة التنفيذية، فأشارت إلى أن مهمة بناء «الديمقراطية» ستطلب «المزيد من العمل الشاق»، مؤكدة للقادة السياسيين الجدد، أن «الحكم عليهم لن يصدر فقط بناء على أقوالهم، بل أيضاً على أفعالهم».

فما هي الأفعال التي تتوقعها الخارجية الأميركية من حزب «العدالة والتنمية» بنسخته المغربية؟

لا شك بعد التطورات الليبية وسيطرة حلف الناتو، أن منطقة المغرب العربي أمام إرهابات كبيرة ومتعددة، قد لا تُحسم في وقت قريب، وإن كان البعض يرى العلاج السحري في



مواطنة مغربية تدلي بصوتها

بعد توقيع صالح على المبادرة الخليجية الثورة اليمنية نحو التآج وعزل المعارضة المدججة

الثورة الذين يرفضون المبادرة، لأنها توفر الحماية له، وتشكل مساومة على مطالبهم بالتغيير.

ثانياً: البدء بتنفيذ الاتفاق لن ينهي الأزمة:

إذا كان الرهان على تنفيذ بنود الاتفاق لحل الأزمة للحيلولة دون تطور الأمور على نحو يؤدي إلى تغيير النظام وسياساته، وبالتالي إعادة تعويم سياسات عبدالله صالح من خلال تنحيه، والاتيان بوجوده جديدة، وإشراك أحزاب اللقاء المشترك في السلطة السياسية، فإن المؤشرات والمعطيات تظهر أن الاتفاق لن يقود إلى حل الأزمة، بل إلى زيادتها حدة، فشباب الثورة أعلنوا رفض الاتفاق لأنه يوفر الحصانة القضائية لصالح، وأركان حكمه، وينص على تقاسم السلطة مع أشخاص سفكوا دماء اليمنيين ورأوا في الدعوة للانتخابات المبكرة محاولة لواء الثورة، وتضييعاً لدماء الشهداء والجرحى، وأرفقوا ذلك بتصعيد تحركهم في الشارع وتنظيم مظاهرات احتجاجية مليونية.

في هذا السياق توقع المحلل العسكري اليمني حامد أبو البدرين «شوب خلافات على تنفيذ المبادرة الخليجية، وأن يمثل ذلك الفرصة السانحة ليقوم صالح بتلقيح خصومه درساً لن ينسوه، دون تحمل أي تبعات كونه رئيساً منزوع الصلاحية على الورق».

وأشار إلى أن «صالح يتمتع بنفوذ قوي داخل أهم تشكيلات القوات المسلحة اليمنية، وأكثرها تسليحاً وتدريباً وتنظيماً، ولذلك سيستغلها في ضرب خصومه وبحزم بعد التوقيع على المبادرة الخليجية».

ورأى أبو البدرين «أن النشوة بتحقيق الانتصار السياسي لدى المعارضة سيترتب عليها انعكاسات سلبية على الجيش المؤيد للثورة تتمثل في الطمأنينة وخفض درجة الجاهزية، وبهذا سيتم استغلال هذا العامل من قبل الطرف الآخر للجيش ليشكل عامل المفاجأة والمباغتة، والحسم السريع».

ثالثاً: اصطفايات جديدة تجذر الثورة، الشيء الإيجابي الذي تمخض عن التوقيع على المبادرة الخليجية يكمن في خلق اصطفايات جديدة، تقوم على أساس الفرز بين أطراف المعارضة المدججة، ومثل هذه الاصطفايات تسهم في تجذر الثورة وتأجيجها، وقطع الطريق على محاولات احتوائها عبر تنفيذ المبادرة الخليجية، وبالتالي إلى عزل واحتراق أحزاب المعارضة، التي انخرطت في الخطة الأميركية الخليجية للالتفاف على الثورة، ومحاولة إعادة تعويم نظام الحكم وسياساته بوجوده جديدة تؤمن المصالح الأميركية وأمن أنظمة دول الخليج.

وتسليمها إلى نائبه، في حين كان يسعى إلى الاحتفاظ بهذه الصلاحيات إلى حين إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية يتبين الأسباب الآتية:

السبب الأول: تعرضه إلى ضغط شديد من قبل أميركا والدول الغربية والخليجية، للإسراع في التوقيع بعد أن وجدوا أن الزمن لم يعد لمصلحتهم، واستمرار صالح محتفظاً بالحكم سيؤدي إلى نتائج سلبية على الجميع.

السبب الثاني: ازدياد ظواهر انشقاق قطاعات عسكرية وأمنية وانضمامها إلى صفوف الثورة، وسيطرة قبائل أرحب على معسكر الحرس الجمهوري، وهو ما أقلق صالح الذي شعر أن توازن القوى الداخلي يزداد اختلالاً لمصلحة شباب الثورة، وأن هامش المناور لديه أصبح محدوداً، وبالتالي فإن المراهنة على عامل الوقت لإضعاف قوى الثورة باتت في غير مصلحته. السبب الثالث: شعوره أن توقيع على المبادرة سيسهم في إعادة خلط الأوراق، وخروجه من المأزق الذي بات فيه، كما سيؤدي إلى توقف الضغوط الخارجية عليه، وتحسين موقفه في مواجهة شباب



الرئيس اليمني يوقع على مبادرة مجلس التعاون الخليجي (أ.ف.ب)

بعد فترة من المناورات السياسية، واللعب على التناقضات للتهرب من التوقيع على المبادرة الخليجية، وقع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح على المبادرة الخليجية لحل الأزمة المتفجرة في اليمن منذ عشرة أشهر.

وبعد أيام قليلة على التوقيع، عاد صالح إلى صنعاء وأصدر نائبه مرسوماً بتكليف محمد سالم باسندوه، من اللقاء المشترك، لتشكيل الحكومة الجديدة، في حين أعلن عن الدعوة لإجراء انتخابات مبكرة في فبراير المقبل.

وطرحت هذه التطورات الأسئلة التالية:

ما هي الأسباب التي دفعت عبدالله صالح للتوقيع على المبادرة الخليجية، والتخلي عن شروطه؟ وهل إن البدء بتنفيذ اتفاق المبادرة سيؤدي إلى حل الأزمة، أم سيؤدي إلى خلق اصطفايات جديدة، وتأجيج الثورة؟

أولاً: في الأسباب: بالتوقف أمام الأسباب التي دفعت صالح للتوقيع على مبادرة كان يرفضها لأنها تنص على تخليه عن صلاحياته،

القوات الأميركية في المنطقة مهام الاحتلال.. والانسحاب

إذا سارت الأمور وفق ما يشتهي الأميركي، سنقرأ عن قصص، ستكون نسخة سورية عن الجارة العراقية، قد تتغير اللهجة، لكن الدم هو ذاته عربي ومسلم، المزعج أننا بتنا في زمن، كلما كبرت الشعارات المرفوعة وارتدت لباس القداسة، كانت الفتنة أكبر وأكثر توحشاً، من يلحظ أن اسم «إسرائيل» وفلسطين المحتلة يغيبان أو بالأحرى يغيبان في معمة الشعارات هذه، وفق المشتبه الأميركي - الإسرائيلي، العراق يجب أن يكون عراقين وثلاثة وأربعة، وما نداءات الانفصال وإعلان الأقاليم التي تصدر عن بعض المحافظات العراقية إلا دليلاً على ذلك، وسورية ستصبح سوريات، لم ينته المسلسل في السودان، ولبنان على رغم صغر مساحته ليس بمنئى عن ذلك.

لا حدود لمدى التشظي الذي يحلم ويخطط الغرب لبلادنا، والسخرية أن بين العرب من يحلم ويخطط ليكون ملكاً أو حاكماً على بضعة أمتار من الأرض، وبعض من ناس، يبقى على أبناء هذه الأمة أن يتذكروا، أو يحاولوا على الأقل، الفخر والعزة التي تصبغ طوع بناتهم حين توجه البنادق نحو من اغتصب فلسطين، وكل من يساند أميركي أو غيره، ليتأكدوا أننا كلنا في الفتنة «شرق أوسط جديد»، ويدركوا أن سايسكس - بيكو سيكون نزهة مقارنة بخريطة الدويلات.

مشكلته، في مواجهة محتل وأعدائه، لا يدينون إلا بالخبت والخديعة. يروي لك العراقيون قصصاً مؤلمة عن الدم الذي سال إبان سنوات الاحتلال، وخصوصاً بين عامي ألفين وسبعة إلى أوائل العام ألفين وتسعة، لكنهم اليوم يتحدثون بحسرة الواعي (ونرجو ألا يكون بعد قوات الأوان) عن هذا الخطأ الجسيم، كل من يعرف العراق حتى خلال حكم صدام، يدرك مدى اللحمة بين أبناء هذا الشعب، لم يكن هناك أحياء مفرزة على أساس طائفي، قد تجد في البيت ذاته أخوين الأول شيعي والثاني سني. الأمل والرءاء ألا تكون يقظة العراقيين بعد قوات الأوان، سببه الأول أن الفتنة استيقظت (لعن الله من أيقظها)، استيقظت وانتقلت إلى بلدان أخرى. من سيخدع أن ما يجري في الجارة سورية، هو تحرك هدفه فقط مطالب محقة، ترد من الداخل السوري قصصاً كثيرة عن جرائم لا يخجل مرتكبوها من البوح جهاراً أنها تنفذ على أساس مذهبي، الشعارات التي ترفع والصور التي تحرق، أليس هذا الشعب هو نفسه الذي استقبل العراقيين، ثم النازحين (الشيعية) إبان الحرب الإسرائيلية على لبنان في تموز من العام ألفين وستة، أليس هو نفسه الذي فتح بيوته لأشقائه اللبنانيين، ما الذي تغير في غضون خمسة أعوام. من فتح البيوت واستقبل اللاجئين يومها لم يكن نظام دمشق، ليس نظام بشار الأسد الذي دخل إلى سورية الموطن السوري، وأجبره على إثارة قل نظيره، حين ترك السوريون أسرتهم لأطفال اللاجئين اللبنانيين.

منذ قرر الأميركي دخول العراق، كان يدرس ويضع بنك أهداف للأعضاء الرئيسة التي يجب ضربها في هذا الجسد، السياق الممنهج والمدرّس، الذي اعتمد لاحتلال هذا البلد، يظهر أن أهم الأهداف منذ البداية، كان ضرب العراق - الشعب، في ثقافته وإيمانه وكل ما يعزز ثقته في مفهوم الدولة والوطن والأمة.

روى لي أحد الزملاء العراقيين قصة عن قريب له، أجبره الحصار الأممي في تسعينات القرن الماضي، على العيش مع عائلته في غرفة واحدة بمنزله المؤلف من طابقين، بعد أن باع الأثاث والشبابيك والأبواب، ثم يعطيني الزميل العراقي خلاصة قصته، وهي عن الفرق بين قريبه بداية الحصار، وما أضحي عليه في النهاية.

كان الأميركي يحلم أن تكون نظرية «من يبحث عن رغيف لسد جوع عياله، لن يكون له الطاقة على المقاومة»، لكن جوع العراقي لم يمنعه عن المقاومة التي جمعت الطوائف بين ضفتي نهرين ضاربتين في التاريخ والحضارة، فكان لزاماً على الأميركي وأعوانه في الإقليم، ابتداء مقولة المقاومة السنية والشيعية، والأكد أنه كان في أحسن أحواله، حين ضاعت البوصلة، وصارت بعض الجهات تحت شعارات «مقاومة الاحتلال»، تنفذ هجماتها الأكثر دموية ضد طائفة مسلمة أخرى.

إذا زرت العراق، ستلاحظ سريعاً أنه شعب كريم ومضياف، طيب، وقد تكون طبيته هي ذاتها

سر السباق القطري - السعودي للضغط على الكويت

الإعلام المحسوب على السعودية، أن أمير الكويت حل مجلس الأمة، وهو الأمر الذي لم يحصل، فما هي الرسائل التي يتسابق السعودي والقطري على توجيهها للدول الخليجية عبر الكويت التي تتميز عادة باعتدال مواقفها، خصوصاً على مستوى الانقسام العربي - العربي؟ وتالياً ما سر الاستقواء الخليجي بطلب دخول الأردن والمغرب إلى مجلس التعاون الخليجي، وهو ما رفضته على الأقل دولتان خليجيتان؟ لكن أوامر ما وراء البحار لتنظيم صفوف الإمارات والممالك والمشيخ، كان قد صدر.

فماذا ينبغي السباق القطري - السعودي من الضغط على بقية الدول الخليجية، في ظل التطورات العربية التي بدأت تتحدد اتجاهاتها، مع صعود سورية وقرب انتصارها على المؤامرة.. وفي كل الحالات مع قرب الانسحاب الأميركي من العراق دون تحقيق ما أراده للمنطقة، حيث سيفتح الأفق الإيراني - العراقي - السوري، وحوله ظلال روسية - صينية، والقوة العملاقة المنطلقة من مجموعة البريكس، التي لا تعتبر قوة اقتصادية وعسكرية فحسب، بل هي أكثر من نصف البشرية.

عبد الله الصفي



مبنى مجلس الأمة الكويتي

ضد العراق بعد الانسحاب الأميركي من بلاد الرافدين.
هل تستسلم الكويت لهذه الضغوط؟
يلاحظ أن إعلان أمير الكويت بقبول استقالة الحكومة ترافق مع خبر بواسطة

تكون وفق مقاييس سعودية وقطرية، ولا مانع على الطريقة البحرينية.
2- إن موقفاً عملياً وعلنياً مطلوب من الكويت ضد سورية.
3- أن انحيازاً كويتياً مطلوباً مستقبلاً

والسعودية على قيادة الخليج، كان السباق بينهما حول لي الذراع الكويتية، وتوجيه رسائل معينة للقيادة الكويتية متعددة الأهداف:
1- أن الديمقراطية في الكويت يجب أن

فيما كل الأنظار تتجه إلى ما يجري من تطورات في أكثر من بلد عربي، فجأة اندلعت حركة احتجاجية في الكويت، قادها نواب كويتيون، وأدت إلى احتلال مجلس الأمة (البرلمان).

ثمة أسئلة طُرحت حول هذا التصرف في هذا الوقت.. والغاية منها؟

من الملاحظ أن الكويت هي الدولة الخليجية الوحيدة التي تتجسد فيها ديمقراطية برلمانية بشكل مقبول، فيما كل الدول الخليجية الأخرى لا أثر فيها لأي شكل من الأشكال الديمقراطية، باستثناء البحرين، التي تُطرح عشرات علامات الاستفهام حول ديمقراطيتها الهجينة، حيث إن نائباً يلزمه 16 ألف صوت للفوز، ونائباً يفوز بثلاثة أو أربعة آلاف صوت، وبالتالي فإن الأقلية النيابية في هذا البلد تبلغ أصواتها أربعة أو خمسة أضعاف الأكثرية الموالية لملك الـ600 كيلو متر مربع.

ويلاحظ أيضاً أن الكويت لم تشارك قوة عسكرية منها في عملية درع الجزيرة ضد شعب البحرين، كما أنها لم تحسم موقفها بما يتوافق مع الشهية القطرية والسعودية في ممارسة العدوان على سورية، حيث لا ينسى الكويتيون موقف الرئيس حافظ الأسد من محنة الكويت بسبب مغامرة صدام حسين. ولما كان هناك نوع من السباق من قطر

ليبيا.. الزنتان ترحب بكم

الانتقالي السوري بمقاتلين لبين الذين باتوا جاهزين للاستخدام والتصدير خارج ليبيا بعد فراغهم من إسقاط القذافي، كل ذلك بالتشاور والتفاهم مع الراعي التركي للجانبين.

في هذه الأثناء تقول المعلومات إن الساعدي القذافي الموجود في النيجر يحاول تجميع أوراقه المتبقية لإنشاء إمارة إسلامية انطلاقاً من منطقة الطوارق في جنوب ليبيا، حيث ما زال الطوارق يلتفون حوله ويدعمونه ويسعى لحشد المؤيدين من أبناء القبائل التي حاربت المجلس الانتقالي وسقط لها عشرات الآلاف من القتلى والجرحى.

الأهداف الغربية في ليبيا واضحة جداً، وهي التمسك بالسياسة التبشيرية التوسعية المخترقة للمنظم والمجتمعات المدنية، والتي أدت إلى تفكيك القبائل والطوائف وتحويلها إلى مجموعات متقاتلة، والتي عممت ثقافة الغرب الغازي للبلاد، والهدف الأهم استمرار السيطرة على الفاصل الأمنية والإدارية للنفط في البلاد الذي كان المجال الوحيد، حيث تم تحقيق تقدم فيه وذلك من خلال النجاح برفع نسبة التصدير للنفط إلى الخارج، حيث بلغ 750 ألف برميل يومياً.

محرر الشؤون العربية



مشارف مدينة الزنتان

لافتة كبيرة كتب عليها الزنتان ترحب بكم، عبد الكريم بلحاج الذي يعتبر رجل قطر رقم واحد في ليبيا، الذي كان يحاول السفر إلى تونس ومنها إلى تركيا في رحلة عنوانها الإطمئنان على الجرحى الليبيين في المستشفيات التركية، وجدول أعمالها الحقيقي التواصل مع المعارضين السوريين وبحث سبل دعمهم المالي والعسكري واللوجيستي، وربما إمداد المجلس

كان منخرطاً في العمل الجهادي معه. وصعد هذا الخلاف على السطح حين قام نحو 300 من ثوار سوق الجمعة في مدينة الزنتان، الذين يحرسون مطار المعيتقة الدولي في طرابلس، بمنع عبد الكريم بلحاج من الصعود إلى طائرة تونسية كانت تحاول الإقلاع، مما عطل رحلته ست ساعات. في قاعة الوصول بمطار ليبيا الدولي،

مستعبدة من المشهد الوطني، الذي قفز إليه بعض السماسرة والمهمشين من الذين رفعوا السلاح بأوامر خارجية، ومعظمهم من قبائل عارضت القذافي مما حرم القبائل التي كانت موالية من التمثيل السياسي، إنها غلبة طرف وطني على آخر؟

المليشيات المسلحة التي تنتشر في المدن والأحياء والواحات تتقاتل يومياً ويسقط عشرات القتلى والجرحى منها لأتفه الأسباب.

فتقيم الحواجز المسلحة وتدقق بهويات الليبيين على الطرقات فيما استولت المليشيات المتناحرة على المطارات والمرافق العامة من محطات المياه والكهرباء والمستشفيات والوزارات التي يتم التقاتل عليها، بالإضافة لحراسة منابع ومصافي النفط والغاز.

التنوع السياسي في الحكومة الليبية الجديدة يتراوح بين المعجبين بعدالة غوانتنامو الأميركية كرئيسها الكبير، والمعجبين بالشيخ أسامة بن لادن كوزير الدفاع الجديد أسامة الجويلي القائد العسكري السابق لمدينة الزنتان، والذي شكل تعيينه سبباً إضافياً لاتساع رقعة الخلاف وتجذرة بينه الجويلي وعبد الكريم بلحاج القائد العسكري لمدينة طرابلس، الذي استبعد من التشكيلة الحكومية وهو المعجب الآخر بتجربة تنظيم القاعدة الذي

تحاول ليبيا ملمة أحزانها وإعادة دورة الحياة الطبيعية لمدنها، ولكن أين السبيل وقد تشظى كل شيء في حياة الليبيين اليومية، من النسيج الاجتماعي لوحدة البلاد التي دمرتها الحروب والعداوة والتي ترسخت بين القبائل، خصوصاً تلك التي تعاونت مع حلف الناتو على استباحة المحرمات والأعراف المتوارثة بين القبائل، مما استولد عند بعضها الشعور بفائض القوة من الذين استمدوا قدراتهم من حلف الناتو الذي استطاع تدمير أسس العيش المشترك.

كيف السبيل إلى حياة طبيعية والبنى التحتية قد دمرها الناتو، وعجلة الاقتصاد معطلة، وأكثر الأمم المتحدة تقول: إن هناك أكثر من سبعة آلاف معتقل في سجن واحد يعانون ألوان التعذيب وسوء المعاملة دون أي محاكمة قضائية أو اتهام جنائي، سوى الانتماء لبعض القبائل التي كانت تدعم القذافي، أو الذين انخرطوا بالقتال إلى جانب القذافي التزاماً بقرار من زعماء قبائلهم، ويحرس السجناء (الرجال)، النساء مخالفين بذلك كل تعاليم الأديان والأعراف والقوانين الدولية المتعامل بها، إضافة إلى وضع الأطفال والمراهقين مع الرجال في سجن واحد.

كيف السبيل لحياة طبيعية؟ وزعماء القبائل والنخب الثقافية والسياسية

يا أيها المستعربون احذروا.. الغرب على وشك السقوط المالي والاقتصادي

قافلة «المستعربة» تحج إلى بلاد الشام، فيما الغرب الذي سبق وغزاها بمسوغ من عصابة الأمم المتحدة.. يعود أدرجه مجرراً أذيال «الفخار» فهو أعدم «الطاغية»، وقتل وجرح وشرذ الملايين، ومزق العراق، بعدما هدم ودمر مدنه وقراه، وسرق نفضته وثوراته، كل ذلك من أجل عراق خال من «سلاح دمار شامل مزعوم».

حجيج «المستعربة» يحاول يائساً دخول الشام، حاملاً شعارات الغرب الطنانة والرنانة.. أي نشر الحرية وإقامة الديمقراطية وتعزيز العدالة والمساواة، ومنع القمع، وإتاحة الفرص للنخب الثقافية والسياسية المعارضة أو المعارضة على سلوكية النظام القائم.

فيا مستعربة «الغرب» في الداخل وفي الخارج عودوا إلى ضمائركم وتعلموا العبر، مما جناه هذا «الغرب» الحر والمتحضر على أقطارنا وعلى أمتنا من ويلات ومأس ودمار وسفك لدماء بريئة..

يا مستعربة.. اقرأوا وتبصروا ملياً وجلياً وعميقاً.. الولايات المتحدة الأميركية على وشك السقوط المالي والاقتصادي.. والصهيونية تفتش لها عن مخرج لهذا الأرق.. المخرج هو شن حرب ما، على بلد ما.. لتدور عجلة المصانع وتزدهر عملية الإتجار بالسلاح! ناهيك عن أن الحرب التي تبحت عنها أميركا في المنطقة ضرورية لبقاء وديمومة الكيان المسخ «إسرائيل».

أجل، إن إرهابات الخيبة الأميركية بدأت تتوضح معالمها لكل من يمعن النظر في التطورات الجارية، جراء تحول مواقف بعض الدول الفاعلة مثل ألمانيا.. وتراجع وتيرة النبرة التركية باستثناء «أردوغان»، إزاء جارتها سوريا.. كل هذا يحفزنا على دعوة المستعربة مرة جديدة إلى قراءة الواقع بتعقل وروية بعيداً عن الكيدية والحقد والكراهية..

نعم جميعنا معنيون بالإصلاحات داخل مجتمعاتنا.. فنحن بأمس الحاجة إلى مثل هذه الإجراءات العملية من أجل رفاه وسعادة واستقرار شعوبنا بما فينا الأقطار التي تتصدر اليوم حمل لواء الإصلاح في غيرها من المجتمعات والدول.. وهي أشبه ما تكون بالنعامة التي تدفن رأسها بالرمال.. أو بالجمال الذي لا يرى «حردبته»، أي سنمه! فهاتوا اليد البناءة تلي مداميك التقدم والإزدهار والمنعة، بدل تلك التي تعمل على تقويض الإنجازات، وتمعن في تقطيع أوصال الأوطان جغرافياً، وتمزيق مكوناتها الإثنية إلى قبائل وشرادم متحاقدة متنازعة.. وتحولها إلى مطايا لهذا الغرب الكافر بالقيم والمناقب الإنسانية..

أسابيع قليلة ويخرج الغزاة من بلاد الرافدين، وتعود السيادة إلى أهلها، وتشرح صدور العراقيين وتنفرج أساريرهم، فيما فرائص الخونة ترتعد وترتجف خوفاً على سوء العاقبة والمصير.. أسابيع قليلة تنجلي الغيمة السوداء التي غطت سماء العراق زهاء سبع سنوات، أذاقت العراقيين الذل والهوان.. غيمة على عكس الغيوم المحببة التي كانت تعبر سماء العراق زمن هارون الرشيد.. والذي كان يتوجه إليها مخاطباً «بورك فيك فأينما أمطرت فعلى أرضي»، أسابيع قليلة تنزاح الصخرة عن صدور الشرفاء من بني قومي فيتنفسون الصعداء، أما الزبانية فما عليهم إلا شد الرحال خلف أسيادهم.. فليسمع من به صمم وليتعض أولو الألباب أينما وجدوا!

فيا أميين عام جامعة الدول العربية «المنقوطة العين».. كفى شرذمة وتفسخاً وعمالة، لقد ضاق صدرنا بتجار الهيكل من أصحاب العروش المهزوزة والنفوس المهزومة.. فالشعوب بالمرصاد..

نبية الأعرور

الثورة الإسلامية.. النموذج الأمثل للوحدة الإسلامية

الإيمان بإمكانية تحقيق هذا السبيل على الأرض.

خامساً: الإصرار على إعادة الدور الحقيقي للشعائر الإسلامية، كصلاة الجمعة والحج.. باعتبارها من أكبر المجالات المحققة للإحساس الجماعي بوحدة هذه الأمة في توجهاتها الحضارية وسلوكها العملي.

سادساً: التركيز المضاعف على لزوم التفاف الأمة حول القضايا المصيرية واتخاذ الموقف الإسلامي الموحد، ودفعها لاختيار الحل الإسلامي، باعتباره السبيل الوحيد للخلاص، كما هو الحال بالنسبة للقضية الفلسطينية والعراقية والأفغانية وغيرها.

إن قراءة عميقة ودقيقة للأحداث التي جرت بعد انتصار الإسلام في إيران، تكشف لنا عمق المخطط الذي نفذته الاستكبار العالمي لمواجهة الثورة الإسلامية، الذي لم يكف يوماً عن شن الحملات الإعلامية والاستكبارية لتشويه الثورة، والإساءة إلى قيادتها وسياساتها الواضحة باستغلال ضعاف النفوس وشراء الذمم، وطرح الخلافات بين المسلمين من خلال الكتب الصفراء، ونيش الماضي السحيق، وتتبع العثرات والفتاوى الفردية والآراء التي طرحت في ظروف خاصة، والروايات الضعيفة المتناثرة في الكتب الروائية، وتحريفها، ودعم الاتجاهات الممزقة للوحدة الإسلامية، الداعية إلى إثارة الأحقاد السالفة، وإحياء تاريخ ما قبل الإسلام والسعي لضرب كل مظاهر الصحة الإسلامية.

ع. ص.



تجمع العلماء المسلمين في لبنان.. يداً بيد لوحدة الأمة

ثانياً: انتصار الإسلام في إيران دحر كل الأطروحات المادية الممزقة لشخصية هذه الأمة، ومن ثم تهافتت كل الشعارات البراقة المزيفة، الأمر الذي عزز مسيرة الوحدة الإسلامية، وأكد أن الخلاص الحقيقي من وضعنا المأساوي لا يتم إلا بالإسلام وما يمثله من أفكار وحدوية رائعة.

ثالثاً: عملت الدولة على صعيد الواقع المعاش على تنفيذ شعار الوحدة في قوانينها وسلوكها العملي، فنظرت للمواطنين بعين واحدة، وأعلنت أن لكل مذهب إسلامي الحرية الكاملة في تطبيق آرائه على أتباعه.

رابعاً: طرح شعار الحل الإسلامي الوحيد، ورفض الحلول الشرقية والغربية للمشكلات الاجتماعية، والعمل بكل قوة على تأسيس سياسة تخرج الأمة من دوامة التبعية الذليلة لكافة العسكرات، الأمر الذي أعطى المفكرين العالميين من جهة، والمخلصين الإسلاميين من جهة أخرى،

لهذه الثورة، فإنه يكفي أن نستعرض خصيصة الوحدة الإسلامية التي شكلت أحد أهم المحاور التي دار عليها الصراع بين الثورة الإسلامية في إيران وأعدائها المستكبرين، الذين جسّدوا الكفر العالمي بكل ألوانه وكافة أشكاله؛ ذلك أن القيادة الحكيمة لهذه الثورة الميمونة إذ أدركت تماماً أن إسلامها مرتكز على هذه الخصيصة، ورأت في الوحدة الإسلامية منحة إلهية لا تقدر بثمن، ولا تقدر ثروات الأرض على تحقيقها، لا جرم أذعنت بضرورة ابتناء الخطوات الثورية على طريق الوحدة قولاً وفعلاً، وعملت على ذلك، فكان ما يلي:

أولاً: الإعلان عن استراتيجية شعار الوحدة النابع من صميم العقيدة، وطرحه بكل قوة في البناء الاجتماعي للأمة، وإعلان أسبوع الوحدة الإسلامية كتطبيق عملي ونموذج حي للجهود المبذولة لرعاية كافة المذاهب الإسلامية في إيران.

كثيرة هي الثورات التي حصلت على مر التاريخ، وقليل منها كُتب له النجاح استطاع تحقيق أهدافه المنشودة، كالثورة الروسية التي استطاعت نقل السلطة الاقتصادية من الطبقة البرجوازية إلى طبقة الكادحين، والثورة الفرنسية التي نجحت في نقل سلطة الدولة السياسية من الطبقة الأرستقراطية إلى طبقة هرمية اجتماعية جديدة تركزت على مبدأ الثورة.

لقد قدر لهاتين الثورتين أن تنجحا بفضل عزيمة أبنائها وحكمة قيادتها ووضوح الرؤيا لديها، إلا أنهما لم تكونا يوماً لتشبهها الثورة الإسلامية التي حدثت في إيران، إذ تميّزت الأخيرة إضافة إلى الجمع بين الثورتين الاقتصادية والسياسية بأنها حملت في طياتها ثورة فكرية لها امتداد شامخ أمام مفاهيم الإنسان والحضارة السائدة في الغرب منذ قرون، حتى إنه ليس من المبالغة إن قلنا: إن هذه الثورة هي الوحيدة من بين الثورات التي ينطبق عليها اسم الثورة العصرية بكل ما للكلمة من معنى.

فقد كان لانتصار الثورة الإسلامية في إيران، الأثر البالغ في إعادة الأمة الإسلامية إلى جذورها وأصولها الإسلامية، ونهوضها من جديد لحمل الرسالة الإسلامية، فراحت تنظر للحياة نظرة هامشية، وللشهادة نظرة تقديس، وللتاريخ كمدرسة حضارية لخط الأنبياء، فثار غضب الكفر العالمي آنذاك، وجرب كل الطرق الشيطانية وبشتى الأساليب من أجل إحباط خطط هذه الثورة وإنجازاتها. ولئن كان استيعاب الثورة. أي ثورة كانت. وإدراك المفهوم التطوري الذي تستند إليه، يتطلب دائماً إدراك الخصائص المتميزة

خلال محاضرة بمناسبة رأس السنة الهجرية

غندور: الهجرة تدل على صبر المسلمين الأوائل على دينهم

والمطاردة والخوف على دينهم، إلى حالة الوحدة والقوة والتمكين في المجتمع الإسلامي ثم الدولة.

من جهته، تحدث الأستاذ عصام غندور عن معاني هذه الذكرى فقال: لقد درجت العادة في هذه الذكرى التركيز على معاناة الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومعاناة المسلمين في الحقبة المكية، وعلى الكيفية التي تمت بها هذه الهجرة، ولكن دون الولوج في مقاصد ومرامي الهجرة، إلا أن لهذه الهجرة فوائد جمة تدل على صبر المسلمين الأوائل على دينهم، والتزامهم بما أمر الله به.

وأضاف: لقد امتثل الرسول عليه الصلاة والسلام بأمر الله بعدما أمر بكلمة (فأنذر) وبكلمة (اصدع) بما تؤمر واعرز عن المشركين، وبدأ الصراع بين الحق والباطل في كل زمان ومكان، وما كان تغلب الباطل على الحق إلا عندما تخلى أهله عن هاتين الكلمتين.

ودعا إلى يوم كיום الهجرة لأنه يوم عظيم في تاريخ الأمة العربية والإسلامية، وأنه لا يعرف تاريخ هذا اليوم إلا من فهم حقيقة هذا الدين وأهدافه، خصوصاً في هذا الزمن الذي يحتاج فيه المسلمون إلى وصل ما انقطع.

المتقنين وممثلي الأحزاب والقوى السياسية والوطنية والإسلامية.

بداية، رحّب الشيخ شريف توتيو بالحضور، ثم قال: إن هجرة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم غيرت مجرى التاريخ، ونقلت المسلمين من حالة الملاحقة

لمناسبة ذكرى رأس السنة الهجرية، وبدء شهر محرم الحرام، أقامت حركة الأمة ولقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان ندوة حاضر فيها رئيس مركز وقف التنمية الإسلامية الأستاذ عصام غندور، بحضور الأمين العام للحركة الشيخ د. عبد الناصر جبيري، وحشد من



جانب من الحضور

بيروتيات

من مستظرفات الدكتور فاندريك

عهد القائم مقاميتين (1859) شركة فرنسية ألبست الطربوش وسميت بـ: شركة طريق الشام العثمانية، نزلت امتيازاً بنقل المسافرين والبضائع والبريد الرسمي بين المدينتين الكبيرتين، بواسطة عربات اسمها «ديليجانس»، تجر العربة منها ستة خيول. وكانت شتورة محطة يتبادل فيها المسافرون عرباتهم؛ فالذاهبون من بيروت يتنقلون في شتورة إلى عربة دمشق، ليحل محلهم، في عربتهم، الآتون من دمشق إلى بيروت، والعكس بالعكس. وكانت الحكومة مسؤولة بموجب امتياز الشركة التي أنشأت الطريق أن تحمي عربات الديليجانس من اللصوص والمعتدين، وكان الأهليون يسمون عرباتها: «البوسطة» لأنها تنقل البريد الرسمي.

«أوراق لبنانية 2 - 1956»

أحمد



الدكتور كرنيليوس فاندريك

أول طريق شق في لبنان

كانت الطرق في لبنان «قادوميات» وطرق مكارين، وأول طريق عربات فيه، شقه مهندسون أدميون بأسلوب علمي وتناسق، هو طريق: بيروت - دمشق، وقد أنشأته في آخر

وهذه من الثمانين يا مولاي

وقال التدمري: زرت الدكتور فاندريك وبصحبتي أحد الشيوخ المسنين، وكان أوفى على الثمانين من عمره، وأخذنا في الحديث، فشكا الشيخ إلى الدكتور ثقلاً في السمع، فأجابه: لا بأس عليك هذا من الثمانين.. وشكا له ضعف النظر، فأجابه: يا شيخى هذا من الثمانين!

وعاد الشيخ يشكو من ارتخاء المفاصل ويقول له: أعندك علاج يا دكتور؟

فأجابه: ليس له علاج يا سيدي.. لأنه من الثمانين.

وظل الشيخ يشكو، وفاندريك يحيله إلى الثمانين، ويئس الشيخ وخاب أمه، لأن الدكتور الشهير لم يصف له علاجاً ينتفع به، فلم يتمالك أن مد له لسانه هازناً، (كما يفعل الأطفال)، وحدث أن انتبه فاندريك لحركة لسان الشيخ فحدق به مبتسماً وقال له: وهذه أيضاً من الثمانين يا مولاي!...

وضحكنا جميعاً....

«أوراق لبنانية - نيسان 1956»

الدكتور كرنيليوس فاندريك؛ الطبيب الذي ذاع صيته في بيروت مطلع القرن الماضي بسبب سعة علمه، كانت له أيضاً نوادره التي ظل تلاميذه ومعارفه، وأبناء بيروت يتناقلونها رداً طويلاً من الزمن، ومن هذه النوادر تلك التي رواها يوماً الشيخ درويش التدمري الأزهرى من طرابلس.

قال التدمري: قصدت في إحدى الأمسيات الدكتور فاندريك ومعني رجل يدعي العلم والمعرفة، فرحب د. فاندريك بنا، وتسامرنا، ولاحظ فاندريك أن «العالم» قليل البضاعة في العلوم الكونية، وأراد الدعابة، على عادته، فسأل «العالم»: هل قرأتهم الرياضيات؟ أجاب الرجل: لا.

فقال: هل أطلعتم على علم الفلك؟ أجاب: لا فقال: ألكم مشاركة في الفيزياء أو الكيمياء؟

أجاب: لا فسأله: أو درست علم النبات أو الأحياء؟ قال: لا

فابتسم الدكتور وقال: الآن فهمت يا سيدي... أنت إذن عالم بالقداس!

من أجل قانون انتخابي يمنع وصول العصا (6) الأسباب اللازمة لقانون نوعي جديد يطور لبنان

النائب وليد جنبلاط).
- يرضي أصحاب المحادل والبوسطات السياسية (على حد ما عبر عنه يوماً الرئيس نبيه بري).
يرضي من لا يرى إمكانية إلا بإثارة العصبية المذهبية والطائفية (كحال حزبي المستقبل والقوات اللبنانية وبعض أتباعهما من الجماعات والأفراد).
ما هو هذا القانون وكيف ولماذا؟ هذا ما سنتعرف إليه في العدد المقبل.

سهلة تماماً، إذا أمكن تشكيل أداة ضغط شعبية وتكوين رأي عام فاعل ومؤثر يهيمه المصلحة الوطنية، إذ إنه بإمكان المشروع أن يقدم قانوناً: يرضي من يطالب بالدائرة الصغرى التي تقول بضرورة أن يعرف الناخب المرشح جيداً، على طريقة ما كان ينادي به البطريرك الماروني السابق نصرالله بطرس صفير.

- يرضي من يخاف على وجوده وتمثيله وزعامته الطائفية (كحال

على كل القوى السياسية، اعتماد الخطاب السياسي الوطني الموحد.
- قانون انتخابي جامع وعادل يرضي «كل الأذواق».

- وبالتالي، لا بد من قانون فيه نوع من الاحتمال إن جاز التعبير، على الأقطاب والزعما، السياسيين يجعلهم يتصورون أن حقوقهم محفوظة - وهو بالتأكيد كذلك.

هل يمكن وضع هذا القانون؟
المسألة هنا ليست تمنيات أبداً، والقضية

حراس هيكل لا يمكن بسهولة زحزحتهم عن مواقعهم. وهذا يتطلب جملة من الأمور أبرزها:

- توفير السبل التي تدفع إلى التحرك الشعبي والديمقراطي من أجل ممارسة حرية الانتخاب دون ترغيب أو ترهيب، وبلا إكراه ولا رشوة، وبعبارة أخرى خلق التشنجات المذهبية والطائفية المقيتة.

- توفير قانون يجعل المال السياسي عاجزاً عن التحكم سلفاً بالنتائج، ويجعل منه وسيلة عقيمة الجدوى.

- توفير قانون يجعل عمليات نقل النفوس بغير ذي فائدة، فلا تكرر تجربة زحلة والدائرة الأولى والثانية في بيروت في انتخابات 2009، لا بل على العكس يجعل من هذه العملية وبالأعلى أصحابها، في انتخابات الإدارة المحلية والمجالس الاختيارية.

- لا بد من إنتاج قانون يجعل السفارات، وحتى الدوائر الاستخباراتية الغربية والعربية، عاجزة عن التحكم بنتائجها أو حتى توقعها، حيث تجربة 1957 و2005 و2009 تعطي المثال الفاضح والظيع عن هذه الحالات المدمرة للنيج الوطني والاجتماعي.

أما السبيل للوصول إلى ذلك، فإنه أيضاً يفترض إنتاج قانون انتخابي يمكن فعلاً بنتائج من التعبير عن الواقع السياسي الحقيقي ويكون عادلاً ويساوي بين اللبنانيين، ولهذا يفترض بالقانون الموعود أن يحقق جملة من الأمور لا يمكن أن يتضمنها أي قانون ومنها:

- قانون انتخابي يسهم بنسف كل العصبية الطائفية والمذهبية والفئوية، ويفرض

لعل السؤال الذي يبقى ملحاً، هو كيف يمكن الوصول إلى قانون انتخابي يحفز اللبناني على المشاركة في العملية الانتخابية، بدل أن يتسم موقفه بشكل دائم بنوع من السلبية في هذه العملية الديمقراطية، حيث تفيد الوقائع أن أفضل نسبة مشاركة في العمليات الانتخابية على مدى التاريخ الحديث للبنان، لم تتجاوز الـ 55 في المئة، مما يعني أن نحو نصف المقترعين إلا قليلاً لم يشاركوا في اختيار ممثليهم لجملة الأسباب التي ذكرت في الحلقات الماضية.

وإذا تبين لنا أن معظم القوانين الانتخابية جربها لبنان، بما فيها النسبية البسيطة قبل العام 1941، فإنه حري أن نبتدع القانون الذي يساوي بين جميع الناخبين، ويوقف في الفسيفساء اللبنانية بين جميع الفئات، إذ لا يجوز أن يبقى ناخب بسمن وآخر بزيت، ولا يجوز أن يكون في بلد مثل لبنان قوانين تنتج العصبية الطائفية والمذهبية والفئوية والقبلية والعشائرية على طريقتي قانوني 1953 و1957 (الدائرة الفردية)، ولا قوانين تنتج الإقطاعات السياسية على طريقة قانون 1960 (القضاء). ولا قوانين على طريقة المحادل والبوسطات السياسية كما هو حال قوانين ما بعد 1992.

إذن ما الحل؟
لا شك أن المسألة ليست سهلة، خصوصاً في ظل المال السياسي الخطير الذي يدمر القيم، وفي ظل الانقسام الطائفي الذي يقسم المجتمع عمودياً بشكل فظيع، وهذا الأمر أنتجا واقعاً سياسياً يقوم عليه

المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق؛

مشروع موازنة 2012 مستنسخ عن الموازنات السابقة

والحكومة والاقتصاد ككل كلفة تعقيم فائض السيولة؟

وقدم ورقة المركز الباحث رضوان جمول، مشدداً على أهمية توفر المقومات المالية والإدارية لتنفيذ برنامج الإنفاق الاستثماري والاجتماعي للموازنة، مقترحاً في المقابل رزمة من الإجراءات والتدابير الضريبية البديلة من الضرائب المطروحة في الموازنة.

وشدد الخبير الاقتصادي د. إيلي يشوعي، على أن «الدين العام بدأ يسقط

سياسات أخرى يمكن أن تشكل أولوية: الإنفاق الاجتماعي، تطوير القطاعات الإنتاجية... وهل متاح تمويل التنمية على كافة الأصعدة؟ هل يمكن زيادة الإيرادات الضريبية من دون زيادة المعدلات الضريبية، مثلاً عبر إصلاح الإدارة الضريبية وتوسيع قاعدة المكلفين...؟ أي سياسات فوائده يجب اعتمادها؟ وما هو مستوى التدفقات المالية المطلوب سنوياً، مع العلم أن التدفقات التي تحققت خلال السنوات الماضية كانت أعلى من اللازم، وتحمل المصرف المركزي

عقد المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق حلقة بحثية حول «مشروع موازنة العام 2012»، رأى خلالها رئيس المركز؛ عبد الحليم فضل الله، أن مشروع موازنة عام 2012 يشكل مناسبة لطرح أسئلة ذات أهمية كبيرة: مع تراجع معدل الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي إلى 135% هل لا يزال خفض هذا المعدل هو الهدف، أم هناك أولويات أخرى مثل مراكمة الإنفاق الاستثماري بدءاً من العام المقبل، وعلى فترة زمنية تمتد 5 سنوات مثلاً؟ أي

لغتي هويتتي

أ.م. د. عشثار داود
جامعة الموصل

زاوية حادة

خلف المدى الأحمر
يختفي قمر النحاس

بلا وعد وبصدفة متكافئة
بتناثر الموج على راحة الأقحوان
في البيت قارورة غاز وأدخنة
نقول لجامعي التنك من طرفاتنا شكرا
فقد نظفتم أرواحنا الصدنة
أيها العطر الداكن المتدفق من سحابة الصيف
تمهل
لرصاص دوي قائم ولنا باكورة مهترئة
كيف أوسد الأحلام أحجارا ومنعطافات ؟
وابني مجد الشوارع حين تهدر بأغنية خائفة
خلف المدى الأحمر يختفي قمر النحاس
وبيتي هناك بعد
ألوية من النكبات والنكسات وأمة حسنة
خلف المدى الأحمر
يختفي قمر النحاس
مدبنتي - قريتتي - بالأسلاك سورّها النعاس
هنا بشر من فلفلات اللجوء يتكئون على أمل هادر
كنورتهم
وعلى ثورة متكئة
نقول لجامعي التنك من طرفاتنا شكرا
فقد نظفتم أحلامنا من فورة الالتياس
خلف المدى الأحمر يختفي قمر النحاس
ويج ليلىك المجد كوكبة من الشهداء
يحتسي الشوق شراة الحب منها
ويعل كاسه جامعا ما تناثر من زجاج فوق سندسها
بلا وعد وبصدفة متكافئة
يروح الخيم كله نحو الوطن
يزحف الوطن صوب أحلام دافنة
وكأنما عاد المسيح بإكليله الغاري
يكلمك الذئب الشره
ويرفع شارة النص على منبره
من ليس يملك سيفا
فليبع رداءه وليشتره
خلف المدى الأحمر
يختفي قمر النحاس
وتختفي أحلامنا في ضلع عسبة في الجليل
تنمو غريبة عن ضلعها
وربيعها وربيعها

طه العبد

تجليات التفاعل العربي - الغربي في المصطلح البلاغي [2-3]

تكون هذه التقنيات استبدالية أيضاً، إلا أن خاصيتها الاستبدالية، تبقى محايثة، وضمن لوازم الكلمة ذاتها وتداعياتها، ولذلك كانت هذه الخاصية أكثر جلاء مع تقنيات المشابهة، التي تحقق استبدالاً خارجياً وتاماً. ولا مناص من الإشارة هنا، إلى أن خفوت الخاصية الاستبدالية مع تقنيات المجاورة من (كناية، ومجاز مرسل، وتورية)، لا يقلل من طاققتها الأسلوبية التمويهية، لكونها قد استعاضت عن هذا الخفوت بطاقة أسلوبية ناجمة عن تمويه معكوس، تلك الطاقة التي طالما تم إغفالها، نظراً لتمركز الدراسات الأسلوبية حول الإنزياح المتحقق جراء الاستعارة، ونظيراتها، التي ينطبق عليها - تماماً - كلام ريفاتير وسواه من الأسلوبيين: بأن في القراءة الاستكشافية - الأولى - للنص، تبدو كل وحداته متنافرة ومتضاربة مع بعضها، والثانية التأويلية وتحيل إلى تألف تلك الوحدات وانسجامها، إلا أننا نلاقي صعوبة في تطبيق ذلك على تقنيات المجاورة، فليس ثمة تنافر مرصود معها، في البنية السطحية للنص، وبهذا تضطلع القراءة الثانية بمهمة مزدوجة، إذ لا بد من انتفاء التنافر، في الوقت ذاته لتحقيقه فيه، وفي البنية العميقة للنص تحديداً، من خلال أخذ كل وحدات النص بنظر الاعتبار، فشعرية المجاورة تكمن في انتقالها الظاهري، ومنافرتها وافتلافها الداخليين.

ج - التزامن الصوري:

وفيه يتم التزامن بين التشكيلين الصوريين - التجاوري والتشابهي - في بنية واحدة، عبر الانتقال من مرحلة المشابهة الاستبدالية إلى مرحلة المجاورة الكنائية، وقد عرف هذا النمط تقليدياً بوصفه أحد أنماط الاستعارة، وتحت مصطلح (الاستعارة المكنية)، بيد أننا نرى أن حضور الجانب الكنائي فيه بقوة بوصفه يمثل درجة صورية أقصى من الاستعارة، يستدعي إيلاء اهتماماً أكبر، ولكن دون إغفال الجانب الاستعاري الذي كان نقطة العبور، الذي تم الوصول من خلاله إلى تلك المرحلة الكنائية المتقدمة، الأمر الذي استدعى فصل هذا النمط تحت عنوان مستقل ليستنى إيضاح ذلك التداخل الاستبدالي / الكنائي فيه.

من ندوات المجلس العالمي
للغة العربية في خدمة الفصحى

وفقراته، مع بعض.
ويمكن عنصر (الانسجام) الذي توفره الاستعارة ومثيلاتها، في كونها تتطلب من القارئ، البحث عن أواصر المشابهة الغائبة الحاضرة في النص، فتكون بذلك عقداً أسلوبية تقوي خيط الخطاب، لأنها تتخلّى عن جاهزية المعنى، وما فيه من إهدار للطاقة المعنوية المكتفة التي يضيفها المجاز، فالاستعارة الحسنة هي التي توجب بلاغة بيان لا تنوب منابه الحقيقية، وذلك إنه لو كان تقوم مقامه الحقيقية، كانت أولى به، .
وفضلاً عن ذلك، فإن عنصر (الانسجام) من شأنه أن يتحقق عبر رصد التعالق الاستعاري الناجم عن تتابع الاستعارات في النص، إذ على القارئ أن يفترض أن هناك استعارة أماً، واستعارات متفرعة عنها، تتوالد عنها استعارات أخرى إلى نهاية النص..
وعنصر الانسجام يتجلى في الكشف عن تعالق تلك الاستعارات مع بعض، أي الكشف عن مكنى الترابط بينها. ويتصدر (ريفاتير) قائمة النقاد في اصطلاحه بدراسة مستفيضة لميدان التعالقات الصورية، إذ إن توالي الإجراءات الأسلوبية بحسبه، يؤدي إلى الوصول إلى درجة الإشباع، التي يفتقد معها استشعار التضاد، ويتميز هذا الإجراء الأسلوبى عن إجراء آخر، تتم فيه العودة إلى سياق النص.

ب - المجاورة المكانية:

وتتحقق عندما يكون التوضع المكاني للتقنيات الأسلوبية داخل النص، تموضعاً طبيعياً وتلقائياً لدرجة تجعل منها عسيرة على الرصد، في القراءة الأولى، نظراً لاشتغالها باتجاه معاكس لتقنيات المشابهة، فهي تحقق الانسجام في البنية السطحية للنص، لأن تتابع السياقي يعزز الدلالة المعجمية، مما يؤدي إلى تجانس السياق اللغوي، إذ لا تقدم درجة عدم التوقع التي يقدمها عنصر غريب عن هذا التجانس، كما في تقنيات المشابهة من استعارة وتشبيه، التي لا تتحرك ضمن تطابق الدلالة العامة للكلمة، فهي تنحى إلى اللجوء إلى كلمة مختلفة ومشابهة في الآن ذاته، فسرعان ما يشعر القارئ - عند وجودها - بأن جسماً غريباً قد دخل جسد النص، لذلك لا بد من قراءة ثانية ليحقق الانسجام في البنية العميقة للنص، والأمر مختلف تماماً مع تقنيات المجاورة، لأنها تعمل ضمن الوحدات المعنوية الداخلية للكلمة، وبهذا

يتسرب الانقطاع الداخلي/الجزئي سورياً عبر مسربين صوريين هما: المجاورة المكانية، والمشابهة المكانية:

أ - المشابهة المكانية:
وتمثل تحقياً للترابط بين وحدات، يفترض أن يؤدي التقصي القرائي إلى استجلاء تشابهها في مواطن معينة، إلا أن تغيب أواصر المشابهة الزمانية - أدوات التشبيه - أدى إلى أن يغدو الترابط الموضوع بينها ترابطاً مكانياً، ليس إلا، وهو ما تجسده تقنية (الاستعارة) ومثيلاتها من تقنيات محور المشابهة، بوصفها تضطلع بمهام تعطيلية نسبياً للمعنى، بسبب المنافرة المتحققة جراء قطعها للانسياب النصي، مما يحقق تنبيهاً أسلوبياً، عبر «إبراز العناصر المثبتة بإدخال لفظة غريبة على تجانس السياق»، الأمر الذي يستدعي قراءة مضاعفة، لا تقف عند الحدود السطحية، وإنما لا بد لها من اكتشاف الثيمة الثاوية في باطن النص، والمتحكمة في تشكيله على شاكلة معينة دون سواها، ليستحيل بذلك ما بدا غريباً ومتنافراً أول وهلة، في غاية الافتتالاف والألفة، لهذا كانت الاستعارة «المستوى الثاني لكل صورة، اللحظة الثانية لآلية تظل هي نفسها في كل مكان (...)» التي يكون أحد مستوييها متغيراً، والآخر ثابتاً، وبعبارة أخرى: فإن الحقيقة الثابتة تتحقق على المستوى الحضورى للفظ، بما يحمله من طاقة إيحائية عالية. أما ما سوى ذلك من مظهرات قرآنية تنبيري عن القبض على الطرف الغائب في الصورة، فإنها تختلف باختلاف الخلق الإبداعى أولاً، والخلق القرائى ثانياً، وهنا تكمن نسبيتها «لأنها تعكس رؤية مبتدعها (الفردية الخالصة)، كما أنها نسبية من حيث أن متلقيها يدرك مشابهاتها بحسب تجربته الشخصية مع محيطه العام»، فتلقي الاستعارة إذن مرتهن «بتقافة ما، وبكيفية اقتطاعات تلك الثقافة للعالم». وهو ما يفتح الباب للعددية القرائية الناجمة عن «الصيرورة الاستبدالية والتعويضية، التي (تلحق) بالبدال، فتدفع به إلى مغامرة زاخرة بالاحتمالات».

بيد أن هذا الاختلاف القرائى في أي حال من الأحوال، لا يمكن أن يكون مجانياً، فلكي تحوز الاستعارة على شرعية القرائية، لابد لها من أن تتم عن عنصر (الانسجام)، لا بل إنها تعد «ضامنة لانسجام مكونات أجزاء النص، بربط مفاهيمه وجمله

«باب الإنفاق الوحيد الذي شهد تراجعاً كندية من إجمالي النفقات ومن الناتج منذ عام 2007»، ووفقاً لأمين عام المصارف مكرم صادر، فالنسبة كانت 23% في عام 2007 والآن يقول المشروع إنها 32%.

وللخبير الاقتصادي د. غالب بو مصلى نظرة جذرية في التعاطي مع الموازنة، فهو قال: «إن أصل مشروع الموازنة المطروح خاطئ، ولفت إلى ضرورة إسقاط أولوية زيادة أرباح المصارف وتحويلها صوب القطاعين الزراعي والصناعي الذين يولدان الوظائف، وأوضح أن الموازنة المخصصة للقطاع الزراعي لا تتجاوز 0.6% من إجمالي النفقات في مشروع الموازنة، وتنخفض النسبة إلى 0.06% للقطاع الصناعي، وفي المقابل تبلغ حصة رئاسة الجمهورية 1.5%، وتساوي حصص 4 وزارات أساسية!

فيما لا فرص النسبة للجيل الصاعد هي أدنى بكثير.

وطرح الخبير الاقتصادي د. نجيب عيسى تساؤلاً محورياً: ألم يحن الوقت لمقاربة الموازنة من منظور جديد، بعدما تكثرت الملاحظات وتكاثرات من عام إلى آخر؟ وبرأيه فإن «البلاد ستبقى في مأزقها الاقتصادي إذا لم تؤخذ بعين الاعتبار توقعات معدلات النمو المنخفضة وارتفاع معدلات الهجرة».

وركز الاستاذ الجامعي د. أحمد سلوم على أن السياسة المالية هي جزء من السياسة الاقتصادية، والمطلوب الآن هو إجراء إصلاح سياسي وعدم الاستمرار بالذهنية التي كانت سائدة من قبل. وقال: «تفاءلنا بحدوث تغيير.. إلا أنه لم يحدث».

وتحدث أمين عام جمعية المصارف اللبنانية د. مكرم صادر قائلاً: إن خدمة الدين العام هو

ورأى أن «الذهنية نفسها لا تزال تسيطر على التعاطي مع الإنفاق العام في الباب الاجتماعي».

وأعار الخبير الاقتصادي د. كامل وزنة أهمية كبيرة لموضوع الضريبة العقارية ولكيفية طرحه في مشروع الموازنة، وقال إن العمل على هذا الصعيد يجب أن يتركز على «الفصل بين شراء الأصول للمدى القصير فقط وبين الشراء بهدف التملك»، ودعا إلى اعتماد مقاربة تشبه المعتمد في الولايات المتحدة حيث تحدد ضريبة الربح العقاري وفقاً لفترة تملك العقار وخطر الدخل، كما لفت وزنة إلى ضرورة التنبيه إلى الرساميل الساخنة «أو الأموال التي تنتقل للاستثمار على المدى القصير والتي دفقت العقارات اللبنانية، وأدت إلى رفع الأسعار لدرجة أن طالبوا المسكن حالياً لا يستطيعون التملك

في هذا المشروع هي نفسها الواردة في السابق، وليس هناك أي تغيير فيها، فالعجز مثلاً يتوقع أن تكون نسبته 29.7%، وهو كان 57% و25% في المشروعين السابقين على التوالي.

في مسألة الضريبة العقارية، ركز الخبير الاقتصادي د. عبد الرؤوف قطيش على ضرورة أن يتم التمييز بين تجار العقارات «الذي يسدون ضرائبهم على المقطوع» وبين الطلب على الشقق بهدف التملك النهائي، وعن طرح الضريبة على القيمة المضافة، رأى أن الأفضل عوضاً عن ذلك هو «زيادة الضريبة على التبغ والمشروبات الروحية والسلع التي يستهلكها الميسورون».

وأشار رئيس مركز البحوث والاستشارات، د. كمال حمدان، إلى أن مشروع موازنة 2012 «حافظ على المستوى نفسه من الإنفاق الاستثماري، لا بل خفضه على نحو محدود».

حكومات في العالم تدير اقتصادات أهم بكثير من الاقتصاد اللبناني»، أما في ما يتعلق بمشروع موازنة 2012، فأشار إيلي يشوعي تحديداً إلى طرح زيادة الضريبة على الفوائد من 5% إلى 8% وتساءل: لماذا لا نعمل على التمييز بين ودائع المقيمين وغير المقيمين؟

وبرأيه، فإن رفع هذه الضريبة يعني رفع الفوائد الدائنة، لكن لماذا لا نسعى إلى خفض الفوائد في البلاد عموماً، ونخلص من السياسة النقدية الانكماشية، التي يتم الالتزام بها بحجة الاستقرار الاقتصادي؟

من منظور الرئيس السابق لدائرة المحاسبة في وزارة المال، الأستاذ أمين صالح، فإن مشروع موازنة 2012 لا يختلف عن موازنتي 2010 و2011، اللتين لم تُقرأ أصلاً، وبالتالي لا جديد فيه، وقال إن الأرقام الواردة

كيف تتصرفين مع الزوج البخيل



تؤكد الدراسات أن البخل مرض نفسي وتربوي، ويعتبر نوعاً من أنواع افتقار الإحساس بالأمن والأمان، وأن لهذا المرض بواعث عدة، أهمها الحرمان في الصغر، أو أن البخل بالفطرة إنسان أناني ويكره العطاء والإنفاق على أهل بيته.

وأظهرت الدراسات أيضاً أن هناك نوعاً من البخل ظهر عند الرجال بعد أن خرجت المرأة للعمل، وأصبح لها دخل ثابت، وفي هذه الحالة يمتنع الرجل عن الإنفاق حتى تضطر زوجته للصرف بدلاً منه.

10 علامات

عليك الانتباه في فترة الخطوبة من الشريك البخل، لأن الزواج في هذه الحالة سيتحول إلى كارثة وعذاب كبير لك ولأطفالك.

أساتذة علم الاجتماع يؤكدون أن المصارحة المادية قبل الزواج مهمة جداً، حتى تستقيم الحياة بعد ذلك، فالمصارحة تمنع هذا النوع من الخلافات، مشيرين إلى أن المصيبة تحدث حينما يعيشان مرحلة رومانسية، وكل واحد يجب أن يبين للآخر أفضل ما لديه، لذلك فإن الأشياء الدقيقة لا تظهر إلا بعد الزواج، والبخل صفة لا يمكن أن تتعايش معها الزوجة، فالبخل لا يقتصر فقط على المادة، بل إنه أيضاً في العواطف.

وينصح الأساتذة بأنه يجب التفريق بين بخل الزوج إذا كان ميسور الحال، وبين عدم قدرته على تلبية الاحتياجات الأساسية لزوجته وأسرته؛ إذا كان غير قادر على توفير المال نظراً إلى فقره، لأن الزوجة في الحالة الثانية تكون غير صابرة، والخلافات المالية قد لا يسببها البخل أو الفقر فقط،

إنما نتيجة لزيادة مرتب الزوجة العاملة عن مرتب الزوج، واحتمالات تسلط الزوجة هنا أعلى، فضلاً عن احتمال سيطرة إحساس الدونية على الرجل، وهذا الأمر قد يسبب مشكلات كبيرة، خصوصاً في ظل ارتفاع فرص عمل المرأة.

القرار الاقتصادي للأسرة

من علامات بخل الرجل التي يمكن الانتباه إليها:

- أن يكون بخيلاً في المشاعر.
- يعلل كل اختيار له بناحية مادية.
- يتغير لونه ونبرات صوته عند الدفع المالي.
- يتجنب الإنفاق بطريقة ملحوظة، ويأمر

الناس وينصحهم بالبخل والشح.

- يخاف من أي مغامرة قد تكلفه نقوداً.
- لا يبدي اهتماماً بالطعام الجيد، ولا يستمتع بالطعام عندما يأكله إذا كان يدفع ثمنه من جيبه.
- لا يمنح أصحاب الحق حقوقهم، ولا يمنح أصحاب المجهود مكافأة.
- قليل الهدايا.
- يستخدم غالباً أدوات الآخرين.
- غالباً ما يكون منحدرًا من والدين بخيلين.

الزوج البخيل

أما في حالة زواجك من زوج بخيل، فعليك التعامل مع الأمر الواقع، رغم

صعوبة التخلص من صفة البخل بشكل جذري، إلا أنه بإمكان الزوجة الذكية أن تحدد بعض الشيء من بخل زوجها بشكل يرضيه ويمكنها من متابعة حياتها الزوجية معه برضا وقناعة، وذلك من خلال اتباع علاج من ثماني خطوات.

- إذا اكتشفت أنه بخيل فلا تشعره بذلك، بل ابحتي عن السبب الرئيسي وراء بخله، ثم حاولي إيجاد حل مناسب يرضي كليهما.
- امتدحي بين وقت وآخر كرم شخص تعرفانه جيداً ويحترمه زوجك، وعددي طريقة تعامله مع زوجته وعائلته وسعادتهم جميعاً، لأن المال لديهم ليس سوى وسيلة لشراء راحتهم.
- أشعري زوجك باحتقارك الشديد للمال، وأنه يجلب الشقاء لأصحابه.

- ذكريه بين الحين والآخر بتعاليم ديننا، وبأن البخل كما التبذير مرفوض تماماً.
- قارني أمامه بين البخل والتبذير، وشجعيه على الاقتصاد في المصروف ضمن الحدود المتعارف عليها.
- لا تتذمري من بخله، ولا تشعره به باشمزازك من بخله، بل تحدثي عن كرمه، واتني عليه أمام الناس لكي تشجعيه على الابتعاد عن البخل.
- أكدي له دائماً أن المسؤولية المالية تقع على كتفي صاحب الأسرة، التي تقدر بدورها تعبها وإنفاقه عليها، وأن الزوجة تتعاون مع زوجها إذا ما تعاون معها.
- اجعليه يدرك مدى السعادة الداخلية التي تشعرين بها والأولاد عندما يشتري لكم احتياجاتكم.

الحريص.. والمصروف

أما إذا شعرت أن زوجك حريص بعض الشيء ولديك خلاف معه مستمر على مصروف البيت، ولا يحب الكلام بشأن المال، فتصحكي «الثبات» باتباع النصائح الآتية:

- عدم اليأس والملل من تكرار المناقشات مع زوجك، حتى تتفاهما في هذا الأمر.. كما تتصالح بالصبر.
- اجعلي النقاش المنطقي محل الجدل والخناق في مسألة مصروف البيت.
- ناقشي زوجك في المصروف وأنتم في نزهة في الهواء الطلق، فالعامل النفسي هنا مهم.
- ابدئي الحديث مع زوجك في مصروف البيت بتوضيح وجهة نظرك تجاه الأمور المادية، فالخلاف يبدأ غالباً من الاختلافات الفكرية بين الزوجين.
- أنصتي دائماً لما يقوله شريك وفكري معه، فتوقعاته قد تختلف بشدة عن توقعاتك، لكنها أيضاً قد تحمل رؤية جديدة، واتسمي بالاحترام في حوارك مع زوجك في مصروف البيت، حتى لو كنت لا تتفقين معه في الرأي.
- حددا معاً أهدافاً مشتركة، فأسوأ مشاكل المتزوجين المادية سببها الحقيقي أنهم لم يخططوا بصورة جيدة لأهدافهم المستقبلية، فأنتم تحتاجان للتفكير بشأن الخطط العظيمة في حياتكما، والتي تتطلب مالا كثيراً، مثل فترات الحمل والولادة، وشراء منزل أو سيارة جديدة، أو الاهتمام بأحد الوالدين.
- ابدأ برسم خطة عمل للادخار لتحقيق أهدافكم، أو اتفقا على يوم معين في الأسبوع، ستضعان فيه ما ادخرتموه معاً في مكان ما، فالشعور بالنجاح سيشكل بداية تقارب في الفكر المادي بينكما.
- ما خاب من استشار.. لا تخجلا من طلب المساعدة إذا تعثرتما، فالنقاش بين أصدقاء موضوعيين يخفف من شدة توتر الحديث عن المال، وقد يمكنكما تحديد أين تكمن المشكلة بدقة، والنصيحة التي يقدمها الأطباء النفسيون هي أن تكفي عن لوم زوجك وكوني إيجابية.
- وفي حال الزوج المديون، عليكما اتخاذ خطوات مشتركة من أجل التخلص من هذا الدين، وهكذا ستصنعين مع زوجك فريق اقتصادي واحد.

ريم الخياط

أنت وطفلك

كيف تعالجين «العصبية» عند طفلك؟

كثير من الأمهات لا تستطعن التعامل مع عصبية أطفالهن، وقد تكون الأم في بعض الأحيان سبباً في زرع العصبية لدى الأطفال، ويرجع السبب في ذلك إلى إكساب الأطفال عادات غير محببة من الأم؛ عن قصد أو غير قصد، أو نتيجة تعامل الأم مع الأطفال بانفعال وتوتر، ويقلد الأطفال هذه العصبية بشكل لا إرادي.

قد يقوم الطفل بعادات أو أفعال عصبية لعدم قدرته على التعبير بما يشعر به من توتر أو ضيق، أو مخاوف من موقف معين أو التعبير عن حاجته لاهتمام وحنان الآخرين أو طلب المساعدة، فهذه الأفعال والحركات العصبية تجعل الطفل يتغلب على الإحساس الذي ينتابه في هذه اللحظة.

علاج العصبية عند الأطفال

يجب معرفة السبب الأساسي لهذه الحركات العصبية، فإن كان سبباً عضوياً يجب اللجوء إلى الطبيب لمعالجته، وإن كان سبباً

عصبياً، فلا بد من إشباع حاجات الأطفال وتقديرهم، وعدم نبذهم، وتجنب القسوة الزائدة والتدليل الزائد.

إعطاء الأطفال مساحة من الحرية والتعبير عن أنفسهم بلا تحجيم للحرية وترك مساحة للطفل بالاختلاط بالأصحاب من نفس العمر حتى تنمي لدى الأطفال المهارات الاجتماعية وحب الآخرين والتعبير عن أنفسهم بحرية في غياب الأبوين.

يجب ألا تكون الأم عصبية ومتوترة دائماً أمام الأطفال، حتى لا يقلد الأطفال تلك الانفعالات بشكل تلقائي.

التعبير للأطفال عن مشاعر الحب تجاههم مما يعزز الشعور بالدفء والحنان لدى الأطفال، كما يساعدهم على معرفة الأسلوب الصحيح للتعبير عن الحب تجاه الآخرين.

عند توجيه نقد لسلوك الطفل، يجب إيصال الشعور بنقد السلوك، وليس نبذ الطفل ذاته، مع مراعاة استخدام ألفاظ غير مؤذية لشعور الطفل.

استخدام أسلوب التجاهل أثناء انفعال الأطفال الشديد، والذهاب إلى مكان لا يمكنه أن يلاحقك فيه.

إظهار الإعجاب نحو سلوك الطفل الحسن، واستخدام أسلوب المكافأة.

استخدام قاعدة العزل ولو دقائق معدودة أثناء انفعال الطفل؛ بتغيير مكانه، وعدم صرف انفعاله في أحد الأشخاص.

الاهتمام بالأطفال وإحاطتهم بالرعاية والحنان وتخصيص وقت للحوار والمناقشة مع الأطفال لتفريغ طاقاتهم.

لا تنفذ للطفل الأمر الذي تعصب من أجله، واشترط عليه الهدوء لتنفيذه ليعلم الطفل أن العصبية لا تأتي بنتائج مثمرة.

تجنب استثارة الطفل ثم لومه على الانفعالات العصبية التي قام بها.

شارك الطفل في أعمال جماعية لتنمية روح الجماعة وحب الآخرين، واسمحي لطفلك بالذهاب إلى رحلات جماعية مع أصدقائه ليتعلم تحمل المسؤولية ويتصرف بتلقائية.

طعامك يحدد لون أسنانك



نُبّهت أحدث الأبحاث الطبية إلى أن تناول بعض الأطعمة وتجنب البعض الآخر قد يساعد بشكل كبير في الحفاظ على بياض الأسنان وبريقها، خصوصاً بعد خضوعها لعملية التبييض بواسطة الأطباء.

فبالنسبة إلى الكثيرين من الأشخاص الذين يخضعون لمثل هذه العمليات، سواء عند طبيب الأسنان، أو عن طريق انتظامهم في استخدام معجون الأسنان المبيض، يبدو أكثر حرصاً فيما يتناولونه من أطعمة للحفاظ على بياض أسنانهم.

وهناك بعض الأطعمة التي تحافظ على بياض الأسنان، مثل الفاكهة والخضروات الصلبة (التفاح والفاصوليا الخضراء والقرنبيط والجزر والكرفس..)، والتي تعمل على تنظيف الأسنان من بقايا الطعام بصورة كاملة أثناء عملية المضغ، بالإضافة إلى فاعليتها في زيادة إفراز اللعاب، الذي يعمل بدوره على تحييد التأثير السلبي والضار في بعض الأطعمة لحماية الأسنان.

كما تحافظ منتجات الألبان، خصوصاً الغنية بالكالسيوم، على سلامة الأسنان وإبقائها ناصعة البياض، حيث يعمل حمض اللاكتيك الموجود بها على حماية الأسنان من التسوس.

في المقابل، لابد من الحد من استهلاك الأطعمة والعادات السلبية التي تعمل على اصفرار الأسنان، كالتدخين وتناول الصويا والمشروبات الغازية والتوت الأزرق.

ضبط الوزن يمتنعك بصحتك إلى سن الـ 100 أكد الباحثون أنه بإمكان أغلب الناس أن يعيشوا إلى سن الـ 100، عبر اتباع 7 خطوات بسيطة، تتضمن عدم التدخين، والحفاظ على وزن صحي، وضبط معدلات الكوليسترول.

وذكرت الدراسات أن تغييرات أسلوب العيش، مثل المحافظة على الوزن الصحي، وعدم التدخين، وضبط معدلات الكوليسترول في الدم، هي طريقة بسيطة لإضافة عقد أو ربما أكثر من

إن تحقيق هذه الخطوات السهلة تعطي الأشخاص فرصة نسبتها 90% للعيش إلى سن الـ 90 أو الـ 100، بعيداً عن أمراض القلب والسكتات الدماغية والأمراض المزمنة الأخرى، بينها السرطان.

الصحي، والنشاط، ولفت إلى أن هذه الخطوات السبع من شأنها أيضاً أن توفر المليارات على الحكومة عن طريق التخفيف من أكثر الأمراض القاتلة، مثل أمراض القلب والسكري المرتبطة بالسمنة.

الزمن إلى عمرنا، وأضافت أن 90% من الناس بإمكانهم العيش إلى سن الـ 90، وربما يصلون إلى الـ 100 عبر اتباع هذه النصيحة. أما الخطوات الثلاث الباقية فتتضمن ضبط ضغط الدم، وإدارة السكري، وتناول الغذاء

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ط	م	ا	ح	د	ر	ي	د	ر	د
ا	ر	ب	و	ك	د	ر	ق	د	ر
ش	ح	م	ا	ر	و	ح	ا	ي	ا
م	م	غ	ي	ص	ق	هـ	ق	ص	هـ
ا	ح	ر	ز	ة	ا	ب	ا	ر	م
ط	ل	ي	س	ا	ر	ي	ث	ر	م
ا	ب	س	ي	س	ص	ر	ص	ر	م
ش	ا	ر	ا	ت	س	د	ص	د	م
ظ	ف	و	ح	م	ب	ي	ج	ن	ج
ب	ق	ع	ا	ل	ج	ل	خ	ل	خ

- 7 أحد الأبوين / خطوة بالانكليزي (معكوسة)
8 طريق بالانكليزي (مكوسة) / (أرشد إلى الطريق)
9 فنانة سورية (زوجة ماهر صليبي)
10 دولة عربية مساحتها صغيرة / دمر

عامودي

- 1 مقلد المطربات (لبناني)
2 أحد الاتجاهات الأربعة / حيوان بري وقطبي / للتعريف
3 الأسم الأول للمطرب..... عياش / طريق
4 فصل من فصول السنة / الأسم الأول لممثل سوري..... عقيلي
5 الشيء المفسد لما يصيبه / أكد (معكوسة)
6 للتمني / طُرق / القهوة المطحونة
7 اقذف بعيداً / حقل قمح

- 8 جمع التفسير لـ سلة / يقتلهم (مبعثرة)
9 الشعور المسبق
10 عكس صغير / أتى

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

- 1 مفرد عوالم (معكوسة) / من أطراف الجسم معكوسة / من أسمى المشاعر
2 رئيس دولة عربية
3 العمود الذي يرفع عليه العلم / مخلوق من نور
4 عبر / يمَسّ (مبعثرة)
5 نبع و اسم مؤنث / تجسسو (معكوسة)

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

	3		9		1	6			
	5		6			8	3		
7	9				4			2	
	4			2			5		
8		7		1		3		6	
	1			9	8		2		
9			5		1		8	3	
	7	3			9		6		
		2	1		3				

رياضة بيروت تركض في الماراتون الدولي التاسع



هايلو، اللبنانيون: حسين عوض، اللبنانيات: ماري العم. 2009 (حان وقت الركض، 32 الف مشارك): الرجال: الأثيوبي حسين محمد، السيدات: الأثيوبية ميهريت بينيا، اللبنانيون: حسين عوض، اللبنانيات: ماري بيا نعمة. 2010 (شعرت انني لا استطيع.. استطع): الرجال: الأثيوبي محمد تمام، السيدات: الأثيوبية اتافيرا هوتاريكينغ، اللبنانيون: حسين عوض، اللبنانيات: سونيا حنا.

ما هو الماراتون؟

الماراثون هو طريق للجري، أجري لأول مرة بعد إحياء الألعاب الأولمبية في أثينا باليونان عام 1896. ويقال أنه اعتمد تكريماً للجندي اليوناني فيديبيدس الذي ركض من مدينة ماراتون إلى مدينة أثينا مسافة حوالي 23 ميلاً ليفز نأ انتصار جيش بلاده على الفرس. وتقول الرواية انه في عام 490 قبل الميلاد، نشبت حرب بين اليونانيون والفرس في منطقة ماراتون باليونان، وبعد نزاع طويل انتصر اليونانيون على الفرس، وبعد الإنتصار خرج شخص من المقاتلين اليونانيين رجل اسمه فيديبيدس، وجرى مسافة قدرها 40 كيلومتر من ماراتون إلى أثينا ليخبر أهلها أنهم انتصروا على الفرس وبعد أن أخبرهم بالموضوع مات من التعب والإرهاق. وقد سمي سباق الماراتون بهذا الاسم تيمناً بهذا العسكري الذي قطع كل هذه المسافة من أجل أن يخبرهم أنهم انتصروا على الفرس.

وأقيمت أول بطولة للألعاب الأولمبية عام 1896 في اليونان، وكانت رياضة الماراتون من الألعاب الأساسية في الأولمبياد. وكان السباق يبدأ من جسر قرية ماراتون إلى أثينا وهي نفس المسافة التي قطعها فيديبيدس. وقد حصل على الميدالية الذهبية العداء اليوناني سبيريدون لويس (1873 - 1940)، والذي سمي أستاذ أثينا الأولمبي بإسمه (إستاد سبيروس) وقد قطع المسافة بساعتين و58 دقيقة و50 ثانية.

كيرشتين أبال (المانيا) 2:04:50س. 2003 (تحت شعار أركضي يا بيروت، 6 آلاف مشارك): الرجال: الكيني بول روغوت، السيدات: البولندية فيوليت اوريفا، اللبنانيون: علي عوض، اللبنانيات: ماري بجاني. 2004 (كن واحداً منهم، 12 الف مشارك): الرجال: الأثيوبي اوشيتو بيكلي، السيدات: الكينية اناستازيا نديريبا، اللبنانيون: علي عوض، اللبنانيات: ماري بجاني. 2005 (أركضي يا بيروت، 17 الف مشارك): الرجال: الأثيوبي فرنسيس كامو، السيدات: الكينية جان أومورو، اللبنانيون: عمر عبد اللطيف، اللبنانيات: ماري بيا نعمة. 2006 (نحب لبنان، 22 الف مشارك): الرجال: الكيني مازاس كيمبوي، السيدات: الكينية بونس كورير، اللبنانيون: عمر عبد اللطيف، اللبنانيات: ماري بجاني. 2007 (أه ماراتوني، 30 الف مشارك): الرجال: الأثيوبي تامرات النسو، السيدات: الأثيوبية ادانش جيميلو، اللبنانيون: حسين عوض، اللبنانيات: ماري بيا نعمة. 2008 (بقوتكم نركض، 30 الف مشارك): الرجال: الأثيوبي اليماهو شومي، السيدات: الأثيوبية اليمسهاي

الذين رفعوا لافتات وشعارات تروج لجمعياتهم وعلى رأسها «غرين بيس» و«كن هادي، وغيرها، كما شهدت مشاركة أفراد قوة اليونيفيل العاملة في الجنوب.

النتائج الكاملة لنسخة 2011

42:195 كلم للأجانب (رجال): 1 - تاريكو جوفار (إثيوبيا) 2:11:14س، 2 - سامي مالاكوين (كينيا) 2:11:31س، 3 - جايمس روتش (كينيا) 2:13:16س. 42:195 كلم للأجانب (سيدات): 1 - سييدا اكادير (إثيوبيا) 2:31:38س، 2 - بيزونيش ارجيزا محمد (أثيوبيا) 2:32:52س، 3 - سفيتلانا بريوتوت (فرنسا) 2:33:07س. 42:195 كلم للبنانيين: 1 - حسين عوض (الجيش) 2:25:06س، 2 - علي عوض (الجيش) 2:29:07س، 3 - عمر عيسى (الجيش) 2:30:28س. 42:195 كلم للبنانيات: 1 - نسرين نجيم لين (إنتر ليانون) 3:09:09س، 2 - ماري العم (إنتر ليانون) 3:17:10س، 3 - إلغا طراد (نادي العدائين) 3:17:59س. سباق 42:195 كلم لذوي الإعاقة الرجال: 1 - إدوارد معلوف (لبنان) 1:25:05س، 2 - كريستيان ريب (المانيا) 1:31:38س، 3 - زيغلبرند (المانيا) 1:37:44س. 42:195 كلم لذوي الإعاقة سيدات: 1 -

خبيرين للسباقات منتدبين من الاتحاد الدولي لألعاب القوى، هما البريطاني بيتر هاير والمغربي أحمد الطناني، حيث كانت الأولوية لاختيار طرق منبسطة لكون ذلك يساعد على تسجيل رقم قياسي عالمي. وفي النتائج، أحرز العداء الأثيوبي تاريكو جوفار لقب الرجال بـ 2:11:14 ساعة متقدماً على الكينيين سامي مالاكوين (2:11:31) وجميس روتش (2:13:16) وجاء عداء الجيش اللبناني حسين عوض أول اللبنانيين الذين تخطوا خط النهاية بزمن 2:25:06 س. وحطم جوفار الرقم القياسي للسباق اللبناني والذي كان بحوزة مواطنه اليماهو شومي (2:12:47) منذ عام 2008. ولدى السيدات، أحرزت الأثيوبية سييدا قادر السباق بعدما قطعت المسافة بزمن 2:31:28 س متقدمة مواطنتها بيزونيش ارجيزا محمد (2:32:52) وجاءت الفرنسية سفيتلانا بريوتوت ثالثة (2:33:07) فيما كانت نسرين نجيم لين أولى اللبنانيات بزمن 3:09:09 س. وفي ماراتون ذوي الاحتياجات الخاصة أحرز اللبناني ادوار معلوف لقب الرجال بزمن 1:25:05 س، فيما كان لقب السيدات للألمانية كيرشتين أبال بزمن 2:04:50 س. وكالعادة جمع سباق المرح (10كلم) أعضاء الجمعيات الخيرية والاجتماعية

أكثر من 32 الف عداء وعداءة كانوا على خط انطلاق ماراتون بيروت الدولي التاسع الأحد الماضي. وعلى رغم ان عدائي وعداءات أثيوبيا احتكروا المراكز الأولى فان الفوز الكبير كان لبيروت التي تجاوزت أبنائها مشاكلهم السياسية والاقتصادية، وفتحو أأيديهم لاستقبال العدائين من مختلف أنحاء العالم، في هذا العرس السنوي، والذي صار ثابتاً في أجندة الأحداث الرياضية اللبنانية.

وللعام التاسع على التوالي غطت الأمواج البشرية شوارع العاصمة، لتؤكد ان في بيروت نبض حياة لا يمكن ان يبقى مرتبطاً بإيقاع الأحداث السياسية والأمنية ولا سيما ان فعاليات الماراتون احتضنت 32 الف عداء وعداءة جاؤوا من نحو 65 دولة.

وفي أجواء خريفية دافئة ومفعمة بالفرح انطلق الماراتون بنسخته التاسعة بمشاركة وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي الى جانب عدد كبير من الوزراء ونواب البرلمان اللبناني إضافة الى رسميين وعسكريين من قوات الامم المتحدة العاملة في لبنان ومؤسسات المجتمع المدني والبعثات الدبلوماسية والمنظمات الدولية.

وواكب السباق الذي أقل شوارع بيروت امام السيارات على مدى 5 ساعات، الدفاع المدني والصليب الأحمر اللبناني.

واعطى إشارة انطلاق الماراتون هذا العام العداء الأميركي الشهير ادوين موزس حامل ذهبية 400 متر حواجز في أولمبيادي 76 في مونتريال و84 في لوس انجلس. كما شاركت في نسخة هذا العام الأميرة الأردنية غيدا طلال.

وشهد الماراتون والذي يبلغ طوله 42:195 كلم تغييرات كثيرة لتفادي الأخطاء التي حصلت في العام الماضي، حيث تم تعديل المسار ونقاط الانطلاق والوصول الى الأحسن تماشياً مع التصنيف البرونزي لسباقات الماراتون ويكون السباق اللبناني على قدر متطلبات الاتحاد الدولي لألعاب القوى.

وتم توحيد نقطة الانطلاق لكل الفئات والتي حددت في الواجهة البحرية لمدينة بيروت وكذلك نقاط الوصول في ساحة الشهداء، وتم تحديد مسار السباق بإشراف



جوفنتوس يستعيد شخصيته ونفوذه

وتعاقد جوفنتوس هذا الموسم مع 7 لاعبين جدد أبرزهم لاعب ميلان أندريا بيرلو والمونتينيغري ميركو فوسينيتش من روما والتشيلي ارتورو فيدال من باير ليفركوزن الألماني والهولندي البيرو ايليا من هامبورغ الألماني والسويسري ستيفان ليشتاينر من لازيو.

وأحرز جوفنتوس 27 لقباً في الدوري الإيطالي، وهو رقم قياسي كما فاز بكأس أوروبا للأندية الأبطال مرتين لكنه واجه صعوبات منذ تورطه في فضيحة تلاعب بالنتائج عام 2006 عندما عوقب بالهبوط للدرجة الثانية وجرى من لقيبي الدوري في موسمي 2004 - 2005 و 2005 - 2006 لتدخله في اختيارات الحكام.



بعدها كان متأخراً أمام نابولي 0 - 2 ثم 1 - 3، عاد جوفنتوس وأنهى المباراة بالتعادل 3 - 3 على ملعب الأول في ساو باولو، فنجح فريق «السيدة العجوز» في أن يبقى الوحيد لم يذق طعم الهزيمة هذا الموسم بعد 12 جولة، مؤكداً استعادته لموقعه الريادي ولهيبته في الدوري الإيطالي.

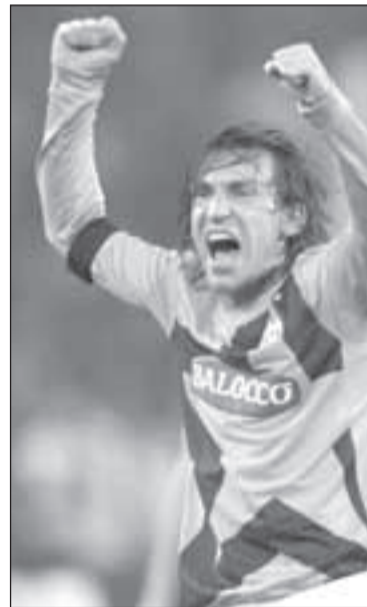
وكانت هذه المباراة تأجلت بسبب الاحوال الجوية الصعبة، ما تسبب بتنازل جوفنتوس عن الصدارة لصالحه لآزيو وأودينيزي، لكن فريق «السيدة العجوز» استفاد من تعثر فريق العاصمة وخسارة فريق المدرب فرانچيسكو غيدولين من أجل استعادة الصدارة مشاركة مع «بيانكوسيلستي» قبل أن يفرد بها السبب الماضي بالفوز على الأخير في عمر داره 1 - 0. وابتعد فريق المدرب انطونيو كوتشي الذي أكد هذا الموسم جاهزيته لاستعادة موقعه بين الكبار والفوز باللقب للمرة الأولى منذ 2003 وعن تعويض خيبة الموسم الماضي بعد أن فشل حتى في التأهل إلى الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ»، في الصدارة بفارق نقطتين عن أودينيزي بعدما انتزع التعادل من عرين نابولي الذي فرك بفرصة العودة إلى سكة الانتصارات التي غابت عنه للمرحلة الرابعة على التوالي.

وتجنب جوفنتوس أن يلقي المصير الذي مني به الكبار الآخرين أمام نابولي الذي فاز على ميلان حامل اللقب والآنتر في الدوري ومانشيستر سيتي الانكليزي في دوري أبطال أوروبا لكنه سقط في فخ «الصغار» مثل بارما وكاتانيا وكيفو ما تسبب بتخلفه بفارق تسع نقاط عن ضيفه المتصدر.

ونجح جوفنتوس بفضل سيموني بيببي الذي سجل هدف التعادل في الدقائق الأخيرة من اللقاء، في فك عقده في «سان باولو» حيث سقط في زيارته الرابع الأخيرة، آخرها في ذهاب الموسم الماضي بثلاثية نظيفة سجلها الأوروغوياني ادنيسون كافاني الذي غاب عن المباراة بسبب الإصابة، علماً بأن فريق «السيدة العجوز» لم يفز على نابولي في عمر داره منذ 30 ايلول 2000 حين تغلب عليه 2-1.

ويقدم جوفنتوس عروضاً رائعة هذا الموسم مقارنة مع الموسمين المخيبين

الأخيرين، وذلك بفضل تجديد دماء الفريق خصوصاً تعاقد مع صانع ألعاب ميلان والمنتخب أندريا بيرلو الذي يعود إليه الفضل



في انتصارات كثيرة للفريق بفضل تمريراته الحاسمة، إلى جانب مهاجم روما السابق الدولي المونتينيغري ميركو فوسينيتش والدولي التشيلي ارتورو فيدال. ويعول جوفنتوس بشكل أساسي، هذا الموسم، على تألق لاعب وسطه الدولي كلاوديو ماركيزيو لكن الأخير غاب عن مباراة نابولي بسبب الإيقاف، إلا أن ذلك الأمر لم يؤثر في فريق كوتشي الذي يملك الخيارات المناسبة لسد الفراغ، وفي مقدم هذه الخيارات الباراغوياني مارسيلو ايستيغاريبيا الذي أظهر الاندفاع المناسب وقدم مساهمة ممتازة.

وغير جوفنتوس «جلده» بنسبة كبيرة بدءاً من ادارته الفنية حيث تعاقد مع لاعب وسطه السابق انطونيو كوتشي للإشراف عليه خلفاً للمدرب لويجي دل نيري الذي تمت اقالته بسبب النتائج المخيبة التي حققها فريق «السيدة العجوز» خلال الموسم المنصرم.

وتكللت مسيرة كوتشي الذي قاد سينا خلال الموسم المنصرم للعودة إلى الدرجة الأولى، بالنجاح مع جوفنتوس عندما كان لاعباً في صفوفه إذ أحرز معه لقب الدوري الإيطالي خمس مرات أعوام 1995 و1997 و1998 و2002 و2003 ولقب دوري أبطال أوروبا عام 1996 وكأس الاتحاد الأوروبي عام 1993 وكأس انتركونتيننتال وكأس السوبر الأوروبية عام 1996 وكأس السوبر الإيطالية أعوام 1995 و1997 و2002 و2003.

ويعول جوفنتوس بشكل أساسي، هذا الموسم، على تألق لاعب وسطه الدولي كلاوديو ماركيزيو لكن الأخير غاب عن مباراة نابولي بسبب الإيقاف، إلا أن ذلك الأمر لم يؤثر في فريق كوتشي الذي يملك الخيارات المناسبة لسد الفراغ، وفي مقدم هذه الخيارات الباراغوياني مارسيلو ايستيغاريبيا الذي أظهر الاندفاع المناسب وقدم مساهمة ممتازة.

ودفع تألق اللاعبين الجدد في جوفنتوس المدرب انطونيو كوتشي إلى استبعاد نجمين متألقين من التشكيلة الأساسية كونهما لا يدخلان ضمن خططه هما القائد المخضرم اليساندرو دل بييرو والدولي الصربي ميلوش كراسيتش، والأخير مرشح لترك الفريق في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة فيما سيرحل الأول عن النادي نهاية الموسم بعد انتهاء عقده معه وقرار الإدارة بعدم التجديد. ويطمح جوفنتوس إلى استعادة أمجاده

ترتيب الصدارة

- 1- جوفنتوس 26 نقطة.
- 2- ميلان 24 نقطة.
- 3- أودينيزي 24 نقطة.
- 4- لازيو 22 نقطة.
- 5- باليرمو 19 نقطة.

ترتيب أبرز الهدافين

- 10 أهداف: الأرجنتيني جرمان دينيس (اتالانتا)
9 أهداف: انطونيو دي ناتالي (أودينيزي)
7 أهداف: سيباستيان جوفينكو (بارما) والسويدي زلاتان إبراهيموفيتش (ميلان)
6 أهداف: الألماني ميروسلاف كلوزه (لاتسيو)
5 أهداف: المونتينيغري ستيفان يوفيتش (فيورنتينا) والأرجنتيني رودريغو بالاسيو (جنوى) وإيمانويلي كالاو (سينا) وبابلو أوزفالدو (روما) واليساندرو ماتري وكلاوديو ماركيزيو (يوفنتوس) والأوروغوياني ادنيسون كافاني (نابولي) وماركو ريغوني (نوفارا).

جلال قبطان

اللجنة الطلابية في حركة الأمة تنظم نهائي دورة الاستقلال بكرة السلة للسيدات



توزيع الميداليات للضائرات

شباب وشابات لبنان هم أمل الأمة بالتغيير والإصلاح، وهم نواة المقاومة لتحرير القدس الشريف، وطرد الغزاة المعتدين، وقال إن لبنان بحاجة ماسة إلى عطاءات الشباب وإبداعهم، وهو بحاجة أكثر إلى انخراطهم في العمل الوطني العام.

وأضاف: فرح حين نرى المرأة العربية تشارك الرجال في صنع مستقبل الأمة في كل الميادين، فهي التي شاركت في تربية الأجيال، وفي إنجاز التحرير وصنع رغيف الخبز، ونريد أن نراها شريكة أيضاً في الوزارة والمجلس النيابي ومواقع الريادة والمسؤولية في الإدارات السياسية كلها.

وفي الختام تم تقليد اللاعبين الميداليات، وتسليم الكأس لممثلة وزير الشباب والرياضة، وتقديم درع تكريمي للعماد جان قهوجي. يذكر أن فريق الشباب العربي فاز على فريق الهوبس بنتيجة (38 - 35).

نادين رضا، التي رحبت بالحضور، وتوجهت بالشكر إلى الشيخ د. عبد الناصر جبيري، لدعمه الأنشطة الرياضية والكشفية، وختمت كلمتها: فلتبقي يا لبناننا مصانناً بجيشك وشعبك ومقاومتك الباسلة، وأبقى يا وطني سداً منيعاً في وجه رياح الفتن والمؤامرات، وليبقى الوطن كل الوطن واحداً نردد فيه كلنا للوطن. كما تحدثت السيدة فاديا حلال، فحيت حركة الأمة لما تبذله من جهد وعطاء في سبيل صناعة أجيال يؤمنون بالوطن ويضحون لأجله، مؤكدة أن لبنان الرسالة الذي تجسدت وحدته يوم الاستقلال عام 1943 ويوم التحرير والانتصار عام 2000 جدير بأن يتقدم شبابه الحياة السياسية، لأن الشباب هم عماد الأمة ونهضتها، والركن الذي تعتمد عليه في الدفاع عن كيانها وتحقيق غاياتها وأهدافها. أما الأستاذ جهاد ضاني فاعتبر أن

برعاية وزير الشباب والرياضة فيصل عمر كرامي، ممثلاً بالسيدة فاديا حلال، نظمت اللجنة الشبابية الطلابية في حركة الأمة نهائي دورة الاستقلال بكرة السلة للسيدات بين فريقي: (الهوبس والشباب العربي)، بحضور العقيد الركن فايد مصطفى، ممثلاً قائد الجيش العماد جان قهوجي، والعقيد عبد الرزاق قوتلي، ممثلاً المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، والرائد أنور حمية؛ ممثل المدير العام لأمن الدولة اللواء جورج قرعة، ورئيس الأنشطة الرياضية والكشفية في وزارة التربية الأستاذ عدنان حمود، والنائب السابق عدنان عرقجي، جهاد الضاني؛ نائب الأمين العام لحركة الأمة، والحاج عمر غندور.

بداية الاحتفال مع النشيد الوطني اللبناني، ثم كلمة ترحيبية من اللجنة الشبابية الطلابية في حركة الأمة ألقته

كاريكاتير

قرارات الجامعة العربية
ضد سوريا



حفل زفاف مدعووه من «الماشية» فقط

قرر العروسان مايكل هانسون (26 سنة) وهالي مورجان (31 سنة) الأميركيان، أن يتما زواجهما في مزرعة، وسط الماشية والحقول فقط، حيث ارتدت العروس فستانها الأبيض، واتجهت إلى الكنيسة ببلده لاندفال بوويز، على متن جرار يزن 2,8 طن. وشهد الحفل عدداً من الحضور، من بينهم «ماشية المزرعة»، حيث قضى الجميع حفلاً عريقاً وسط لحوم الأبقار المختلفة والمتنوعة، وقضى العروسان ثلاثة أسابيع وسط جولة زراعية بولاية تكساس.



«شاليط» يشارك في عملية
اقتحام مدينة نابلس

قالت وسائل إعلام صهيونية، إن جلعاد شاليط شارك الثلاثاء الماضي في عملية اقتحام نفذها المئات من المستوطنين لقبر يوسف شرق المدينة. ويأتي اقتحام قبر يوسف كأول نشاط علني لشاليط في عملية عدوانية ضد الشعب الفلسطيني عقب إطلاق سراحه في عملية التبادل التي تمت قبل شهر ونصف، وأطلق خلالها سراح المئات من الأسرى من سجون الاحتلال مقابل الإفراج عنه. وقالت مصادر صحفية في مدينة نابلس، إن عملية اقتحام شهدتها مدينة نابلس من عدة اتجاهات، وسبق عملية الاقتحام نشر العديد من الحواجز الإسرائيلية في محيط المدينة، وتجمعت العشرات من السيارات الإسرائيلية على حاجز بيت فوريك شرق المدينة، وقامت باقتحام المدينة من شارع «السلخ» شرق المدينة لأداء صلوات في قبر يوسف.

سعادة المرأة في إفشاء الأسرار

والنتائج تثير جدلاً واسعاً بين النساء والرجال؛ بين قابل لها ورافض، وهناك نوع من النساء تعترفن بأنهن لا تستطعن كتمان سر، وأن حفظه يسبب لهن مرضاً وحمى في الليل، وما إن ينجلي الصباح حتى تبوح به لأقرب شخص، فحالها كحال الشاعر: وإن قليل العقل من بات ليلة قلبه الأسرار جنباً إلى جنب.

وأن ما يقارب من النصف يشعرون في كثير من الأحيان بحاجة إلى البوح بأسرارهن، من أجل صحتهن. وفي دراسة أكثر تفصيلاً، قال أحد علماء النفس: «إن المرأة لن تستطيع أن تحافظ على سراؤها وتؤمن عليه مهما بلغت أهميته، إذ غالباً ما تخبر شخصاً بعد 47 ساعة و15 دقيقة كحد أقصى... وهذه الدراسات

«المرأة لا تحفظ سراً... مفهوم شائع في المجتمع، وتشربته ثقافته، وتبنته بعض الأسر في التربية والتمييز به بين الجنسين، وتقره نساء وترفضه نساء أخريات. وفي دراسة لإحدى شركات مستحضرات العناية بالبشرة أجرتها على 3000 امرأة بريطانية، تبين أن واحدة من 10 نساء لم تتمكن من الحفاظ على السر،

فرصة عمل

الثلاثاء والخميس
الساعة 2:10 بعد الظهر
مباشرة على الهواء

ربيع وصيف 2011
91.7 91.9 92.2 FM 00961 1 543 555

إذاعة النور
AL NOUR RADIO
www.alnour.com.lb

أين أجد فرصة عمل؟
سؤال نحاول المساعدة في الإجابة عليه من خلال هذا البرنامج